نوشته است فهرست بحار الانوار گویا جلد اول بحار الانوار باشد

از طرف حسن ابن ابوالحسن نصیری اصفهانی

به کتابخانه مدرسه صدر اصفهان اهدا شد

بتاریخ خردادماه یکهزاروسیصدوبیست وچهار

خورشیدی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سمك سماء العلم وزينها بروجها للناظرين وعلق
عليها قناديل الانوار بشموس النبوة واقمار الامامة لمن اراد سلوك
مسالك اليقين وجعل نجومها رجوما لوساوس الشياطين و
حفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلين ثم بعضلات الفتن
اغطش ليلها وبنيرات البراهين اخرج ضحيها ومهد اراضي قلوب المؤمنين
لبساتين الحكمة اليمانية فدحيها وحباها لازهار اسرار العلوم
الربانية فاخرج منها ماءها ومرعيها وحرسها عن زلازل الشكوك
والاوهام فاودع فيها سكينة من لطفه كجبال ارسيها فنشكره على نعمه التي
لا تحصى معترفين بالعجز والقصور ونستهديه لرشاد امورنا في كل
ميسور ومعسور ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
علم وايقان وتصديق وايمان يتبع فيها القلب اللسان ويطابق

بها السر والاعلان وان سيد انبيائه وصفوة اصفيائه ونوره
في ارضه وسمائه محمدا صلى الله عليه واله عبده المنتجب وحبيبه
المرتجى وحجته على كافة الورى وان ولي الله المرتضى وسيفه
المنتضى ونبأه العظيم وصراطه المستقيم وحبله المتين وجنبه
المكين علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامام الخلق اجمعين وشفيع
يوم الدين ورحمة الله على العالمين وان الاطائب عترته والافاخم
ذريته والابرار اهل بيته ساداتنا الكرام وائمة الانام وانوار
الظلام ومفاتيح الكلام وليوث الزحام وغيوث الانعام
خلقهم الله من نور عظمته واودعهم اسرار حكمته وجعلهم معادن
رحمته وايدهم بروحه واختارهم على بريته لهم سكنت السموات
ودحيت المدحوات وبهم رست الراسيات واستقر العرش
على السموات وباسرار علمهم انبعث انوار العرفان في قلوب المؤمنين
وبامطار فضلهم جرت انهار الحكمة في صدور الموقنين فصلوات
الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم وسيلة الى تحصيل المثوبات
والثناء عليهم ذريعة لرفع الدرجات ولعنة الله على اعدائهم

ما كان وركان الجحيم معدة لسداد العقوبات واللعن على اعدا
الدين معدودة من افضل العباد اما بعد فيقول الفقير الى رحمة
ربه الغافر ابن المنتقل الى رحمة من الله محمد نقي طيب الله رمسه
محمد باقر عفا الله عن جرائمهما واحشرهما مع ائمتهما اعلموا يا معاشر
الطالبين للحق واليقين المتمسكين بعروة اتباع اهل بيت سيد
المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين اني كنت في عنفوان شبابي حريصا
على طلب العلم بانواعها مولعا باجتناء فنون المعالي من افنانها فبفضل
الله تعالى وردت حياضها وابتدرت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها
حتى ملئت كمي من الوان ثمارها واحتوى جيبي على اصناف خيارها
وشربت من كل منهل جرعة رويّة واخذت من كل بيدر حفنة مغنية فنظرت
الى ثمرات تلك العلوم وغاياتها وتفكرت في اغراض المحصلين وما
يحثهم على البلوغ الى نهاياتها فرأيت فيما ينفع في معاد المعاد وتبصرت
فيما يوصل منها الى الرشاد فايقنت بفضله والهامه تعالى ان زلال
العلم لا ينفع الا اذا اخذ من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي و
الالهام وان الحكمة لا تنجع الا اذا لم توخذ من نواميس الدين

ومعاقل الانام فوجدت العلم كله في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه واخبار اهل بيت الرسالة
الذين جعلهم الله خزانا لعلمه وتراجمة لوحيه وعلمت ان علم
القرآن لا يفي احلام العباد باستنباطه على اليقين ولا يحيط
به الا من ايّده الله لذلك من ائمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح
الامين فتركت ما ضيعت زمانا من عمري فيه مع كونه الرايج في دهرنا
واقبلت على ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه كاسدا في عصرنا فاخترت
الغوص عن اخبار الائمة الابرار سلام الله عليهم واخذت حق البحث
عنها واعطيت النظر فيها حقه واوفيت التدبر فيها حظه ولعمري
لقد وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخاير السعادات والفيتها
فلكا مزينا بالنيرات المنجية عن ظلم الجهالات ورايت سبلها لائحة
وطرقها واضحة واعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة
واصوات الداعين الى الفوز والنجاح في مناهجها مسموعة ووصلت
في سلوك شوارعها الى رياض نضرة وحدائق خضرة مزينة
بازهار كل علم وثمار كل حكمة وابصرت في طي منازلها طرقا مسلوكة

معمورة موصلة الى كل شرف ومنزلة فلم اعثر على حكمة الا وفيها صفوها ولبابها
ولم اظفر بحقيقة الا وفيها اصلها ثم بعد الاحاطة بالكتب المتداولة
المشهورة تتبعت الاصول المعتبرة المهجورة التي تركت في الاعصار
المتطاولة والازمان المتمادية اما لاستيلاء سلاطين المخالفين
وائمة الضلال او لرواج العلوم الباطلة بين الجهال المدعين
للفضل والكمال او لقلة اعتناء جماعة من المتاخرين بها اكتفاء
بما اشتهر منها لكونها اجمع واكفى واكمل واشفى من كل واحد منها
فطفقت اسأل عنها في شرق البلاد وغربها حينا والح في الطلب لدى
كل من اظن عنده شيئا من ذلك وان كان به ضنينا ولقد ساعدني
على ذلك جماعة من الاخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها وطلبوها
في الاصقاع والاقطار طلبا حثيثا حتى اجتمع عندي بفضل ربي
كثير من الاصول المعتبرة التي كان عليها معول العلماء في الاعصار
الماضية واليها رجوع الافاضل في القرون الخالية فالفيتها
مشتملة على فوائد جمة خلت عنها الكتب المشهورة المتداولة واطلعت
فيها على مدارك كثير من الاحكام اعترف الاكثرون بخلو كل منها

عما

عما يصلح ان يكون ماخذا له فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتنقيحها
وتنسيقها وتنقيحها ولما رايت الزمان في غاية الفساد ووجدت
اكثر اهلها حايدين عما يؤدي الى الرشاد خشيت ان ترجع
عما قليل الى ما كانت عليه من النسيان والهجران وخفت ان
يتطرق اليها التشتت لعدم مساعدة الدهر الخوان ومع ذلك
كانت الاخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرقات في الابواب متبددا
في الفصول فلما يتيسر لاحد العثور على جميع الاخبار المتعلقة
بمقصد من المقاصد منها ولعل هذا ايضا كان لاحد اسباب تركها
وقلة رغبة الناس في ضبطها فعزمت بعد الاستخارة من ربي
والاستعانة بحوله وقوته والاستمداد من تاييده ورحمته
على تاليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب منتقم الفصول
والابواب مضبوطة المقاصد والمطالب بنظام غريب وتاليف عجيب
لم يعهد مثله في مؤلفات القوم ومصنفاتهم فجاء بحمد الله كما اردت
على احسن الوفاء واملي بفضل ربي فوق ما مهدت وفضله على افضل
الرجاء فصدرت كل باب بالايات المتعلقة بالعنوان ثم اردفت

بعد هاشيا مما ذكره بعض المفسرين منها ان احتاج الى التفسير والبيان ثم انه قد جاز كل باب منه اما تمام الجزء المتعلق بعنوانه او الجزء الذي يتعلق به مع ايراد تمامه في موضع اخر اليق به او الاشارة الى المقام المذكور فيه لكونه انسب بذلك المقام رعاية لحصول الفائدة المقصودة مع الايجاز التام واوضحت ما يحتاج من الاخبار الى الكشف ببيان شاف على غاية الايجاز لئلا تطول الابواب ويكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب دف بالي ان امهلني الاجل وساعدني فضله عز وجل ان اكتب عليه شرحا كاملا يحتوي على كثير من المقاصد التي لم توجد في مصنفات الاصحاب واشبع فيها الاحكام لكلام لاولي الالباب ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب وابواب كثيرة الفوائد جليلة العوائد اهملها مولفو اصحابنا رضوان الله عليهم فلم يفردوا لها كتابا ولا بابا ككتابي العدل والمعاد وضبط تواريخ الانبياء والائمة عليهم السلام وكتاب السماء والعالم المشتمل على احوال العناصر والمواليد وغيرها مما لا يخفى على المتأمل فيه

لدرر اخبار الائمة الاطهار فارجو من فضله سبحانه على عبده
الراجي رحمته وامتنانه ان يكون كتابي هذا الى قيام قائم ال
محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام مرجعا للافاضل
الكرام ومصدرا لكل من طلب علوم الائمة الاعلام ومرغما
للملاحدة اللئام وان يجعله لي في ظلمات القيمة ضياء ونورا
ومن مخاوف يوم الفزع الاكبر امنا وسرورا ومن مخازي يوم الحساب
كرامة وحبورا وفي للذين ابناء الاعصار ذكرا موفورا فانه
المرجو لكل فضل ورحمة وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة
والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الغر
الميامين النجباء المكرمين ولنقدم قبل الشروع في الابواب
مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا وبيان
ما لابد من معرفته في الاطلاع على فوائده وهي تشتمل على فصول
الفصل الاول في بيان الاصول والكتب الماخوذ منها وهي كتاب
عيون اخبار الرضا عليه السلام وكتاب علل الشرايع والاحكام
وكتاب اكمال الدين واتمام النعمة في الغيبة وكتاب التوحيد وكتاب

الفقيه

الخصال وكتاب الامالي والمجالس وكتاب ثواب الاعمال وعقاب
الاعمال وكتاب معاني الاخبار وكتاب الهداية ورسالة
العقائد وكتاب صفات الشيعة وكتاب فضائل الشيعة و
كتاب مصادقة الاخوان وكتاب فضائل الاشهر الثلثة و
كتاب النصوص وكتاب المقنع كلها للشيخ الصدوق ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه
وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الاجل ابي الحسن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله
تربته اصل آخر منه او من غيره من المعاصرين له ويظهر من بعض
القرائن انه تاليف الشيخ الثقة الجليل هرون بن موسى التلعكبري
رحمه الله وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر
محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري
القمي وظني ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي
وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس فالوالد متوسط
بينه وبين ما اوردناه من اسانيد كتابه وكتاب مصابيح

الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشان محمد بن الحسن الصفار وكتاب
المجالس المشهور بالامالي وكتاب الغيبة وكتاب المصباح الكبير و
كتاب المصباح الصغير وكتاب الخلاف وكتاب المبسوط وكتاب
النهاية وكتاب الفهرست وكتاب الرجال وكتاب تفسير التبيان
وكتاب تلخيص الشافي وكتاب العدة في اصول الفقه وكتاب
الاقتصاد وكتاب الايجاز في الفرائض وكتاب الجمل واجوبة
المسائل الحائرية وغيرها من الرسائل كلها لشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه وكتاب الارشاد وكتاب المجالس
وكتاب الاختصاص والرسالة الكافية في ابطال توبة الخاطئة
ورسالة مسار الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية وكتاب
المقنعة وكتاب العيون والمحاسن المشهور بالفصول وكتاب
المقالات وكتاب المزار وكتاب ايمان ابي طالب وتزويج
ام المؤمنين ع ابنته من عمر وجوب المسح ورسائل في جواب
اهل الكتاب والمعتزة وسهو النبي ونومه صلى الله عليه واله
عن الصلوة واجوبة المسائل السروية والعكبرية والاحدى والخمسين

وغيرها وشرح عقائد الصدوق كلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن
محمد بن النعمان قدس الله لطيفه وكتاب المجالس المشتهر بالامالي
للشيخ الجليل ابي علي الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما
وكتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة ابي القسم جعفر بن
محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب المحاسن والاداب للشيخ
الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب التفسير للشيخ
الجليل الثقة علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب العلل
لولده الجليل محمد وكتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمي المعروف
بالعياشي الشيخ الثقة الراوية للاخبار وكتاب التفسير المنسوب
الى الامام الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه
وعلى ابائه وولده الخلف الحجة وكتاب روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطا جماعة ونسبوه
الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهراشوب في المناقب و
الشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة
وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد

الاخر من الكتاب ان شاء الله ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف
كما ذكرنا وسيظهر من كلام ابن شهر اشوب ان المؤلف محمد بن الحسن
بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد
وكذا ذكره في كتاب معالم العلماء ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين
في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي بن الفتال النيسابوري
صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ
الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين
وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال
النيشابوري المعروف بابن الفارسي لم جخ متكلم جليل القدر فقيه
عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور
الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان
اسم ابيه احمد واما نسبته الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ
ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متاخر عن
زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرس الشيخ منتجب الدين ومن اجازة
العلامة ره ومن كلام ابن شهر اشوب وعلى اي حال فيظهر مما نقلنا

ان

جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة
وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى ورسالة الآداب الدينية و
تفسير مجمع البيان وتفسير جامع الجوامع كلها للشيخ امين الدين ابي
علي الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته وكتاب مكارم
الاخلاق وينسب الى الشيخ المذكور ابي علي وهو غير صواب بل هو
تاليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده الخلف في
كتاب مشكوة الانوار الكفعمي فيما الحق بالدروع الواقية وفي
البلد الامين وكتاب مشكوة الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي
الفه تتميما لمكارم الاخلاق تاليف والده الجليل وكتاب
الاحتجاج وينسب هذا ايضا الى ابي علي وهو خطاء بل هو تاليف
ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد بن
طاوس في كتاب كشف المحجة وابن شهر اشوب في معالم العلماء و
سيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهر اشوب ايضا و
كتاب المناقب وكتاب معالم العلماء وكتاب بيان التنزيل و
رسالة متشابه القران كلها للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد

بن علي بن شهراشوب المازندراني وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة
الزكي علي بن عيسى الاردبيلي وكتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف
الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة وكتاب العمدة وكتاب المستدرك
وكتاب المناقب كلها في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي
الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين علي بن محمد بن البطريق الاسدي
وكتاب كفاية الاثر في النصوص على ائمة الاثني عشر للشيخ السعيد
علي بن محمد بن علي الخزاز القمي وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة
الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان
بن خولان بن ابراهيم بن مالك الاشتر والسند الى هذا الكتاب
مذكور في الاجازات وذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرس
وقال انه عالم فقيه صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر واثنى
عليه السيد بن طاوس وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين
للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال
كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا
منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وكتاب

الدرر

وكتاب الذكرى وكتاب الدروس وكتاب القواعد وكتاب البيان
وكتاب الالفيه وكتاب النفليه وكتاب نكت الارشاد وكتاب
المزار وكتاب الاجازات وكتاب اللوامع وكتاب الاربعين
ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات كلها للشيخ العلامة
السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله لطيفه وكتاب الاشد راك
وكتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة له قدس
سره ايضا كما اظن الا جزء عندي منقولا عن خطه ره ومسائل
رسائله واجوبة مسائله وكتاب الدرر والغرر وكتاب
تنزيه الانبياء وكتاب الشافي وكتاب شرح قصيدة السيد
الحميري وكتاب جمل العلم والعمل وكتاب الانتصار وكتاب
الذريعة وكتاب المقنع في الغيبة ورساله تفضيل الانبياء
على الملائكة عليهم السلام ورسالة المحكم والمتشابه وكتاب منقذ
البشر من اسرار القضاء والقدر واجوبة المسائل المختلفة كلها
للسيد المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور
الله ضريحه وكتاب عيون المعجزات ينسب اليه ولم يثبت عندي ا

انه كتاب اللطيف عندنا منه نسخة قديمة ونعلم انه من مؤلفات
بعض قدماء المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد
بن علي بن ابراهيم وكتاب نهج البلاغة وكتاب خصائص الائمة
وكتاب المجازات النبوية وتفسير القران للسيد الرضي محمد
بن الحسين الموسوي قدس سره وكتاب طب الائمة عليهم السلام
لابي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات واخيه
الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشي من غير توثيق وذكر ان
لهما كتابا جمعاه في الطب وكتاب صحيفة الرضا المسندة الى شيخنا
ابي علي الطبرسي ره باسناده الى الرضا ع وكتاب طب الرضا
ع كتبه للمامون وهو معروف بالرسالة الذهبية وكتاب
فقه الرضا ع اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين
طاب ثراه بعدما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي
بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم
كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلى الله عليه وسمعت
الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله

عليه

عليه وكان عليه اجازة جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد
حصل لنا العلم بتلك القرائن انه تاليف الامام ع فاخذت الكتاب
وكتبته وصححته فاخذوا الذي قدس الله روحه هذا الكتاب
من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره
الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه
من غير سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكثير من الا
حكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه كما
ستعرف في ابواب العبادات وكتاب المسائل المشتمل على جمل ما
سال السيد الشريف الجليل النبيل علي بن الامام الصادق جعفر
بن محمد اخاه الكاظم صلوات الله عليهم اجمعين وكتاب الخرايج و
الجرايح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله
بن الحسن الراوندي وكتاب قصص الانبياء له ايضا على ما يظهر
من اسانيد الكتاب السيد ابن طاوس فلم يتح بكونه منه في
رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه
مقصورا على القصص واخباره جلها ماخوذة من كتب الصدوق

رحمه الله وكتاب فقه القرآن للأول ايضا وكتاب ضوء الشهاب
شرح شهاب الاخبار للثاني فضل الله رحمه الله وكتاب الدعوات
وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب اسباب
النزول له ايضا وكتاب ربيع الشيعة وكتاب امان الاخطار
وكتاب سعد السعود وكتاب اليقين في تسمية مولانا امير
المؤمنين عليه السلام وكتاب الطرائف وكتاب الدروع
الواقية وكتاب فتح الابواب في الاستخارة وكتاب فرج المهموم
بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم وكتاب جمال الاسبوع
وكتاب اقبال الاعمال وكتاب فلاح السائل وكتاب مهج الدعوات
وكتاب مصباح الزائر وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الملهوف
على اهل الطفوف وكتاب غياث سلطان الورى وكتاب المجتنى وكتاب الطرف
وكتاب التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب الاجازات
ورسالة محاسبة النفس كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال
العارفين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
الحسني وكتاب زوائد الفوائد لولده الشريف المنيف الجليل المسمى

باسم

باسم والده المكنّى بكنيته واكثره ماخوذ من الاقبال وكتاب
فرحة الغرى للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة
عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
الحسنى وكتاب الرجال وكتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض
الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة وكتاب
زهرة الرياض ونزهة المرتاض كلها للسيد النقيب الاجل الافضل
احمد بن موسى بن طاوس مؤلف كتاب البشرى رحمه الله بالحسنى
وكتاب تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
للسيد العالم الفاضل الزكى شرف الدين على الحسينى الاسترابادى
المتوطن في الغرى مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية
تلميذ الشيخ الاجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى و
اكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان
بن الماهيار وذكر النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من
القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكلينى وكتاب كنز جامع
الفوائد وهو مختصر من كتاب تاويل الآيات لبعض من تاخر عنه

ورايت فى بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علي بن سيف بن
منصور وكتاب عوالى اللآلى وكتاب نثر اللآلى كلاهما تاليف الشيخ الفاضل
محمد بن جمهور الاحساوى وله تاليفات اخرى قلما نرجع اليها
ونورد منها وكتاب جامع الاخبار واخطا من نسبه الى الصدوق
بل يروى عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف
مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال
الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن
ابى سعد بن ابى الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع
فى الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد
بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروى عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي
بواسطة وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن
ابراهيم النعماني تلميذ الكليني وكتاب الروضة فى المعجزات والفضائل
لبعض علمائنا واخطا من نسبه الى الصدوق لانه يظهر منه انه
الف فى سنة بضع وخمسين وستمائة وكتاب التوحيد والاهليلجة عن
الصادق عليه السلام برواية المفضل بن عمر قال السيد علي بن طاوس

في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة فيما اوصى الى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر الذي
املاه عليه الصادق ع فيما خلق الله جل جلاله من الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما
فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق ع وفي عد كتابنا الامان من اخطار
ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق ع للهندي في معرفة
الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي بالالهية
والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق ع
في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه
ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق ع فانه
كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه
والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه انتهى وكتاب التفسير الذي رواه الصدوق ره
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه المشتمل على انواع ايات القرآن وشرح
الفاظه برواية محمد بن ابراهيم النعماني وسياتي بتمامه في كتاب القرآن
وكتاب المقالات والفرق واسمائها وصنوفها تاليف الشيخ الاجل المتقدم
سعد بن عبد الله ره وكتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب قبس المصباح
من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من

وكتاب [illegible] القرآن [illegible] للشيخ الجليل الفاضل [illegible] محمد بن مسعود [illegible]
[illegible]

من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في العلماء وهو يروي عن جماعة منهم
ابو يعلى محمد الحسن بن حمزة الجعفري خليفة شيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن
علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن
الشيخ المفيد رضي الله عنهم اجمعين وكتاب مصباح الشيعة مصباح الشريعة
له ايضا وكتاب الصراط المستقيم ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل
في النفس والروح كلاهما للشيخ الجليل نور الدين علي بن محمد بن يونس
البياضي وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان
تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي
خلف وذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه باساميها لئلا
يشتبه ما اخذه عن كتاب سعد بغيره وكتاب المحتضر وكتاب الرجعة
له ايضا وكتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس
الحلي وقد اورد في اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار و
ذكر انه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين والرواة المحصلين
ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه
وهي اخبار عزيزة وفوائد جليلة وكتاب اسرار القلوب وكتاب

اعلام الدين في صفات المؤمنين وكتاب غرر الاخبار ودرر
الآثار كلها للشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي والكتاب
العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على مشرفه تاليف
بعض قدماء المحدثين في الدعوات وسميناه بالكتاب الغروي و
كتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن
عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي وكتاب بشارة
المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم علي
الطبري واصل من اصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن
سعيد الاهوازي وكتاب الزهد وكتاب المؤمن له ايضا ويظهر من
بعض مواضع الكتاب الاول انه كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى
القمي وعلى التقديرين في غاية الاعتبار وكتاب العيون والمحاسن
للشيخ علي بن محمد الواسطي وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد
الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي وكتاب جنة الامان الواقية
المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن
الحسن بن محمد الكفعمي ره وكتاب البلد الأمين وكتاب صفوة الصفات

وشرح دعاء السمات له ايضا وكتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد
الدين ابي علي بن طاهر الصوري وكتاب الانوار المضيئة وكتاب السلطان
المفرج عن اهل الايمان وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد
وكتاب سرور اهل الايمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي
بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ ابن فهد الحلي قدس
الله روحهما وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات
الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار قدس سره
وكتاب عدة الداعي وكتاب المهذب وكتاب التحصين وسائر الرسائل
واجوبة المسائل للشيخ الزاهد العارف احمد بن فهد الحلي وكتاب الجنة الواقية
لبعض المتأخرين وقد ينسب الى الكفعمي وكتاب منهاج الصلاح في الدعوات
واعمال السنة وكتاب كشف الحق ونهج الصدق وكتاب كشف اليقين في الامامة
وقد يعبر عنه بكتاب اليقين وكتاب منتهى المطلب وكتاب تذكرة الفقهاء وكتاب المختلف وكتاب منهاج الكرامة
وكتاب شرح التجريد وكتاب شرح الياقوت وكتاب ايضاح الاشتباه وكتاب نهاية الوصول وكتاب نهاية الكلام وكتاب منتهى
الفقه وكتاب التحرير وكتاب القواعد وكتاب الالفين وكتاب تلخيص المرام وكتاب ايضاح مخالفة اهل
السنة للكتاب والسنة وكتاب السعدية وكتاب خلاصة الرجال وكتاب المسائل والرسائل

والاجازات

زیادہ
کتاب کشف المحجة لثمرة المهجة فیما اوصی الی ابنه انظر الی کتاب المفضل
بن عمر الذی املاہ علیه الصادق ع فیما خلق الله جل جلاله
من الآثار وانظر کتاب الاهلیلجة وما فیه من الاعتبار وکتاب
مصباح الشریعة ومفتاح الحقیقة المنسوب الی مولانا الصادق ع
وقال رض عنه فی کتاب امان الاخطار ویصحب المسافر معه کتاب
الاهلیلجة وهو کتاب مناظرة الصادق ع للهندی فی معرفة
الله جل جلاله بطرق غریبة عجیبة ضروریة حتی اقر الهندی
بالالهیة والاجازات کلها للشیخ العلامة جمال الدین حسن
بن یوسف بن المطهر الحلی قدس الله روحه وکتاب العدد
القویة لدفع المخاوف الیومیة تالیف الشیخ الفقیه رضی الدین
علی بن یوسف بن المطهر الحلی وکتاب مثیر الاحزان تالیف الشیخ
الجلیل جعفر بن محمد بن نما وکتاب شرح الثار المشتمل علی احوال
المختار تالیف الشیخ المزبور وکتاب ایمان ابی طالب ع تالیف
السید الفاضل المتعبد شمس الدین فخار بن معد الموسوی قدس
الله روحه وکتاب عزر الدرر تالیف السید حمید بن

محمد الحسيني قدس الله روحه وكتاب كبير في الزيارات تاليف

محمد بن المشهدي كما يظهر من تاليفات السيد ابن طاوس و

اعتمد عليه ومدحه وسميناه بالمزار الكبير وكتاب النصوص

وكتاب معدن الجواهر وكتاب كنز الفوائد ورسالة في تفضيل

امير المومنين ع ورسالة الى ولده وكتاب التعجب في الامامة

من اغلاط العامة وكتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار

كلها للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي

وكتاب الفهرست وكتاب الاربعين عن الاربعين للشيخ منتجب الدين

علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم

وكتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد الشريف حسين

بن مساعد الحسيني الحائري استاد الكفعمي واثنى عليه كثيرا في كتبه

وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن

الحسن بن شاذان القمي استاد ابي الفتح الكراجكي ويثني عليه

كثيرا في كنزه وذكره ابن شهراشوب في المعالم وكتاب الوصية و

كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي

و

وكتاب النوادر وكتاب اسعت السر للسيد الجليل فضل الله بن
علي بن عبيد الله الحسني الراوندي وكتاب الفضايل وكتاب
ازاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل ابي الفضل
سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله
ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ركنا ذكره ايضا في
الاجازات وكتاب التحقيق للشيخ الورام بن ابي فراس
وكتاب الغارات لابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال
الثقفي وكتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر عليهم السلام
لاحمد بن محمد بن عياش وكتاب مسائل الايتام وكتاب
الروضة البهية وكتاب الالفية وكتاب شرح النفلية و
كتاب غاية المراد وكتاب منية المريد وكتاب اسرار الصلوة
ورسالة وجوب صلوة الجمعة ورسالة اعمال يوم الجمعة
وكتاب مسكن الفؤاد وكتاب الغيبة وكتاب تمهيد القواعد و
كتاب الدراية وشرحها وساير الرسائل المتفرقة للشهيد
الثاني رفع الله درجته وكتاب المعتبر وكتاب الشرايع وكتا

النافع وكتاب نكت النهاية وكتاب الاصول وغيرها للمحقق السعيد
نجم الملة والدين ابي القسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
طهر الله رمسه وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب الاستغاثة
في بدع الثلثة للحكيم المدقق العلامة كمال الدين ميثم بن
علي بن ميثم البحراني وكتاب التفسير للشيخ فرات بن ابرهيم الكوفي
وكتاب اخبار المسلسلة وكتاب الاعمال المانعة من الجنة و
كتاب العروس وكتاب الغايات كلها تاليف الشيخ النبيل
ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري رحمة الله عليه
وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظاير وكتاب
جامع الشرايع كلاهما للشيخ الافضل نجيب الدين يحيى بن سعيد
وكتاب الوسيلة للشيخ الفاضل محمد بن علي بن حمزة وكتاب
منتقى الجمان وكتاب معالم الدين ورسالة الاجازات و
غيرها للشيخ المحقق حسن بن الشهيد الثاني روح الله روحهما
وكتاب مدارك الاحكام وكتاب شرح النافع وغيرها للسيد
المدقق محمد بن ابي الحسن العاملي وكتاب الحبل المتين وكتاب

مشرق

مشرق الشمسين وكتاب الاربعين وكتاب مفتاح الفلاح و
كتاب الكشكول وغيرها من مؤلفات شيخ الاسلام والمسلمين
بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العاملي قدس الله
روحه وكتاب الفوائد المكية وكتاب الفوائد المدنية
لرئيس المحدثين مولانا محمد امين الاسترابادي وكتاب
الاحيا للسيد علي بن الحسين بن باقي رح وكتاب تعريف
المعارف في الاحكام وكتاب الكافي في الفقه وغيرها
للشيخ الاجل ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي وكتاب
المهذب وكتاب الكامل وكتاب الجواهر الفقه للشيخ الحسن
المنهاج عبد العزيز بن البراج وكتاب المراسم العلية وغيره
للشيخ العالم الزكي سلار بن عبد العزيز الديلمي وكتاب
دعائم الاسلام تاليف القاضي نعمن بن محمد وقد ينسب الى ا
لصدوق وهو خطاء وكتاب المناقب والمثالب للقاضي ا
لمذكور وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم عليهم
السلام للشيخ الحسين بن حمدان الحضيني وكتاب تاريخ الائمة

للشيخ عبد الله بن احمد الخشاب وكتاب البرهان في النص
على امير المؤمنين من تاليف الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي
ورسالة ابي غالب احمد بن محمد الزراري رضي الله عنه
الى ولده وولد ولده محمد بن عبد الله بن احمد وكتاب دلائل
الامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبري الامامي ويسمى
بالمسترشد وكتاب مصباح الانوار في مناقب امام الابرار للشيخ
هاشم بن محمد وقد ينسب الى شيخ الطائفة وهو خطاء كثيرا
ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وهو متاخر
عن الشيخ بمراتب وكتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم
وكتاب الاربعين عن الاربعين كلاهما للشيخ جمال الدين
يوسف بن حاتم الفقيه الشامي وكتاب مقتل الحسين صلوات
الله عليه المسمى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيد النجيب
العالم محمد بن ابي طالب الحسيني الحايري وكتاب صفوة الا
خبار لبعض العلماء الاخيار وكتاب رياض الجنان للشيخ
فضل الله بن محمود الفارسي وكتاب غنية النزوع في علم الاصول

والفروع للسيد العالم الكامل ابي المكارم حمزة بن علي بن
زهرة الحسيني وكتاب التجريد وكتاب الفصول وكتاب قواعد
العقايد وكتاب نقد المحصل وغيرها من مؤلفات افضل
الحكماء المتالهين نصير الملة والحق والدين رحمة الله
عليه وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وكتاب
تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرهما للسيد الجليل
عميد الدين عبد المطلب وكتاب كنز العرفان وكتاب الادعية
الثلاثين وغيرهما من مؤلفات الشيخ المحقق ابي عبد الله
المقداد بن عبد الله السيوري مع اجازاته وكتاب الايضاح
شرح القواعد وغيره من الرسائل والمسائل للشيخ فخر
المحققين ابن العلامة الحلي قدس الله لطيفهما وكتاب
اضواء الدرر الغوالي لايضاح غوامض لئالي العوالي
لبعض الاعلام وكتاب شرح المولد ورسالة قاطعة
اللجاج في تحقيق حل الخراج وكتاب اسرار اللاهوت في وجوب
لعن الجبت والطاغوت وساير الرسائل والمسائل والاجازات

لافضل المحققين مروج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين
علي بن عبد العالي الكركي اجزل الله تشريفه وكتاب احقاق
الحق وكتاب مصائب النواصب كتاب الصوارم المهرقة
في دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مؤلفات السيد الاجل
الشهيد القاضي نور الله التستري رفع الله درجته وكتاب
الرجال وغيره من مؤلفات الشيخ الفقيه تقي الدين الحسن بن
علي بن داود الحلي رحمه الله وكتاب الرجال للشيخ ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري كذا ذكره شهيد الثاني ره
ويظهر من رجال السيد بن طاوس قدس سره على ما نقله
عنه شيخنا الاجل مولانا عبد الله التستري ان صاحب
الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ولعله اقوى و
كتاب المحجة المنسوب الى الصادق صلوات الله عليه وكتاب
اللمحة المنسوب الى ابي الحسن ع وكتاب الانوار في مولد النبي صلعم
وكتاب مقتل امير المومنين ع وكتاب وفاة فاطمة عليها السلام
الثلثة كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني

احمد

رحمة الله عليهما وكتاب بلاغات النساء لابى الفضل احمد بن ابى طاهر و
كتاب منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط
والصغير وكتاب تفسير آيات الاحكام كلها للسيد الاجل الافضل
ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى وكتاب الديوان المنسوب
الى مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتاب شهاب الاخبار
من كلمات النبى وحكمه صلى الله عليه واله وسنشير الى مؤلفه لفهما
وكتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق النحرير
الشيخ ابو الفتوح الرازى وكتاب الانوار البدرية فى رد شبه
القدرية للفاضل المهلبى وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن
بن محمد بن الحسن القمى رحمه الله وكتاب عبد الله بن سلام وكتاب
طب النبى صلى الله عليه واله للشيخ ابى العباس المستغفرى وكتاب
شرح الارشاد وكتاب تفسير آيات الاحكام وحاشية شرح الهيات
التجريد وغيرها لافضل العلماء والمتورعين مولانا احمد بن محمد
الاردبيلى قدس الله لطيفه وكتاب العين للشيخ الخليل بن
احمد النحوى وكتاب المحيط فى اللغة للصاحب بن عباد وكتاب

شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحكانى
ذكره ابن شهراشوب في المعالم ونسب اليه هذا الكتاب في وصفه
بالحسن وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضايل علي بن ابي طالب ع
للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن وزمانه قريب من عصر الصدوق
ويروي كثيرا من الاخبار عن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن هاشم
وكتاب عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب وكتاب زيد النرسي و
كتاب زيد الزراد وكتاب ابي سعيد العصفري وكتاب عاصم بن
حميد الحناط وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي وكتاب محمد بن
المثنى بن القسم وكتاب عبد الملك بن حكيم وكتاب صالح بن الوليد
الحناط وكتاب خلاد السندي وكتاب حسين بن عثمن وكتاب
عبد الله بن يحيى الكاهلي وكتاب سلام بن ابي عميرة وكتاب
النوادر لعلي بن اسباط وكتاب البلدة للشيخ ابن الحداد وكتاب
الشيخ الاجل جعفر بن محمد الدوريستي وكتاب الكر والفر للشيخ
ابي سهل البغدادي وكتاب الاربعين عن الاربعين في فضايل
امير المؤمنين ع تاليف الشيخ الجليل الحافظ ابي سعيد محمد بن

احمد بن الحسن النيسابوری حبل الشیخ ابو الفتوح المفسر وکتاب

تحقیق الفرقة الناجیة وکتاب الرضاع وغیرهما للشیخ الجلیل

ابراهیم القطیفی فهذه الکتب هی التی مدار النقل وان کان

من بعضها نادرا وان احتجنا من غیرها فنصرح بالکتاب عند

ایراد الجزء اما کتب المخالفین فقد نرجع الیها لتصحیح الفاظ الخبر

وتعیین معانیه مثل کتب اللغة کصحاح الجوهری وقاموس

الفیروزابادی ونهایة الجزری والغریب والمعرب للمطرزی

ومفردات الراغب الاصفهانی وعامرة المصباح المنیر لاحمد بن

محمد المقری ومجمع البحار لبعض علماء الهند ومجمل اللغة والمقاییس

لابن فارس والجمهرة لابن درید واساس البلاد واساس البلاغة

للزمخشری والفایق ومستقصی الامثال وربیع الابرار له ایضا

والغریبین وغریب القرآن ومجمع الامثال للمیدانی وتهذیب اللغة

للازهری وکتاب شمس العلوم وشروح اخبارهم کشرح الطیبی علی المشکوة

وفتح الباری شرح البخاری لابن حجر وشرح القسطلانی وشرح

الکرمانی وشرح الزرکشی وشرح المقاصد علیه والمنهاج و

وشرحي النوربه والابي على صحيح مسلم وناظر عين الغريبين و
الفائق شرح المصابيح وشرح الشفا وشرح السنة للحسين بن مسعود
الفرّاء وقد نورد من كتب اجدادهم للرد عليهم او لبيان مورد النقية
او لتائيد ما روى من طريقنا مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستة
وجامع الاصول لابن الاثير وكتاب الشفاء للقاضي عياض وكتاب
المنتقى في مولد المصطفى للكازروني وكامل التواريخ لابن
الاثير وكتاب الكشف والبيان في تفسير القران للثعلبي وكتاب
العرايس له وهو لتتبعه او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من اخبارنا
فلذا رجعنا الى كتابه اكثر من ساير الكتب وكتاب مقاتل الطالبين
لابن الفرج الاصبهاني وهو مشتمل على كثير من احوال الائمة و
عشايرهم من طرقنا وطرق المخالفين وكتاب الاغاني له ايضا و
كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب فردوس الاخبار لابن
شيرويه الديلمي وكتاب ذخاير العقبى في مناقب اولي القربى للسبوطي
وتاريخ الفتوح للاعثم الكوفي وتاريخ الطبري وتاريخ ابن
خلكان وكتابا شرح المواقف وشرح المقاصد للفاضلين المشهورين

و

وتاريخ ابن قتيبة وكتاب المقتل للشيخ ابي مخنف وكتاب اخلاق النبي
وشمائله صلعم وكتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وتفسير معالم
التنزيل للبغوي وكتاب حيوة الحيوان للدميري وكتاب زهر
الرياض وزلال الحياض تاليف السيد الفاضل الحسن بن علي
بن شدقم الحسيني المدني والظاهر انه كان من الامامية وهو
تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة وكتاب جواهر المطالب في
فضائل مولانا علي بن ابي طالب ع وهو كتاب جامع مشتمل على
فضائله وغزواته وخطبه وشرايف كلماته صلوات الله عليه
وكتاب المنتظم لابن الجوزي وشرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن
ابي الحديد والفصول المهمة في معرفة الائمة ومطالب السؤول
في مناقب آل الرسول والصواعق المحرقة لابن حجر والتقريب له ايضا
ومناقب الخوارزمي ومناقب ابن المغازلي والمشكوة والمصابيح
ومسند احمد بن حنبل والتفسير الكبير للفخر الرازي ونهاية العقول
والاربعين والمباحث المشرقية وساير مؤلفاته والتفسير
البسيط والوسيط واسباب النزول كلها للواحدي والكشاف

للزمخشري وتفسير البيضاوي وتفسير النيسابوري والدر المنثور
للسيوطي وغير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند اخراج شيء منها
وسنفصل الكتب ومؤلفيها واحوالهم في اخر مجلدات الكتاب ان شاء
الله الكريم الوهاب **الفصل الثاني** في بيان الوثوق على الكتب
المذكورة واختلافها في ذلك اعلم ان اكثر الكتب التي اعتمدنا
عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق
فانها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة
الاخوان لا تقصر في الاشتهار لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الاربعة
التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل
منها من تأخر عن الصدوق من الافاضل الاخيار وكتاب الهداية
ايضا مشهور لكن ليس بهذه المثابة ولقد يسر الله لنا منها كتبا
عتيقة مصححة ككتاب الامالي فانا وجدنا منه نسخة مصححة معربة
مكتوبة في قريب من عصر المؤلف وكان مقروا على كثير من المشايخ
وكان عليه اجازاتهم وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين
كان على احدهما اجازة الشيخ مقداد وكتاب كمال الدين استنسخنا

من

من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريباً من زمان التاليف وكذا
كتاب عيون اخبار الرضا ع فانا صححنا الجزء الاول منه من كتاب
مصحح كان يقال انه بخط مصنفه ره وظني انه لم يكن بخطه ولكن كان
عليه خطه وتصحيحه وكتاب الامامة مؤلفه من اعاظم المحدثين
والفقهاء وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار ووصل
الينا منه نسخة قديمة مصححة والاصل الاخر مشتمل على اخبار
شريفة متينة معتبرة الاسانيد يظهر منه جلالة مؤلفه وكتاب
قرب الاسناد من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة
ماخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها صورة خطه
هكذا الاصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب
فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد
العذر فقد بينت عذري فيه وكتاب بصائر الدرجات من
الاصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره وكتب الشيخ ايضا
من الكتب المشهورة الا كتاب الامالي فانه ليس في الاشتهار كسائر كتبه
لكن وجدنا منه نسخا قديمة عليها اجازات الافاضل ووجدنا

ما نقل عنه المحدثون والعلماء يعلم موافقا لما فيه وامالى
ولده العلامة في زماننا اشهر من اماليه واكثر الناس يزعمون
انه امالى الشيخ وليس كذلك كما ظهر لي من القرائن الجلية ولكن امالى
ولده لا يقصر عن اماليه في الاعتبار والاشتهار وان كان امالى
الشيخ عندي اصح واوثق وكتاب الارشاد اشهر من مؤلفه و
كتاب المجالس وجدنا منه نسخا عتيقة والقرائن تدل
على صحته واما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على احوال
اصحاب النبي ص والائمة عليهم السلام وفيه اخبار غريبة ونقلته
من نسخة عتيقة وكان مكتوبا على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب
الاختصاص تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران
لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثني ابو
غالب احمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى آخر
السند وكذا الى آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ الشيخ المفيد
فالظاهر انه من مؤلفات المفيد وسائر كتبه للاشتهار غنية
عن البيان وكتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه

الكليني

عند الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين وكتاب تفسير علي بن ابراهيم
من الكتب المعروفة وروى عنه الطبرسي وغيره وكتاب العلل وان
لم يكن مؤلفه مذكورا وكتاب العلل وان لم يكن مؤلفه مذكورا
في كتب الرجال لكن اخباره مضبوطة موافقة لما رواه والد
الصدوق وغيرهما ومؤلفه مذكور في اسانيد بعض الروايات
وروى الكليني في باب من رأى القائم عن محمد والحسن ابني علي
بن ابراهيم بتوسط علي بن محمد وكذا في موضع آخر من الباب المذكور
عنه فقط بتوسطه وهذا مما يؤيد الاعتماد وان كان لا يخلو
من غرابة لروايته عن علي بن ابراهيم كثيرا بلا واسطة بل الاظهر
كما سنح لي انه محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني وكان
وكيل الناحية كما اوضحته في تعليقاتي على الكافي وتفسير العياشي
وروى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعد
في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار
وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه وكتاب تفسير الامام عم من
الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ منه وان طعن

فيه بعض المحدثين ولكن التقلد وفده اعرف واقرب عهداً ممن
طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه وكتاب
روضة الواعظين ذكرنا انه داخل في اجازات العلماء الاعلام
ونقل عنه الافاضل الكرام وقد عرفت حاله وحال مؤلفه
مما نقلنا عن سلفنا العظام وكذا كتاب اعلام الورى ومؤلفه
اشهر من ان يحتاج الى البيان وهو عندنا بخط مؤلفه ورسالة
الاداب ايضا معروفة واخذ عنها ولدنا لمكارم واما تفسيراه الكبير
والصغير فلا يحتاجان الى الشهرة وكتاب المكارم في الاشتهار كا
لشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار
وكتاب مشكوة الانوار كتاب طريف مشتمل على اخبار غريبة وكتاب
الاحتجاج وان كانت اكثر اخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة
المتداولة وقد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه
وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين وكتابا المناقب والمثالب من الكتب
المعتبرة وقد ذكرهما اصحاب الاجازات ومؤلفهما اشهر في الفضل
والثقة والجلالة من ان يخفى حاله على احد وبيان التنزيل كتاب

صغير الحجم كثير الفوائد اخذنا منه يسيرا لكون اكثره مذكورا في غيره و
كتاب كشف الغمة من اشهر الكتب ومؤلفه من العلماء الامامية ا
لمذكورين في سند الاجازات وكتاب تحف العقول عثرنا منه
على كتاب عتيق ونظمه يدل على رفعة شان مؤلفه واكثره في المواعظ
والاصول المعلومة التي لا نحتاج فيها الى سند وكتاب العمدة ومؤلفه
مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات وكذا المناقب واما
المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها
وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا
الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها وتاليفه
ادل دليل على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة في
الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا فقيها وجها وقال ابن شهراشوب
في المعالم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي و
له كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه الكفاية في النصوص وكذا
كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكوران في الاجازات مشهوران
لكنه لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم نميز الغث من

من السمين وخلط اخبار الامامية باخبار المخالفين ولذا لم نذكر جميع
ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو اوثق لعدم افتقارنا
ببركات الائمة الطاهرين عليهم السلام الى اخبار المخالفين و
كتابا مشارق الانوار والالفين قد عرفت حالهما ومؤلفهما الشهيد
مشهور وكون مؤلفها العلامة الا كتاب الاستدراك فاني لم اظفر باصل
الكتاب ووجدت اخبارا ماخوذا منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن
علي الجبعي وذكر انه نقلها من خط الشيخ رفع الله درجته وكتاب
الامامة فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه وهو مقصور على ايراد
كلمات وجيزة ماثورة عن النبي وكل من الائمة صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين وكتب السيدين الجليلين لكونهما لا تحتاج
الى البيان وكتاب طب الائمة عليهم السلام من المشهورة لكنه ليس في
درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفيه ولا يضر ذلك اذ قليل منه
يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادوية والادعية لا نحتاج الى
الاسانيد القوية وكتاب صحيفة الرضا ع من الكتب المشهورة بين
الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده

لها

الى الشيخ الطبرسی ره و وجدت اسانيده فی النسخ القديمة منه الى
الشيخ المذكور و منه الى الامام و قال الزمخشری فی كتاب ربيع
الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسينی فی اسناد صحيفة الرضا
لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق و اشار النجاشی فی
ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائی و ترجمة والده و اذنی
هذه الرسالة اليها و مدحها و ذكر سنده اليها و بالجملة هی من
الاصول المشهورة و يصح التعويل عليها و كذا كتاب طب الرضا من
الكتب المعروفة و ذكر الشيخ منتجب الدين فی الفهرست ان السيد
فضل الله بن علی الراوندی كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوی
للطب الرضوی و قال ابن شهراشوب فی المعالم فی ترجمة محمد بن
الحسن بن جمهور القمی له الملاحم و الفتن الواحدة الرسالة المذهبة
عن الرضا صلوات الله عليه فی الطب انتهى و ذكر الشيخ فی الفهرست
نحو ذلك و ذكر سنده اليه و سنورده بتمامه فی كتاب السماء و
العالم فی ابواب الطب و كتاب فقه الرضا قد عرفت حاله و كتاب
المسائل الحادية موافقة لما فی الكتب المتداولة و رواية اشهر

من ان يخفى حاله وجلالته على احد وكتابا الخرايج وفقه القران
معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم
والكتابان مذكوران في فهارست العلماء ونقل الاصحاب عنهما
كتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة
ماخوذة من الاصول المعتبرة مع ان الامر في سند الدعاء هين وكتاب
القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد
الثاني وتصحيحه وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوايد جمة
خلت منها كتب الخاصة والعامة وكتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد
وشرح النهج مشهور معروف رجع اليه اكثر الشراح وكتاب اسباب
النزول فيه فوايد وكتب السادة الاعلام ابناء طاوس كلها معروفة
وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب اعلام الورى
في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضي منه العجب وكتاب تاويل الايات
وكتاب كنز جامع الفوايد رأينا جمعا من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفهما
في غاية الفضل والديانة وكتاب عوالي اللئالي وان كان مشهورا
ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار

مسرع

متعصبي المخالفين بين روايات الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على
نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللآلي وكتاب جامع الاخبار وكتاب
النعماني من اجل الكتب وقال الشيخ المفيد نور الله برهانه في
ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة عليه وعلى آبائه
الصلوة والسلام والروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب
الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل
محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة
وكتاب الروضة ليس في علو رفيع من الوثوق وكتابا التوحيد و
الاهليلجة قد عرفت حالهما وسياقهما يدل على صحتهما وقال ابن
شهراشوب في المعالم المفضل بن عمر له وصية وكتاب الاهليلجة من
املاء الصادق ع في التوحيد ونسب بعض علماء المخالفين
ايضا هذا الكتاب اليه ع قال النجاشي في ترجمة المفضل وله كتاب
فكر كتاب في بدء الخلق والحث على الاعتبار ولعله اشارة الى
التوحيد وعد من كتبه المحمدان بن المعافا كتاب الاهليلجة ولعل
المعنى انه من مروياته وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب

اللبيب الماهر واسلوبه لا يشبه سائر الكلمات الائمة وآثارهم وروى
الشيخ في مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني
باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على انه
كان عند الشيخ رحمه الله وفي عصره وكان يأخذ منه ولكنه لا
يثق به كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق عليه السلام وان
سنده ينتهي الى الصوفية ولذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى
الرواية من مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله اعلم
وكتابا التفسير راوياها معتبران مشهوران ومضامينهما موافقان
وموافقتان لسائر الاخبار واخذ منهما علي بن ابراهيم وغيره من
الاعلماء الاخبار وعد النجاشي من كتب سعد بن عبد الله كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وذكر اسانيد صحيحة الى
كتبه وكتاب المقالات عده الشيخ والنجاشي من جملة كتب سعد و
اوردا اسانيدهما الصحيحة اليه ومؤلفه في الثقة والفضل والجلالة
فوق الوصف والبيان ونقل الشيخ في كتابه المعتبر والكشي في كتاب
الرجال من هذا الكتاب وكتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن

فيه

فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وسنتكلم فيه وفي امثاله
في المجلد الاخر من كتابنا وسنورد اسناده في الفصل الخامس
وكتاب مقتبس المصباح قد عرفت جلالة مؤلفه مع انه مقصور على
الدعاء وكتب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد و
مؤلفاها من العلماء الامجاد وتظهر منها غاية المتانة والسداد
وكتاب التراجم لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه على اصحاب البصائر
وكتاب ارشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على اخبار متينة غريبة
وكتابا اعلام الدين وغرر الاخبار نقلنا منهما قليلا من الاخبار
لكون اكثر اخبارهما مذكورة في الكتب التي هي اوثق منهما وان
كان يظهر من الجميع ونقل الاكابر عنهما جلالة مؤلفهما والكتاب
العتيق كله في الادعية وهو مشتملة على ادعية كاملة بليغة غريبة
يشرق من كل منها نور الاعجاز والافحام وكل فقرة من فقراتها شاهد
عدل على صدورها من ائمة الانام وامراء الكلام وقد نقل
منه السيد ابن طاوس رحمه الله في المهج وغيره كثيرا وكان تاريخ
كتابة النسخة التي اخرجنا منها سنة ست وسبعين وخمسمائة

ويظهر من الكفعمي انه مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابي الحسين محمد
بن هرون التلعكبري وهو من اكابر المحدثين وكتابا الرجال عليهما
مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار وانما نقتصر منهما
على ايراد ما يتضمن عن تحقيق احوال الرجال مما يتعلق بسائر
الابواب وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى كثير
من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيدنا
الى شيخ الطائفة وهو يروي عن ابي علي ابن شيخ الطائفة جميع
كتبه ورواياته وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست الشيخ
الامام عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري فقيه ثقة قرء على الشيخ
ابي علي الطوسي وله تصانيف قرا عليه قطب الدين الراوندي
وجلالة الحسين بن سعيد واحمد بن محمد بن عيسى تغني عن التعرض
لحال تاليفهما وانتساب كتاب الزهد الى الحسين معلوم واما الاصل
الآخر فكان في اوله هكذا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد ثم يبتدئ في سائر الابواب بمشايخ الحسين وهذا مما يورث
الظن بكونه منه ويحتمل كونه من احمد لبعض القرائن كما اشرنا اليه

ولا ايراد

ولا ابتداء به شأوال الكتاب وكتاب العيون والمحاسن لما كان
مقصورا على الحكم والمواعظ لا نحتاج الى ترجمة مؤلفه وعندنا
منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الكلم وزاد عليه كثيرا
من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل
عن ابن شهرآشوب ان الآمدي كان من علمائنا واجاز له رواية
هذا الكتاب وقال في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن
عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه
امثال امير المؤمنين عليه السلام وحكمه وكتب الكفعمي اغنانا اشتها
رها وانفصل مؤلفها عن التعرض لحالها وحاله وكتاب مختصر البصائر
كتاب جيد مشتمل على اخبار غريبة وكتب السيد بهاء الدين بن
عبد الحميد الكتابان الاولان مشتملان على اخبار غريبة
في الرجعة واحوال القائم ع والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل
الائمة ع وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء عليه
وعليهم السلام وذكر خروج المختار لطلب الثار وجمل احواله وا
الرابع مشتمل على نوادر الاخبار والسيد المذكور من الافاضل النقباء

النجباء وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان
مؤلفه ابا على كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهور وكتب
الفاضلين الجليلين العلامة وابن فهد قدس الله روحهما فى
الاشتهار والاعتبار كمؤلفيهما وكتاب العدد كتاب لطيف
فى اعمال ايام الشهر وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نسخة
ومؤلفه بالفضل معروف وفى الاجازات مشهور مذكور و
هو اخو العلامة الحلى قدس الله لطيفهما والشيخ ابن نما والسيد
فخار هما من اجلة رواتنا ومشايخنا وسياتى ذكرهما فى اجازات
اصحابنا وكتاب الغرر مشتمل على اخبار جليلة مع شرحها ومؤلفه
من السادة الافاضل وكتب ابن شهراشوب وعلى بن سعيد
بن هبة الله الراوندى وعبد الله بن جعفر الدوريستى و
غيرهم من الافاضل الاعلام والمزار الكبير من كيفية اسناده
انه كتاب معتبر وقد اخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من
الاخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست
السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدى فقيه محدث ثقة

قرء على الامام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني وقال في ترجمة الحمداني
اجزنا بكتبه السيد ابو البركات المشهدي واما الكراجكي فهو من اجلة
العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات
وكتاب كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي اخذ عنه جل من اتى
بعده وساير كتبه في غاية المتانة وقال الشيخ منتجب الدين في
فهرسته الشيخ العالم الثقة ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه
الاصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق ابي
جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب وكتاب النوادر
اخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى ويظهر من الاجازات انه كان استاد
ابن البراج والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين
وفهرسته في غاية الشهرة وهو من اولاد الحسين بن علي بن بابويه
والصدوق عمه الاعلى قال الشهيد الثاني في كتاب الاجازة و
اجزت له ان يروي عني جميع ما رواه علي بن عبيد الله بن الحسن
بن الحسين الحسن بن الحسين الحسيني بن الحسين علي بن الحسين بن
بابويه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لاسماء العلماء المتأخرين

عن الشيخ ابی جعفر الطوسی وکان هذا الرجل حسن الضبط کثیر الروایة

عن مشایخ مدینة انتهی وا ربعینه مشتمل علی اخبار غریبة للطبقة

وکتاب التحفة کتاب کثیر الفوائد لکن لم ننقل منه الا نادراً لکون

اخباره ماخوذة من کتب اشهر منه وابن شاذان قد عرفت حاله و

المسعودی عده النجاشی فی فهرسته من رواة الشیعة وقال له

کتب منها کتاب اثبات الوصیة لعلی بن ابی طالب ع وکتاب مروج

الذهب مات سنة ثلث وثلثین وثلثمائة واما کتاب النوادر فمؤلفه

من الافاضل الکرام قال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست علامة

زمانه جمع مع علو النسب کمال الفضل والحسب وکان استاد ائمة

عصره وله تصانیف شاهدته وقرات بعضها علیه انتهی واکثر

احادیث هذا الکتاب ماخوذ من کتاب موسی بن اسمعیل بن موسی بن

جعفر ع الذی رواه سهل بن احمد الدیباجی عن محمد بن محمد بن

الاشعث عنه فاما سهل فمدحه النجاشی وقال ابن الغضائری بعد

ذمه لا باس بما روی من الاشعثیات وما یجری مجریها مما رواه غیره

وابن الاشعث وثقه النجاشی وقال یروی نسخة عن موسی بن اسمعیل

وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز
عن موسى بن اسمعيل فبتلك القرائن يقوى العمل باحاديثه واما
ادعية السر فسنورد طرقا تامة لها في محله وكتاب الفضائل وكتاب
ازاحة العلة مؤلفهما من اجلة الثقات الافاضل وقد مدحه
اصحاب الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر
الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهائنا
في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا منه واما
كتاب الصفين فهو كتاب معتبر اخرج منه الكليني وسائر المحدثين
وقال النجاشي نصر بن مزاحم المنقري العطار ابو الفضل كوفي مستقيم
الطريقة صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان منها
كتاب الجمل وكتاب الصفين وذكر اسانيده الى الكتاب بين
وسائر كتبه وذكر الشيخ ايضا في الفهرست سنده الى كتبه وكتاب
الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين وذكره النجاشي والشيخ وعدا
من كتبه كتاب الغارات ومدحاه وقالا انه كان زيديا ثم صار اماميا

وروى السيد ابن طاوس احاديث كثيرة من كتبه ولجزنا بعض افاضل
المحدثين انه وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريبا من
زمان المصنف وعليها خط جماعة من الفضلاء وانه استكتبه
منها فاخذنا منه نسخة وهو موافق لما اخرج منه ابن الجليل الحلي
وجزء وكتاب المقتضب ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما وعدا هذا
الكتاب من كتبه ومدحاه بكثرة الرواية لكن نسبا اليه انه خلط
في آخر عمره وذكره ابن شهر اشوب وعد مؤلفاته ولم يقدح فيه
بشيء وبالجملة كتابه من الاصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع
واشتهار الشهيد الثاني والمحقق عن التعرض لحال كتبهما نور الله ضريحهما
والمحقق البحراني من اجلة العلماء ومشاهيرهم وكتاباه في نهاية
الاشتهار وتفسير فرات وان لم يتعرض الاصحاب لمؤلفه بمدح ولا
قدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث
المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن
به وقد روى الصدوق وقده عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي وروى عنه الحاكم ابو القسم الحسكاني في شواهد التنزيل

وغيره والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في
الاخلاق والاداب والاحكام وفيها نادرة ومولفها مذكور
في كتب الرجال لكنه من القدما قريبا من عصر المفيد او في عصره
يروي عن الصفواني راوي الكليني ويروي عن الصدوق ايضا
كما يظهر في اسناد تفسير الامام ع وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا
منها نسخ مصححة قديمة والسيد بن طاوس يروي عن كتبه في كتاب
الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وروى عن بعض كتبه
الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره
من الاخبار مثل ايضا وكتاب نزهة الناظر والجامع مؤلفهما من
مشاهير العلما المدققين وان لم يكن متداولا بين المتاخرين وهو
ابن عم المحقق الشرايع والمعتبر وكتاب الوسيلة ومؤلفه مشهور وان
لم يكن متداولا بين المتاخرين وقال الشيخ منتجب الدين الشيخ الامام
عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي فقيه عالم واعظ
له تصانيف منها الوسيلة وكتب المشايخ الكرام والاجلة العظام
الشيخ حسن والسيد والشيخ البهائي نور الله مراقدهم جلالتها وبالله

مؤلفيها معلومتان وكذا كتاب مولانا محمد امين قدس سره و
السيد ابن باقي في غاية الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من
مصباح الشيخ رحمه الله وكتاب تقريب المعارف كتاب جيد في الكلام
وفيه اخبار طريفة اوردنا بعضها وكتاب الفتن وشان مؤلفه
اعظم من ان نفتقر الى البيان وكذا كتب الشيخين الجليلين ابن
البراج وسلار وكذا مؤلفهما في غاية الاعتبار وكتاب دعائم الاسلام
قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق ره وقد ظهر
انه تاليف ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة
الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا
الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد
الصادق عليهم السلام خوفا من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر
التقية اظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتاييد والتاكيد
قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار
المسبحي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على
ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب

و

وغيره انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية

وقال ابن خلكان في ترجمة ولده علي بن النعمن كان ابوه

النعمن بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القران والعلم

بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة

والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل

البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في

المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد

على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف

ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام اقول ثم ذكر كثيرا من فضائله

واحواله ونحوه ذكر اليافعي وغيره وقال ابن شهراشوب في كتاب

معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد ليس بامامي وكتبه

حسان منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ذكر المناقب

الى الصادق عم الاتفاق والافتراق المناقب والمثالب الامامة

اصول المذاهب الدامغة للاباحة انتهى وكتاب المناقب والمثالب

لطيف مشتمل على فوائد جليلة وكتاب الحسين بن حمدان مشتمل على اخبار

كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض الاصحاب الرجال وابن
الخشاب تاديب مشهور واخرج منه صاحب كشف الغمة اخبارا
معتبرة وهو كتاب صغير مقصور على ولاداتهم ووفاتهم ومدد اعمارهم
عليهم السلام وكتاب البرهان كتاب متين فيه اخبار غريبة ومؤلفه
من مشاهير الفضلاء قال النجاشي علي بن محمد العدوي الشمشاطي
كان شيخا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم ثم ذكر له تصانيف
كثيرة وعد منها هذا الكتاب ورسالة ابي غالب مشتملة على احوال
زرارة بن اعين واخوانه واولادهم واحفادهم واسانيدهم و
كتبهم ورواياتهم وفيه فوائد جمة وهذا الرجل اعني احمد بن
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الملقب
بابي غالب الزراري كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان
استاد الافاضل الاعلام كالشيخ المفيد وابن الغضايري وابن
عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي هذه الرسالة
من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في اخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله
وكتاب دلائل الامامة من الكتب المعتبرة المشهورة اخذ منه جل

من تاخر عنه كالسيد ابن طاوس وغيره ووجدنا منه نسخة قديمة
مصححة في خزانة كتب مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ومؤلفه
من ثقات رواتنا الامامية وليس هو ابن جرير التاريخي المخالف
قال النجاشي محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ابو جعفر جليل
من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب المسترشد
في دلايل الامامة اخبرناه علي بن احمد بن علي بن نوح عن الحسن
بن الحمزة الطبري قال حدثنا محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب و
سائر كتبه وقال الشيخ في الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبري
الكبير يكنى ابا جعفر دين وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب
وله كتب جمة منها كتاب المسترشد وكتاب مصباح الانوار مشتمل
على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من الافاضل الكبار
ويروي من الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة وكتاب الدر
النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على اخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين
في المناقب وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة
وكان معاصرا للسيد علي بن طاوس وقل ما رجعنا اليه لبعض الجهات

وكتاب الاربعين اخذ منه اكثر علمائنا واعتمدوا عليه وكتاب
تسلية المجالس مؤلفه من معاصرة الافاضل المتاخرين وهو كتاب
كبير مشتمل على اخبار كثيرة اوردنا بعضها في المجلد العاشر وكتابا
صفوة الاخبار ومامن الجنان مشتملان على اخبار غريبة في
المناقب واخرجنا منها ما وافق اخبار الكتب المعتبرة وكتاب الغيبة
مؤلفه من الامراء وهو من الفقهاء الاجلاء وكتبه معتبرة مشهورة
لاسيما هذا الكتاب وكتب المحقق الطوسي روح الله روحه القدوسي
ومؤلفها اشهر من الشمس في رابعة النهار والسيد حميد الدين
من مشاهير العلماء واثنى عليه ارباب الاجازات وكتبه معروفة
متداولة لكن لم نرجع اليها الا قليلا وكتاب الشيخ الاجل المقداد
بن عبد الله من اجلة الفقهاء وتصانيفه في نهاية الاعتبار
والاشتهار وكذا فخر المحققين ادق الفقهاء المتاخرين وكتبه
متداولة معروفة وكتاب الامواج يحتوي على فوائد كثيرة لكن لم نرجع
اليه كثيرا والشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة
الطاهرين حقوقه على الايمان واهله اكثر من ان يشكر على اقله

وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة والسيد الرشيد الشهيد
التستري حشره الله مع الشهداء الاولين بذل الجهد في نصرة الدين
المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن لم نذكر نا اخبارا وما
منها اخذناها والشيخ ابن داود في غاية الشهرة بين المتاخرين
وبالفوائد ملحوظ في الاجازات وقل رجوعنا الى كتبه وكذا رجال
ابن الغضائري وهو ان كان الحسين فهو من اجلة الثقات وان كان
احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه كثيرا وعلى اي حال لا اعتماد على هذا
الكتاب يوجب رد اكثر اخبار الكتب المشهورة وكتاب الملحمة مشهور
لكن لا اعتماد عليها كثيرا وكتاب الانوار قد اثنى بعض اصحاب الشهيد
الثاني على مؤلفه وعدة من مشايخه ومضامين اخباره موافقة
للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا بين
علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والجامع الى يوم
المولد الشريف وكذا كتابان الاحزان معتبران اوردنا بعض
اخبارهما في الكتاب وكتاب احمد بن ابي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة صلوات
الله عليها وخطب نساء اهل البيت عليهم السلام في كربلا ومؤلفه معتبر

بين الفريقين والسيد الامجد ميرزا محمد قدس الله روحه من النجبا

الافاضل والاتقياء الاماثل وجاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى

رحمة الله وكتبه فى غاية المتانة والسداد وكتاب الديوان المنسوب

اليه صلوات الله عليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيها مروية

فى ساير الكتب ويشكل الحكم بصحة جميعها ويستفاد من معالم ابن

شهراشوب انه تاليف على بن احمد الاديب النيسابورى من علمائنا

والنجاشى عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودى كتاب شعر على عم

وكتاب الشهاب وان كان من مؤلفات المخالفين لكن اكثر فقراته

مذكورة فى الخطب والاخبار المروية من طرقنا ولذا اعتمد عليه

علماؤنا وتصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين

شميلة بن محمد بن ابى هاشم الحسينى عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب

للقاضى ابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى عنه والشيخ

ابو الفتوح ذو الفضل مشهور وكتبه معروفة بالوثاقة وكتاب الانوار

البدرية مشتمل على بعض الفوائد الجليلة وتاريخ بلدة قم كتاب

معتبر لكن لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته وقد اخرجنا

بعض

بعض اخباره في كتاب السماء والعالم واجوبة سؤالات ابن سلام اوردنا
ها في محالها وكتاب طب النبي وان كان اكثر اخباره من طرق
المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا قال نصير الملة
والدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين ولا بد من ان يتعلم شيئا
من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ
الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى
الله عليه وآله والمحقق الاردبيلي في الورع والتقوى و
الزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ولم اسمع بمثله في المتقدمين
والمتاخرين جمع الله بينه وبين الائمة الطاهرين وكتبه في غاية
التدقيق والتحقيق والخليل والصاحب كانا من الامامية وهما
علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب هو الذي صدر
الصدوق عيون اخبار الرضا باسمه واهداه اليه والشواهد
كتاب جيد مشتمل على بيان نزول الآيات في اهل البيت عليهم السلام
وكثيرا ما يذكر عنه الطبرسي وجزء من الاعلام والمقصد مشتمل على اخبار
غريبة واحكام نادرة نذكر منها تاييدا وتاكيدا والعلامة اشهر

الكتب واوثقهما فى الثبت والزهرى من اصحاب الاصول روى عن الصادق

والكاظم عليهما السلام وذكر النجاشى سنده الى ابن ابى عمير عنه و

الشيخ فى التهذيب وغيره يروى من كتابه وروى الكلينى ايضا

من كتابه فى مواضع منها فى باب التقبيل عن على بن ابراهيم عن

ابيه عن ابن ابى عمير عنه ومنها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابى

عمير عنه وكذا كتاب زيد الزراد اخذ عنه اولوا العلم والرشاد

وذكر النجاشى ايضا سنده الى ابن ابى عمير عنه وقال الشيخ فى الفهرست

والرجال انهما اصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان

ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائرى غلط ابو جعفر

فى هذا القول فانى رايت كتبهما مسموعة من محمد بن ابى عمير انتهى و

اقول وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين

من كتابهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق فى معانى الاخبار عن

منصور بن الحسن الابى وهو مثله من خط الشيخ الجليل وغيره

ورواية ابن ابى عمير عنهما وعدّ الشيخ كتابهما من الاصول للعلماء

تكفى لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة قديمة مصححة

بخط

بخط الشيخ محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين
وثلثمائة وذكر انه اخذها وساير الاصول المذكورة بعد ذلك
من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري ايده الله قال
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا
جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي قال حدثنا
محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي وذكر في اول كتاب الزراد سنده
هكذا حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد
بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن ابي العباس عبيد الله بن
احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد وهذان
السندان غير ما ذكره النجاشي وكتاب العصفري ايضا اخذناه
من النسخة المتقدمة وذكر السند في اوله هكذا اخبرنا التلعكبري
عن محمد بن همام عن محمد بن خاقان النهدي عن ابي كنيته عن ابي
سعيد العصفري عباد وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله كتابه
وذكر سندهما اليه لكنهما لم يوثقاه ولعل العبارة تصلح للتاييد
وكتاب عاصم مؤلفه في الثقة والجلالة معروف وذكر الشيخ و

والنجاشي اسانيد الى كتابه وفي النسخة المعتمدة المتقدمة سنده
هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده
الله قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي
محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد بن هوار في سنة
تسع وثلثمائة عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن مسادد ومسلمة
عن عاصم بن حميد الحناط قال قال التلعكبري وحدثني ايضا بهذا الكتاب
ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك
وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست طريقه اليه وفي النسخة
المعتمدة مذكور سنده هكذا اخبرنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري ايده الله عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان
عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى
بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي والشيخ ايضا
روى عن جماعة عن التلعكبري الى اخر السند المتقدم الا ان فيه
عن امية بن محمد بن امية بن القسم والظاهر ان ما هنا اصوب
واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي وكتاب محمد بن المثنى بن القسم

الحضرمي وثق النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه وفي النسخة القديمة
المتقدمة اورد سنده هكذا حدثنا الشيخ هرون بن موسى
التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد بن
جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى وكتاب عبد الملك بن حكيم
وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه وفي النسخة
القديمة طريقه هكذا اخبرنا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي
بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك وكتاب
المثنى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه وروى الكشي عن علي بن
الحسن مدحه وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا التلعكبري عن
ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنى
بن الوليد الحناط وكتاب خلاد ذكر النجاشي والشيخ سندهما اليه و
في النسخة المتقدمة هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا
بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عن خلاد السندي وفي بعض النسخ السدي
بعنوان البزاز الكوفي وكتاب الحسين بن عثمان النجاشي ذكر اليه
سندا وذكر الكشي مدحه والسند فيما عندنا من النسخة القديمة

عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن
ابي عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك وكتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح
والشيخ والنجاشي اسندا عنه والسند في الفهرست عن التلعكبري
عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى وكتاب سلام بن ابي
عمرة الخراساني وثقه النجاشي واسند الى الكتاب وفيما عندنا
التلعكبري عن ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين بن حازم
عن عبد الله بن جبلة عن سلام وكتاب النوادر مؤلفه ثقة فطحي و
النجاشي والشيخ اسندا عنه واسند فيما عندنا عن التلعكبري
عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن اسباط وكتاب النبذة
مؤلفه لا نعلم حاله والدوريستي من تلامذة المفيد والمرتضى وذكره
ابن داود والعلامة والشيخ منتجب الدين وغيرهم وكتاب الكر
والفر مشهور مشتمل على الجو بر شريعة وكتاب الاربعين من الكتب
المعروفة للشيخ ابراهيم القطيفي رحمه الله كان في غاية الفضل
وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروج وكانت بينهما مناظرات ومباحثات

لمنزه

كثيرة ثم اعلم انا سنذكر بعض اخبار الكتب المتقدمة التى لم ناخذ
منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سنجده من الكتب فى كتاب مفرد
بمستدركات البحار ان شاء الله الكريم الغفار اذ الالحاق فى هذا
الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة فى البلاد والله
الموفق للخير والرشد والسداد الفصل الثالث فى بيان الرموز
التى وضعناها للكتب المذكورة ونوردها فى صدر كل خبر ليعلم
انه ماخوذ من اى اصل وهل هو فى اصل واحد او متكرر فى الاصول
ولو كان فى السند اختلاف نذكر الخبر من احد الكتابين ونشير الى الكتاب
الاخر بعده ونسوقه الى محل الوفاق ولو كان فى المتن اختلاف
معتبر للمعنى نبينه ومع اتحاد المضمون واختلاف الالفاظ ومناسبة
الخبر للبابين نورده باحد اللفظين فى احد البابين وباللفظ الاخر
فى الباب الاخر ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا عليه السلام
ع لعلل الشرايع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لى لامالى
الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعانى الاخبار صد للهداية شد
للعقائد واما سائر كتب الصدوق وكتابا ابيه فلم نحتج فيها الى

الى الرمز لقلة اخبارها ب لقرب الاسناد ير لبصائر الدرجات
ما لامالى الشيخ غو لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا لمجالس
المفيد ختص لكتاب الاختصاص وساير كتب المفيد والشيخ لم يعين
لها رمزا وكذا امالى ولد الشيخ شركناه مع امالى والده فى الرمز
لان جميع اخباره انما يرويها عن والده رضى الله عنهما مل لكامل
الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير على بن ابراهيم شى لتفسير العياشى
م لتفسير الامام ع صنه لروضة الواعظين عم لاعلام الورى
مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب
كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه
لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطب الائمة ع صح لصحيفة الرضا
ضا لفقه الرضا عليه السلام يج للخرايج ص لقصص الانبياء ع
ضو لضوء الشهاب ما لامان الاخطار شف لليقين لانا وجدنا
لبعض الكتب كشف اليقين يف للطرايف فيه للدروع فتح
لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال
الاعمال نم لفلاح السائل كنز لكنز من تمات المصباح مهج لمهج

الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كنز لكنز جامع
الفوائد وتاويل الايات الظاهرة لكون احدهما ماخوذا من
الاخر كما عرفت غو لعوالي اللالي والنص لا يحتاج الى الرمز
جع لجامع الاخبار ني لغيبة النعماني ضه لكتاب الروضة لكونه
في الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط
المستقيم ضا لمنتخب البصائر مز للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي
كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي شا للارشاد مصط للمصطفى ين
لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن
غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا
لقضاء الحقوق محص للتمحيص عد للعدة جنة للجنة مها للمنهاج د
للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن ابراهيم عا لدعائم الاسلام
وسائر الكتب لا رمز لها وانما نذكر اسماءها بتمامها ومنها ما
اوردناه بتمامه في المجلدات لمتفرقة ككتاب الرضا ع وتوحيد
المفضل والاهليلجة وكتاب المسائل لعلي بن جعفر وفهرست
الشيخ منتجب الدين وانما لم نرمز لها اما لذكرها بتمامها في محالها

كما عرفت او لقلة رجوعنا اليهما لكون اكثر اخبارهما عامية او لكون

حجم الكتاب قليلا واخباره يسيرا او لعدم الاعتماد التام عليه او لغير ذلك

من الجهات والاغراض ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب

المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مطبوعة

لعله لا يجوز التعرض نسخها وتركها وان احتجنا في بعض المواضع

الى ايراد جزء منها فنذكره رموزها كالكافي يب للتهذيب صا للاستبصار

يه لمن لا يحضره الفقيه وعند وصولنا الى الفروع نترك الرموز و

نورد الاسماء مصرحة ان شاء الله تعالى لفوايد يختص بها لا يخفى على

اولى النهى وكذا نترك هنالك الاختصارات التي اصطلحناها في الاسانيد

في الفصل الاتي لكثرة الاحتياج الى السند فيها الفصل الرابع في

بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسناد مع التحرز عن الارسال

المفضي الى قلة الاعتماد فان اكثر المولفين دابهم التطويل في

ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يسقطون

الاسانيد فتنحط الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت

التميز بين الاخبار في القوة والضعف والكمال والنقص اذ بالخبر

يعرف شان الخبر بالوثوق على الرواة ليستدل على علو الرواية
والاثر فاخترنا ذكر السند باجمعه مع رعاية غاية الاختصار وبالاكتفاء
عن المشايخ بذكر والدهم او لقبهم او بعض اسمهم غالبا عن النسبة الى
الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب وبالاشارة الى جميع السند
ان كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح مهد
في صدر الكتاب لئلا يترك في كتابنا شئ من فوائد الاصول فيسقط
بذلك عن درجة كمال القبول فاما ما اختصرناه من اسناد قرب الاسناد
فكلما كان فيه ابو البختري فقد رواه عن السندي بن محمد البزاز
عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي وكلما كان فيه عنهما عن حنان
فهما عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد وكلما كان فيه علي عن
اخيه فهو عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن اخيه
موسى عليه السلام وكلما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد احمد
وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وكلما
كان فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد محمد بن عيسى والحسن بن
ظريف وعلي بن اسمعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني وكلما كان

سلام من النبي صلى الله عليه واله وكلما كان فيه في علل الفضل
بن شاذان فنحو ما رواه الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس
النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن الرضا ع وكلما كان فيه في خبر مناهي النبي فنحو ما ذكره الصدوق
بهذا الاسناد حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع قال حدثني ابو عبد الله
عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد عن
الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
عن امير المؤمنين ع عن النبي ص وكلما كان فيه بالاسناد الى وهب
فنحو ما ذكره الصدوق ره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد البرواذي عن ابي علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان
الحافظ السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني وكلما كان فيه باسناد
العلوي فنحو ما رواه الصدوق عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني

قال في المصباح النير ... وبن ... من ... الثاء والذال ... ابن ... [illegible]

ابراهيم بن

من محمد بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن ابي الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وكلما كان فيه باسناد
التميمي فهو ما ذكره الصدوق قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم بن البراء
الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس
الرازي التميمي عن ابيه قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله ص وكلما كان فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع
فهو ما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروذي بمرو الروذ في داره
قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي
في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع

قال الشيخ في ترجمة عبد الله بن محمد ... روى عن الرضا عليه السلام ... نسخة ... عنه ابو محمد الحسن ابنه

قال النجاشي في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان ... روى عن ابيه عن الرضا ع نسخة ... ابو الحسن احمد بن ... هذه النسخة ... روى ... عن ابيه ... ان يكون ... اوما ...

وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي
قال حدثنا ابو اسحق ابو ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا ع وحدثنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد
بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلعم و
كلما كان فيه فيما كتب الرضا ع للمامون فهو ما رواه الصدوق
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري في شعبان
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع وكلما كان فيه في
جز الشامي فهو ما رواه الصدوق قال حدثني محمد بن ابراهيم بن

اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا الحسن بن القسم
قراءة قال حدثنا علی بن ابراهیم المعلی قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بکر المرادی عن موسی بن جعفر
عن ابیه عن جده عن علی بن الحسین عن ابیه علیهم السلام ورواه الشیخ
عن الحسین بن عبید الله الغضایری عن الصدوق وبهذا الاسنا
د کلما کان فیه اسولة الشامی عن امیر المؤمنین ع نحو بهذا الاسناد
قال الصدوق حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علی بن عبد الله
البصری بایلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن
عامر الطائی قال حدثنا ابی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع
عن اباءه عن الحسین بن علی عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین
وکلما کان فیه الاربعمائة نحو ما رواه الصدوق فی الخصال
عن ابیه رض عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی الیقطینی عن
القسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن ابی بصیر ومحمد بن مسلم
عن ابی عبد الله علیه السلام قال حدثنی ابی عن جدی عن اباءه ع
ان

ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه علّم اصحابه في مجلس واحد
اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دنياه ودينه وسياتي بتمامه في
المجلد الرابع وكلما كان منه بالاسناد الى داود فهو ما رواه الصدوق
عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق عن علي
بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسة مولى الرشيد عن داود بن سليمان
بن خيثم بن جميع الغسّاني وكلما كان منه العسكري باسناده الى ابي محمد
فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن القسم الجرجاني المفسر عن ابي
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار
وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام
وكلما كان منه ابن المغيرة باسناده فالسند هكذا جعفر بن علي
بن الحسن الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن
جده عبد الله بن المغيرة وقد يعبر عن هذا السند هكذا ابن المغيرة
عن جده عن جده وكلما كان منه ابن البرقي عن ابيه عن جده
فهو علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن جده احمد وكلما كان منه فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام

فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد
بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب ع ورواه في كتاب مكارم الاخلاق
وكتاب تحف العقول مرسلا عن الصادق ع واما ما اختصرناه من
اسانيد كتب شيخ الطائفة فكلما كان فيه باسناد ابي قتادة
فهو ما رواه ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن الحسين بن
عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن
محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن
ابي قتادة القمي فكلما كان فيه باسناد اخي دعبل فهو ما رواه
الشيخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن
علي بن علي الدعبلي قال حدثني ابي ابو الحسن علي بن علي بن دعبل
بن رزين عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقا
اخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين
قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بطوس سنة

ثمان

ثمان وتسعين ومائة وفيها دخلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا
عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن
بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا
الى سبلحا انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى اخر سنة مائتين وخرجنا
بعدان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع اخي دعبل قميصا خزا اخضر
وخاتم فضته عقيقا ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر
الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه
الف ركعة وختمت فيه القران الف ختمه فحدثنا املاء في رجب سنة
ثمان وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابائه
صلوات الله عليهم اجمعين وكلما كان منه باسناد المجاشعي نحو ما
رواه الشيخ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني قال حدثنا
الفضل بن محمد المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال
حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابو عبد الله ع قال المجاشعي
وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله

جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عم وكلما نذكر عنده ذكر اخبار
مستطرفات السرائر في كتاب المسائل نحو اشارة الى ما ذكره ابن
ادريس حيث قال ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل
الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام
والاجوبة عن ذلك رواية ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن عياش الجوهري ورواية عبد الله بن جعفر الحميري رضي
الله عنهما وكلما كان فيه نوادر الراوندي باسناده هذا
سنده نقلته كما وجدته اخبرنا السيد الامام ضياء الدين سيد
الائمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال ال رسول
الله صلى الله عليه واله ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله
الحسني الراوندي حرس الله جماله وادام فضله قال اخبرنا الامام
الشهيد ابو المحاسن عبد الواحد اسمعيل بن احمد الروياني اجازة
وسماعا قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري اجازة
وسماعا قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي قال حدثنا
ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي قال حدثني موسى بن اسمعيل

بن موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال حدثني ابي اسمعيل بن موسى عن ابيه موسى عن جده جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اول و يلهم من كتب الرجال طرق
اخر الى هذا الكتاب نورد ها في اخر مجلدات كتابنا هذا ان شاء
الله ثم وكلما كان في كتاب قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق
فهو ما ذكر في مواضع قال الجزء الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري
عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق
وفي موضع اخر قال اخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي الحسيني
عن الدوريستي عن ابيه عنه وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو ا
لصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا السيد ابو البركات
محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي
وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد ابو القسم بن كح عن الدوريستي

من المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اجزنا الاستاد ابو جعفر
محمد بن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي موضع اخر اجزنا
الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي عن الدوريستي عن ابيه
عنه وفي مقام اخر اجزنا ابو سعد الحسن بن علي والشيخ ابو الهشم
الحسن بن محمد الحديثي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق
وفي مقام اخر ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر
الدوريستي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اجزنا الشيخ
ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن
احمد عن الصدوق وفي محل اخر اجزنا هبة الله بن دعويدار
عن ابي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن احمد المريسي عنه وفي محل
اخر اجزنا السيد علي بن ابي طالب السليقي عن جعفر بن محمد بن
العباس عن ابيه عنه وفي اخر اجزنا ابو السعادات هبة الله بن
علي الشجري عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي اخر اجزنا
الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي
بن الحسين عنه وفي اخر اجزنا جماعة منهم الاخوان محمد وعلي ابنا

علي بن عبد الصمد عن ابيها عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني
عنه وكلما كان من كتاب صفين فقد وجدنا في الكتاب
ودسطر في مواضع سنده هكذا اخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الاسلام
ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي
قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
بقراءتي عليه في شهر ربيع الاخر من سنة اربع وثمانين واربعمائة
قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل
قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وثلثين واربعمائة قال
اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا علي بن محمد بن عقبة بن الوليد
بن همام بن عبد الله قراءة عليه في سنة اربعين وثلثمائة قال اخبرنا
ابو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال
اخبرنا ابو الفضل نصر بن مزاحم التميمي ولعل هذا من سند العامة لانهم
ايضا اسندوا اليه وروى عنه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
احاديث كثيرة وقال هو في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا

ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى واخرجنا في كتاب الفتن

اكثر اخباره من الشرح المذكور لتكون حجة على المخالفين ولهما اسانيد

اصحابنا اليه فهي مذكورة في كتب الرجال ووجدت في ظهر كتاب

المقتضب ما هذه صورته اجازني به الشيخ الامام العالم نجم الدين

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن موسى عن جده جعفر بن محمد بن احمد

بن العباس الدوريستي عن الحسن بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز

عن مصنفه ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش وكان في مفتتح كتاب

ابن الخشاب اجازنا السيد العالم الفقيه صفي الدين ابو جعفر

محمد بن معد الموسوي في العشر الاخير من صفر من سنة ست عشرة و

ستمائة قال اجازنا الاجل العالم زين الدين ابو العز احمد بن ابي المظفر

محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قرات عليه فاقر به وذلك

في اخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام

به ربنا الله واب قال اجازنا الشيخ الامام العالم الاوحد حجة الاسلام

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب قال قرات

علي الشيخ ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقري يوم

السبت الخامس والعشرين من محرم سنة احدى وثلثين وخمس مائة
من اصله بخط عمه ابي الفضل احمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط
عمه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة اربع وثمانين و
اربعمائة اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فاقر به قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن الحسين بن العباس الفضل قراءة عليه وانا اسمع في رجب
سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال اخبرنا احمد بن نصر بن عبد الله
بن الفتح ذارع النهروان بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين
وثلثمائة قال حدثنا حرب بن احمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن محمد
المثنى البجلي عن ابيه قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ثم بعبد الله من حرب بن محمد ولنذكر
المفردات المشتركة عن ابان هو ابن عثمان احمد الهمداني هو احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ وقد نعبر عنه
بابن عقدة وتارة باحمد الكوفي احمد بن الوليد هو ابن محمد بن
الحسن بن الوليد اسحق هو ابن عمار ايوب هو ابن نوح وقد نعبر عنه
بابن نوح تميم القرشي هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاد الصدوق

ثعلبة هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن محمد جميل هو ابن دراج

الحسين عن اخيه عن ابيه هو الحسين بن يوسف بن عميرة عن اخيه علي

عن ابيه سيف بن عميرة عن اخيه علي عن ابيه سيف حفص هو ابن غياث

القاضي حمدان هو ابن سليمان النيسابوري روى عنه ابن قتيبة

حمزة العلوي هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي حمويه هو ابو عبد الله

حمويه بن علي بن حمويه البصري قال الشيخ ره اخبرنا قراءة عليه ببغداد

في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة

ثلث عشرة واربعمائة حنان هو ابن سدير درست هو ابن ابي منصور

الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعة

هو ابن مهران سهل هو ابن زياد صفوان هو ابن يحيى عبد الاعلى هو

مولى آل سام العلاء عن محمد هما ابن رزين وابن مسلم علان هو علي

بن محمد المعروف بعلان علي عن ابيه هو علي بن ابراهيم بن هاشم فرات

هو فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي وعنا لبابكون بعد ابن سعيد

الهاشمي الفضل هو ابن شاذان القسم عن جده هو القسم بن يحيى عن

جده الحسن بن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن عامر

م

هو محمد بن الحسين بن محمد بن عامر محمد العطار وهو ابن يحيى المظفر العلو

هو ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي معمر هو ابن

يحيى مروان هو ابن مسلم يونس هو ابن عبد الرحمن الازدي هو ابن سهل

بن زياد الازدي هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن محمد الا

هو ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي وقد يعبر عنه بمحمد الاسدي

والاسدي في اول سند الصدوق هو محمد بن احمد بن علي بن

اسد الاسدي الاشعري هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري

الاشناني هو ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي

العدل قال الصدوق اجازنا ببلخ الاصفهاني هو القسم بن محمد

الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هو احمد بن علي الانصاري

الاهوازي هو الحسين بن سعيد البجلي هو موسى بن القسم البرقي

هو احمد بن محمد بن خالد البرقي هو محمد بن اسمعيل البيهقي هو ابو علي

الحسين بن احمد البزنطي هو احمد بن محمد بن ابي نصر البطائني

هو علي بن ابي حمزة التغلبي هو شريف بن سابق التمار هو ابو الطيب

الحسين بن علي اسناد المفيد الثقفي هو ابراهيم بن محمد الثمالي هو ابو

حمزة ثابت بن دينار الجاموراني هو ابو عبد الله محمد بن احمد الرازی
الحبابی هو ابو بکر محمد بن عمر الجعفری هو سلیمن بن جعفر الجلودی
هو عبد العزیز بن یحیی البصری الجوهری هو محمد بن زکریا الحافظ
هو محمد بن عمر الحافظ البغدادی استاد الصدوق
الجال هو عبد الله بن محمد الحذاء هو ابو عبیدة زیاد بن عیسی
الحفار هو ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زید بن علی بن
الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام الجبری هو عبد الله بن جعفر
بن جامع الخزاز هو ابو ایوب ابراهیم بن عیسی الخشاب هو الحسن
بن موسی الدقاق هو علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
استاد الصدوق الدهقان هو عبید الله بن عبد الله ا
لرزاز هو ابو جعفر محمد بن علی بن عبد الکریم الساباطی هو
عمار بن موسی الساوی هو ابو عبد الله علی بن محمد السعدابادی
هو علی بن الحسین السکری هو الحسن بن علی السمندی هو
الفضل بن ابی قرة السنکی هو ابن محمد السکونی هو اسمعیل بن
ابی زیاد السنانی محمد بن احمد السایغ هو عبد الله بن محمد الصفار

[margin:] ... الرزاز هو ... بن ... الرزاز ... عبد الله بن موسی الزعفرانی هو محمد بن ...

هو

هو محمد بن الحسن الصوفي هو محمد بن هرون يروي عنه الصدوق
بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى الصيقلي هو منصور بن الوليد الضبي
هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو
محمد بن ابراهيم بن اسحق استاد الصدوق الطهار هو حمزة
بن محمد الطرابلسي هو محمد بن خالد العجلي هو احمد بن محمد بن
هيثم وقد يعبر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله
بن سعيد استاد الصدوق العطار هو احمد بن محمد بن يحيى ا
لعلوي هو حمزة بن القسم يروي عنه الصدوق بواسطة العياشي
هو محمد بن مسعود الغضايري هو الحسين بن عبيد الله استاد الشيخ
الفارسي هو الحسن بن ابي الحسين الفارسي هو احمد بن هرون استاد
الصدوق الفام هو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السرمرائي
استاد الشيخ واذا قيل بعد لا عن عمر فهو عمر بن يحيى الفزار هو
داود بن سليمان الفزاري هو جعفر بن محمد بن محمد بن مالك الفزا
ساني هو علي بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان هو
احمد بن الحسن القنند هو زياد بن مروان الكاتب هو علي بن

محمد اسناد المهند الكبدانی هو علی بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر
الکنانی هو ابو الصباح ابراهیم بن نعیم الکوفی هو محمد بن مسلم
الصیرانی ابو سمینه وقد یعبر عنه بابی سمینه اللؤلؤی هو الحسن
بن الحسین المودب هو عبد الله بن الحسن ماجیلویه هو محمد بن
علی دعبل عن عمه هو محمد بن ابی القسم الحاملی هو ابو شعیب صالح
بن خالد الراعی هو علی بن خالد الاستاد المهند المرزبانی هو محمد
بن عمران استاد المهند المسمعی هو محمد بن عبد الله الغازی هو
محمد بن احمد بن ابراهیم المفسر هو محمد بن القسم المکتب هو الحسین بن
ابراهیم بن احمد بن هشام المنصوری هو ابو الحسن محمد بن احمد عبد الله
الهاشمی المنصوری السرمرائی واذا قیل دعبل عن عم ابیه فهو ابو
موسی عیسی بن احمد بن عیسی بن المنصور المقری هو سلیمن بن داود
المیثمی هو احمد بن الحسن النخعی هو موسی بن عمران النقاش هو محمد
بن بکران النوفلی هو الحسین بن یزید النهاوندی هو ابراهیم بن
اسحق النهدی هو الهیثم بن ابی مسروق الوراق هو علی بن عبد الله
الوشاء هو الحسن بن علی بن بنت الیاس الهروی هو عبد السلام بن

صح

صالح ابو الصلت الهروي هو احمد بن زياد بن جعفر استاد الصدوق
البقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد ابو جميلة هو المفضل بن صالح
ابو الجوزاء هو منبه بن عبد الله ابو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر
الهمداني يكون بعد جويه ابو الحسين بعد ابن مخلد هو هو بن
الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي ابو خليفة هو الفضل بن
حباب الجمحي يكون بعد ابي الحسين ابو ذكوان هو القسم بن اسمعيل
ابو عمرو في سند امالي الشيخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن مهدي قال الجزري سنة ست عشرة واربعمائة في منزله ببغداد
في درب الزعفراني رحبة ابن المهدي ابو المفضل هو محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني ابو القاسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي بن علي
الدعبلي يروي عنه الغفار ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان
ابن ابي حمزة هو علي ابن ابي الخطاب هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ابن ابي عثمان هو الحسن بن علي بن ابي عثمن ابن ابي العلاء هو الحسين
ابن ابي عمير هو محمد ابن المقدام هو عمر ابن ابي نجران هو عبد الرحمن
ابن ادريس هو الحسين بن احمد بن ادريس ابن اسباط هو علي و يعقوب

عن عمه هو يعقوب بن سالم الاحمر ابن اشيم هو علي بن احمد بن اشيم

ابن ادرمه هو محمد بن بزيع هو محمد بن اسمعيل ابن نبران هو ابو

الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن نبران المعدل قال الشيخ

اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثنى عشرة واربعمائة ابن بشار

هو جعفر بن محمد بن بشار ابن بشر هو جعفر ابن بندار هو محمد بن

جعفر بن بندار الفرغاني ابن البطائني هو الحسن بن علي بن ابي حمزة

ابن بهلول هو تميم روى عنه ابن حبيب ابن تغلب هو ابان ابن جبلة

هو عبد الله ابن جبير هو سعيد ابن حازم هو منصور ابن حبيب

هو بكر بن عبد الله بن حبيب ابن الحجاج هو عبد الرحمن ابن حبيش

هو محمد بن علي بن حبيش شيخنا الشيخ ابن حكيم هو معوية ابن الحماني

هو ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرى ابن حميد هو عاصم

ابن خالد هو سليمان الذي روى عن الرضا ع هو الحسين ابن الصيرفي

ابن زكريا القطان هو احمد بن يحيى ابن زكريا ابن زياد هو مسعدة

ابن سعيد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن سعيد استاد الصدوق

ابن السماك هو ابو عمرو عثمن بن احمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق

ابن سيابة هو عبد الرحمن ابن شاذويه المؤدب هو ابو عمر حفص
على بن الحسين بن شاذويه ابن شمون هو محمد بن الحسن بن شمون
ابن صدقة هو مسعدة ابن الصلت هو احمد بن هرون بن الصلت
الاهوازى ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو سعد ابن ظبيان
هو يونس ابن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر وبعدها عن عمه هو
عبد الله بن عامر ابن عبد الحميد هو ابراهيم ابن عبدوس هو عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار ابن عصام هو محمد بن
محمد بن عصام الكلينى ابن عطية هو مالك ابن عقدة هو احمد بن
محمد بن سعيد وقد مر ابن عمارة هو جعفر بن محمد بن عمارة ابن
عمرة هو يوسف ابن العياشى هو جعفر بن محمد بن مسعود ابن عيسى
هو احمد بن محمد بن عيسى ابن عيينه هو سفيان ابن غزوان هو محمد
بن سعيد بن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن الفضال هو الحسن بن
على بن فضال ابن الفضل الهاشمى هو اسمعيل ابن قتيبة هو على بن
محمد بن قتيبة النيسابورى ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه
ابن قيس هو محمد ابن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن

المتوكل ابن مثيل هو الحسن بن مثيل الدقاق ابن محبوب هو الحسن ابن
مخلد هو ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ اخبرنا قرائة عليه
في ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة ابن نزار هو اسمعيل ابن
مرار هو جعفر بن محمد بن مسرور ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد
هو علي ابن معروف هو العباس ابن مغيرة هو علي بن محمد بن الحسن
استاد الصدوق ابن المغيرة هو عبد الله ابن موسى هو علي بن
احمد بن موسى استاد الصدوق ابن المهتدي هو الحسن بن الحسين
بن عبد العزيز بن المهتدي ابن مهران هو اسمعيل ابن مهرويه
هو علي بن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي ابن ميمون هو
عبد الله المعبر عنه تارة بالقداح ابن نباته هو الحسين بن
ابراهيم بن نباته ابن نباته هو الاصبغ ابن نوح هو ايوب ابن
الوليد هو محمد بن الحسن بن الوليد ابن هاشم هو ابراهيم والد علي
ابن همام هو اسمعيل ويكنى ابا همام ابن يزيد هو يعقوب

الخامس في ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره اصحاب الكتب
الماخوذ منها في مفتتحها قال ابن شهراشوب في المناقب كان جمع ذلك

الكتاب

ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع
والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان
اقول حدثني واجازني وانبأني وسمعت فاما طرق العامة فقد صح
لنا اسناد البخاري عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي
وعن ابي عثمن سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكي وعن الجبازي
كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن محمد
بن اسمعيل بن المغيرة البخاري وعن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد
مسلم عن الفراوي عن ابي الحسين عبد الغفار الفارسي النيسابوري
عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد
الفقيه عن ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري اسناد الترمذي
عن ابي سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القسم الخزاعي
عن ابي سعيد بن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني
عن المنصوري عن ابي الحسن المعراجي عن ابي الحسن علي بن المهدي الدار قطني

اسناد معرفة اصول الدين عن عبد اللطيف بن ابی سعد البغدادی
الاصفهانی عن ابی علی الحداد عن الحاکم ابی عبد الله محمد بن عبد الله
النیسابوری ابن الربیع عن الحاکم ابی عبد الله اسناد الموطا عن
القعنبی وعن معن عن یحیی بن یحیی من طریق محمد بن الحسن عن مالک
بن انس الاصبحی اسناد مسند ابی حنیفة عن ابی القسم بن صفوان
الموصلی عن احمد بن طوق عن نصر بن المرجی عن ابی القسم الشاهد
العادل اسناد مسند الشافعی عن الجبانی عن ابی القسم الصوفی
عن محمد بن علی الساوی عن ابی العباس الاصم عن الربیع عن محمد بن ا
لشافعی اسناد مسند احمد والفضائل عن ابی سعد بن عبد الله
الدیباجی عن الحسن بن علی المذهب عن ابی بکر بن مالک القطیعی عن
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابیه اسناد مسند ابی یعلی عن
ابی القسم الشحامی عن ابی سعید الکنجرودی عن ابی عمرو الحیری عن ابی
یعلی احمد بن المثنی الموصلی اسناد تاریخ الخطیب عن عبد الرحمن بن
محمد بن زریق القزاز البغدادی عن الخطیب ابی بکر ثابت البغدادی اسناد
تاریخ النسوی عن ابی عبد الله المالکی عن محمد بن الحسین بن الفضل

القطان

القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفين النسوي اسناد
تاريخ الطبري عن القطيعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن محمد باسناده
عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد تاريخ ابي الحسن احمد بن
يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي عن
السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري عن المامون بن احمد
عن عبد الرحمن بن محمد التجاج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسناد
تاريخ ابي علي الحسن البيهقي السلامي وابي علي مسلويه عن ابي منصور
محمد بن حمدة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي ذكريا التبريزي
باسناده اليهما اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني
وابي حذيفه حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الادمي
عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني
عن القصبي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن جامد عن محمد
بن محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين
الاصفهاني وهذا اسناد فتوح لاعثم الكوفي اسناد سندا
لسجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن ابه علي التستري

من الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي داود سليمن بن الاشعث السجستاني اسناد
مسند اللالكائي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي عن ابي القسم هبة الله
بن الحسين الطبري اللالكائي اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر ا
لبغدادي عن المقري القزويني عن ابن طلحة بن المنذر عن ابي الحسن
القطان عن ابي عبد الله الرقي عن ابي القسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم
بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد شرف المصطفى
عن ابي سعيد الخركوشي اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني
عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد
احياء علوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد
بن محمد الغزالي الطوسي اسناد العقد عن محمد بن منصور الترخسي
عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضائل السمعاني عن شهر اشوب
بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي عن ابي المظفر عبد الملك السمعاني
اسناد فضائل ابن شاهين عن ابي عمر والصوفي عن القاضي ابي
محمد المزيدي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي اسناد فضائل
الزعفراني عن يوسف بن ادم المراغي مسندا الى محمد بن الصباح

الزعفراني

الزعفرانی اسناد فضایل العکبری عن ابی منصور بن مشاذة
الاصفهانی عن شیخیه عن عبد الملک بن عیسی العکبری اسناد
مناقب ابن شاهین عن المنتهی بن ابی زید بن کیابکی الحسینی الجرجانی
عن الاجل المرتضی الموسوی عن المصنف اسناد مناقب ابن مردویه
عن الادیب ابن العلاء عن ابیه ابی الفضل الحسن بن زید عن ابی بکر
مردویه الاصفهانی اسناد امالی الحاکم عن المهدی بن الحسنی
الجرجانی عن الحاکم النیسابوری اسناد مجموع ابن عقدة ابی
العباس احمد بن محمد ومعجم ابی القسم سلیمان بن احمد الطبرانی
بحق روایتی عن ابی العلا العطار الهمدانی باسناده عنهما اسناد
الوسیط وکتاب الاسباب والنزول عن ابی الفضایل محمد البیهقی
عن ابی الحسن علی بن احمد الواحدی اسناد معرفة الصحابة عن عبد
اللطیف البغدادی عن والده ابی سعید عن ابی یحیی بن منده عن
والده اسناد دلایل النبوة والجامع عن الحسین بن عبد الله المروزی
عن ابی النصر العاصمی عن ابی العباس البغوی عن ابی بکر احمد بن الحسین
البیهقی اسناد احادیث علی بن احمد الجوهری واحادیث شعبة بن

الحجاج عن محمد البغوی عن الجراحی عن المحبوبی عن ابی عیسی محمد رحمها
عنهما اسناد المغازی عن الکرمانی عن ابی الحسن الفندرسی عن الحسین
بن صدیق الزوزنی عن محمد بن اسحق الواقدی اسناد البیان
والتبیین والغرة والفتیا عن الکرمانی عن ابی سهل الانماطی
عن احمد بن محمد عن ابی عبدالله بن محمد الخازن عن علی بن موسی
القمی عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غریب القران عن القطیفی
عن ابیه عن ابی بکر محمد بن عزیز العزیزی السجستانی اسناد
شوف العروس عن القاضی عن ابی عبدالله الدامغانی اسناد
عیون المجالس عن القطیفی عن ابی عبدالله طاهر بن محمد بن
احمد الحدادی اسناد المعارف وعیون الاخبار وغریب الحدیث
وغریب القران عن الکرمانی عن ابیه عن جده عن محمد بن یعقوب
عن ابی بکر المالکی عن عبدالله بن مسلم بن قتیبة اسناد غریب
الحدیث عن القطیفی عن السلمی عن ابی محمد دعلج عن ابی عبید القسم
بن سلام وهذا اسناد کامل ابی عباس المبرد اسناد نزهة القلوب
عن القطیفی وشهراشوب جدی کلیهما عن ابی اسحق الثعلبی اسناد

الاعلام

اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوی الکوفی عمن رواه عن القاضی
ابی الحسن الماوردی اسناد الابانة وکتاب اللوامع عن مهدی
بن ابی حرب الحسنی عن ابی سعید احمد بن عبد الملک الخرکوشی
اسناد دلایل النبوة وکتاب جوامع الحلم عن عبد العزیز عن
احمد الحلوانی عن ابی الحسن بن محمد الفارسی عن ابی بکر محمد بن علی
بن اسمعیل القفال الشاشی اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب
عن القاضی ابی المحاسن الرویانی عن ابی الحسن علی بن مهدی
المامطری اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهیثم الشاشی
عن القاضی بن بری عن ابی بکر بن علی الخزاعی عن ابی القسم الراغب
الاصفهانی اسناد الابانة عن الفرادی عن ابی عبد الله الجوهری
عن القطیعی عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابیه عن ابی عبد الله
بن محمد بن بطة العکبری اسناد قوت القلوب عن القطیعی عن ابیه
عن ابی القسم الحسن بن محمد عن ابی یعقوب یوسف بن منصور
السیاری اسناد الترغیب والترهیب عن ابی العباس احمد الاصفهانی
عن ابی القسم الاصفهانی اسناد کتاب ابی الحسن المداینی عن القطیعی

عن ابی بکر محمد بن عمر بن حمدان عن ابراهیم بن محمد بن سعید النحوی
اسناد الدارمی واعتقاد اهل السنة عن ابی حامد محمد بن محمد بن
زید بن حمدان النوجهری من محمد بن عبد العزیز الاشتهی وحدثنی محمود
بن عمر الزمخشری بکتاب الکشاف والفایق وربیع الابرار والجزئی
الکتاب شین ونزهة دار الدیلمی بالفردوس وانبانی ابو العلاء
العطار الهمدانی بزاد المسافر وکاتبنی الموفق بن احمد المکی خطیب
خوارزم بالاربعین وروی لی القاضی ابو السعادات الفضائل
وناولنی ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزی الخصایص العلویة واجاز
لی ابو بکر محمد بن مومن الشیرازی روایة کتاب ما نزل من القرآن
فی علی وکثیر ما اسند الی ابی العز بن الکلاش العکبری وابی الحسن العاصمی
الخوارزمی ویحیی بن سعدون القرطبی واشباههم واما اسانید
التفاسیر والمعانی فقد ذکرتها فی الاسباب والنزول وهی تفسیر البصری
والطبری والقشیری والزمخشری والجبائی والطائی والسدی
والواقدی والواحدی والماوردی والکلبی والثعلبی والوالبی
وقتاده والقرطبی ومحمد ومجاهد والخرکوشی وعطاء بن رباح

وعطاء الخراسانی و وکیع وابن جریج وعکرمة والنقاش وابی العالیه
والضحاك وابن عیینه وابی صالح ومقاتل والقطان والسمان
ویعقوب بن سفیان والاصم والزجاج والفراء وابی عبید و
ابی العباس والنجاشی والدمیاطی والعوفی والنهدی والثمالی
وابن فورك وابن حبیب فاما اسانید کتب اصحابنا فاکثرها عن
الشیخ ابی جعفر الطوسی حدثنا بذلك ابو الفضل الداعی بن علی
الحسینی السروی وابو الرضا فضل الله بن علی الحسینی القاسانی و
عبد الجلیل بن عیسی بن عبد الوهاب الرازی وابو الفتح واحمد بن
علی الرازی ومحمد وعلی ابنا علی بن عبد الصمد النیسابوری
ومحمد بن الحسن الشوهانی وابو علی الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسی وابو جعفر محمد بن علی بن الحسن الحلبی ومسعود بن علی
الصوابی والحسین بن احمد بن طحال المقدادی وعلی بن شهرآشوب
السروی والدی کلهم عن الشیخ المفید ابی علی الحسن بن
محمد بن الحسن الطوسی وابی الوفاء عبد الجبار بن علی المقری الرازی
عنه وحدثنا ایضا المنتهی بن ابی زید بن کیابکی الحسینی الجرجانی

وعن محمد بن الحسن الفتال النيسابوري ومحمد بن شهر اشوب عنه ايضًا
سماعًا وقراءة عليه ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته
واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن
السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي
عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن
السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد عن محمد بن علي الفتال الفارسي
عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما
عليه ايضا وما سمعناه من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابي المعالي
بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى
المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ ا
لمفيد فعن ابي جعفر وابي القسم ابني كمح عن ابيهما عن ابن البراج عن
عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد
كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن
ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي عنه وكذلك من
روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن

فضال

فضال وابن الوليد وابن الحاسر وعلي بن ابراهيم والحسن بن حمزة
والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم نحو على ما
نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير
في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين
وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى
باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح
الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف
وقد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب
الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده الى ذكره الاجماع
عليه وما هذا الا جزء من كل وبل انا علم الله تعالى الا معترف
بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز رويت وما رويت من الرواية
وكيف وما انتهت الى نهاية وللاقوال غايات تناهى وان طالت
وما للعلم غاية وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على
متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من
الظواهر والاستدلال على فحواها وحذفت اسانيدها لشهرتها

ولا شاذة الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك
عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تتداخل الاخبار
بعضها في بعض او نختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا
او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجة الى التأويل
فمنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما
ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت آثارها رؤية او سمعا ومنها
ما نطقت به الشعراء والشعر ورد لمثلها فظهرت مناقب اهل البيت
عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير
موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطرار ولا يقدرون
على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم
مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت
الشيعة موفقة لما نقلته مستبصرة والناصبة محجوجة فيما حملته مسخرة
لنقل صدق الفرقة ما هو دليل الحق بينها وحمل تلك ما هو حجة
لخصمها دونها وهذا كان لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو
البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين

هذا

هذا آخر ما نقلناه من المناقب ولنذكر ما وجدناه في مفتتح

تفسير الامام العسكري صلوات الله عليه قال الشيخ ابو الفضل

شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ادام الله تاييده حدثنا

السيد محمد بن شراهنك الحسني الجرجاني عن السيد ابي جعفر مهدي

بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله

جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد

بن علي بن بابويه القمي ره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الا

سترابادي الخطيب ره تعالى قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن

محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن زياد وابو الحسن علي

علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا كان

ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبون باسترابا دوكانا

في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام

الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعايا تهم

فخشينا هم على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن

علي محمد عليهم السلام ابي القاسم عم فانزلنا حيا لا تنافي بعض الخانات

ثم اسنادنا على الامام الحسن بن علي ع فلما رآنا قال مرحبا بالاوين
الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وامن روعتكما وكفاكما
اعدائكما فانصرفا آمنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله
ذلك لنا مع انا لم نشك في صدقه في مقاله فقلنا بماذا تامرنا
ايها الامام ان نصنع الى ان ننتهي الى هنالك وكيف ندخل ذلك
البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا
شديد فقال خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي
يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه
فان الله تعالى يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من
قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فاتمرا بما امرا وخرجا وخلفانا
هنالك فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر الاباء وذوي الارحام ودوي
الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتيكما خبر كفاية الله
عز وجل ابويكما واخزائه اعدائهما وصدق وعدي اياهما جعلت
من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القران مشتملا على بعض
اخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شانكما فقلنا قال فرحنا

وقلنا يا ابن رسول الله فاذا انت على جميع علوم القرآن ومعانيه قال
كلّا ان الصادق ع علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح
بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد
جمعت خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل
اجزاء علم القرآن انّ الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا ويقول ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام و
البحر يمدّه من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا
علم القرآن ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم تدري مقدار
ما اخذته من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك
الله به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قال فلم نبرح
من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه
ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية و
استصفى ماله ثم اتت الكتب من النواحي والاقطار المشتملة على
خطوط الزيدية بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها

ان ذلك المقتول كان من افضل زيدى على ظهر الارض وان
السعادة قصدوا لفضله وثروته فشكر لهم وامر بقطع اذانهم
واذنابهم وان بعضهم قتل به كلك واخزين فقدموا وان
العلوى ندم واستغفر وتصدق بالاموال الجليلة بعد رد
اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اضعاف ديته وليهم
المقتول واستحلهم فقالوا اما الدية فقد احللنا لك منها واما
الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوى
نذر لله عز وجل انه لا يعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابو بيا
ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه و
خاتمه بامانه وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا وفيها
انا صائرون الى البلد متنجزان ما وعدنا فقال الامام ع ان وعد
الله فلما كان يوم العاشر جائنا كتاب ابوينا بان الداعي
قد وفى لنا عداته وامرانا بملازمة الامام العظيم البركة الصادق
الوعد فلما سمع الامام قال هذا حين يجاز ما وعدتكما من
تفسير القران ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيئا منه تكتبانه

فالزر

قال الرمانی دواطا علی بن فرالله عزّ وجلّ من السعادة حظوظا كما اقول

دن بعض النسخ في اول السند هكذا قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن

دقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن

الحسن بن شاذان وابو جعفر محمد بن احمد بن علي القمي رحمهما الله

قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى

بن بابويه الى اخر ما مر قال الصدوق في كتاب اكمال الدين قال

لكتاب

الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا

اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني

لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله

عليه رجعت الى نيسابور فاقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي

من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم ع

ابذل

الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الاراء والمقاييس فجعلت

مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة

في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا

شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه و
اشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم
الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت
القمي ادام الله توفيقه وكان ابي رض يروي عن جده محمد بن احمد
بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده
وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن
ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رض وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن
الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي
هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من
لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من مودته وصفائه فبينا
هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم قد حيره وشككه في امره بطول غيبته و
انقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن
النبي والائمة صلوات الله عليهم سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان

قوله ببلد قم صفة لاهل الفضل او كان من افاضل ذلك البلد منه اعلى الله مقامه

دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار

الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني أن أصنف في

هذا المعنى كتاباً فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى إذا سهل

الله العود إلى مستقري ووطني بالري فبينا أنا ذات ليلة أفكر فيما

خلفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبني النوم فرأيت

كأني بمكة أطوف حول البيت الحرام وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود

أستلمه وأقبله وأقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة

فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفاً بباب

الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما

في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم

لا تصنف كتاباً في الغيبة تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله

قد صنفت في الغيبة أشياء فقال صلوات الله عليه ليس على ذلك

السبيل آمرك أن تصنف ولكن صنف الآن كتاباً في الغيبة واذكر

فيه غيبات الأنبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت

فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر
فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا الامر ولي الله
وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج
لا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او
موافقته لما دلت العقول اليه ولاشتهاره في السير والكتب بين المخالف
والمؤالف الا ما اورده عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي
قدمناه فلاجل ذلك ذكرنا اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره
لان جميع ما رويت عنه عليه السلام انما رويته باسناد واحد من
جملة الاخبار التي ذكرها ع في تفسيره قال حدثني به السيد
العالم العابد العادل ابو جعفر مهدي بن العابد ابي حرب الحسيني
المرعشي رض قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
احمد الدوريستي قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ

السعيد

العبد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال
حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال
حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي
بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما
قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وقال الشيخ
ابن قولويه ره في مفتتح كتاب كامل الزيارة جمعته عن الائمة
صلوات الله عليهم اجمعين ولم اخرج فيه حديثا روي
عن غيرهم اذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله
عليهم كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع
ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا
من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولا اخرجت
فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال عن المذكورين
يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين
بالحديث والعلم وحكي في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب
عيون اخبار الرضا حدثني الشيخ المؤتمن لوا الد ابو الحسين

علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي الجاور قال حدثني
السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة ابو
محمد شرف شاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زبادا العلوي
الحسيني الافطسي النسابوري دام الله دولته في شهور
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المومنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عند مجاورتي به قال
حدثنا الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي
رضه في داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين و
خمسمائة قال حدثني السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي
رضه قال حدثني الشيخ العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب
سليم بن قيس وهو هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء
هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضه قراءة عليه بداره
بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة

قال

قال حدثني الشيخ الامام العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين
صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد
ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضه في رجب سنة تسعين واربعمائة
واجازني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة
عن الشيخ المفيد ابو علي عن والده انبانا سماعه بقراءة عليه بمشهد مولانا
السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في
المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المنتجب ابو عبد
الله محمد بن الكامل عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي
عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واجازني الشيخ
الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة
الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب
عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضه قال حدثنا
ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي القسم
الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي

عياش عن سليم بن قيس الهلالی قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن ابو عبد الله الغضايری قال اخبرنا ابو محمد هرون
بن موسی بن احمد التلعكبری رحمه الله قال اخبرنا علی بن همام بن
سهيل قال اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر الحميری عن يعقوب بن يزيد
ومحمد بن الحسين بن ابی الخطاب واحمد بن محمد بن عيسی عن محمد بن
ابی عمير عن عمر بن اذينه عن ابان بن ابی عياش عن سليم بن
قيس الهلالی قال عمر بن اذينه دعانی ابن ابی عياش فقال لی رايت
البارحة رؤيا انی لخليق ان اموت سريعا انی رايتك الغداة ففرحت
بك انی رايت الليلة سليم بن قيس الهلالی فقال يا ابان انك
ميت فی ايامك هذه فاتق الله فی وديعتی ولا تضيعها وف لی
بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علی بن ابی
طالب له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت
رؤيای سليم بن قيس لما قدم الحجاج العراق سال عن سليم بن قيس
فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا فی الدار فلم ار رجلا
كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا ولا اشد خمولا منه

وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة قد قرات القران وكنت اساله فيحدثني

عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة

زوجة النبي وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي

وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ

علي فيها ولم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان

قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها و

كتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها

ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر

من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابي ذر

الغفاري والمقداد بن الاسود وليس منها حديث اسمعه من احدهم

الا سالت عنه الاخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها

من غيرهم من اهل الحق واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت من

ذلك وقطعت به فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا

ما دمت حيا ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك

بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من شيعة

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب فضمنت ذلك له
فدفعها الي وقراها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت
فيها بعده فقطعت واعظمتها واستصعبتها لان فيها هلاك جميع امة
محمد صلعم من المهاجرين والانصار والتابعين غير علي بن ابي طالب
واهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي
البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن
يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من مفرطيهم نادم
متلهف علي ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به
في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن ابي عتاب فعرضتها عليه فبكي ثم
قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي
صلوات الله عليه وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت علي علي
بن الحسين وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ص
وكان من خيار اصحاب علي ع ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة
زوجة النبي صلعم فعرضته عليه وعرضت علي علي بن الحسين صلوات
الله عليه ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الي الليل ويغدو عليه عمر وعامر

فقرا

فقرأته عليه ثلثة ايام فقال لي صدق سليم ره هذا حديثنا
كلّه نعرفه وقال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ما فيه حديث
الا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن
ابي ذر والمقداد قال عمر بن اذينة ثم دفع الي ابان كتب
سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الا شهرا حتى مات
فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الي ابان بن ابي
عياش وقرأه علي وذكر ابان انه قرأه على علي بن الحسين ع
فقال ع صدق سليم هذا حديثنا نعرفه انتهى واقول سيأتي
تمام ذلك في كتاب الفتن وسنورد سائر مفتتحات الكتب وبعض
اسانيدها في المجلد الخامس والعشرين ان شاء الله وحيث فرغنا
مما اردنا ايراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل
عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ثم لنشرع في ايراد المقاصد في الابواب
بلا حول ولا قوة الا بالله وعليه التوكل واليه المآب فهرست
الكتب كتاب العقل والعلم كتاب الجهل والتوحيد كتاب العدل
والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجامع العلوم كتاب قصص

الانبياء ع كتاب تاريخ نبينا واحواله ص كتاب الامامة وفيه
جوامع احوالهم ع كتاب الفتن وفيه ما جرى بعد النبي ص من
غصب الخلافة وغزوات امير المومنين ع كتاب التاريخ امير
المومنين صلوات الله عليه وفضائله واحواله كتاب تاريخ
فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد ا
لصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم وفضائلهم و
معجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن
محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم صلوات
الله عليهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم صلوات الله عليه
كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والا
فلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش
والطيور وساير الحيوان وفيه ابواب الصيد والذباحة كتاب
الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والاوامر وا
لنواهي والكباير والمعاصي وفيه ابواب الحدود وكتاب الروضة

وفيه المواعظ والحكم والخطب كتاب الطهارة والصلوة كتاب القران
والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج
كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب
الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل على اسانيدنا وطرقنا الى
جميع الكتب واجازات العلماء رضوان الله عليهم اجمعين كتاب
العقل والعلم والجهل ابواب العقل والجهل باب فضل العقل
وذم الجهل الايات البقرة لايات لقوم يعقلون وقال تعالى كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون وقال تعالى وما يذكر الا
اولوا الالباب العمران وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
تعالى قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون وقال ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى
الالباب المائدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى فاتقوا الله
يا اولى الالباب وقال اكثرهم لا يعقلون الانعام ولكن اكثرهم
يجهلون وقال والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
الانفال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

یونس افانت تسمع الصم ولو کانوا لا یعقلون و قال تعالی و یجعل

الرجس علی الذین لا یعقلون هود و لکنی اریکم قوما تجهلون

یوسف انا انزلناه قرانا عربیا لعلکم تعقلون الرعد انما یتذکر

اولوا الالباب ابراهیم و لیذکروا اولوا الالباب طه ان فی ذلک

لایات لاولی النهی النور کذلک یبین الله لکم الایات لعلکم تعقلون

الزمر ان فی ذلک لذکری لاولی الالباب المؤمن هدی و ذکری

لاولی الالباب و قال تعالی و لعلکم تعقلون الجاثیة ایات

لقوم یعلمون الحجرات اکثرهم لا یعقلون الحدید قد بینا لکم الایات

لعلکم تعقلون الحشر ذلک بانهم قوم لا یعقلون لی الحافظ عن

احمد بن عبدالله الثقفی عن عیسی بن محمد الکاتب عن المداینی عن

غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن جده ع

قال قال علی بن ابی طالب ع عقول النساء فی جمالهن و جمال

الرجال فی عقولهم بیان الجمال الحسن فی الخلق و الخلق و قوله ع عقول

النساء فی جمالهن لعل المراد انه لا ینبغی ان ینظر الی عقلهن لندرته

بل ینبغی ان یکتفی بجمالهن او المراد ان عقلهن غالبا لازم لجمالهن

والاول الطبرسي لعطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطي عن جميل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم شرع سواء بيان للب بضم اللام خالص كل شيء والعقل والمراد هو الثاني اي تفاضل افراد الانسان في شرافة اصلهم انما هو بعقولهم لا بانسابهم واحسابهم ثم بين ان العقل الذي هو منشاء الشرافة انما يظهر باختيار الحق من الاديان وبتكميل دينه بكمالات الايمان والمروة بضم الميم والراء الانسانية مشتق من المرء وقد يخفف بالقلب والادغام والظاهر ان المراد ان انسانية المرء وكماله ونقصه فيها انما يعرف بما يجعل نفسه فيه ورضاه لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات الرفيعة والمنازل الخسيسة فكم بين من لا يرضى لنفسه الا كمال درجة العلم والطاعة والقرب والوصال وبين من لا يرضى لنفسه ان يكون مضحكة للئام لاكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفا ومنزلة سوى

ذلك ويحتمل ان يكون المراد التزويج بالاكفاء كما قال الصادق لداود
الكرخي حين اراد التزويج انظر اين تضع نفسك والنعيم اظهر والدول
مثلثة الدال الجمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان
وانتقال المال او العزة من شخص الى اخر والضم الغلبة في الحرب
والمعنى ان ملك الدنيا وملكها وعزها تكون يوما لقوم ويوما
لاخرين والناس الى ادم شرع يكون الراء وقد يحرك اى سواء
في النسب كلهم ولد ادم وهذه الامور المنتقلة الفانية لا تصير
مناطا للشرف بل الشرف بالامور الواقعية الدائمة الباقية
في النشأتين والاخرتان مؤكدتان للاولين لى ابن ادريس
عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق
جعفر بن محمد ع قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل
وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق
والخلق وحسن الادب وخمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن
والغنى والقناعة والانيس الموافق لى ابى عن سعد عن ابن يزيد عن
اسمعيل بن قتيبة البصري عن ابى خالد العجمي عن ابى عبد الله ع قال خمس

من

من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والادب و
الحرية وحسن الخلق سن ابن يزيد مثله وفيه والجود مكان الحرية بيان
حسن الادب اجرا الامور على قانون الشرع والعقل في خدمة الحق
ومعاملة الخلق والغنى واعدم الحاجة الى الخلق وهو غنى النفس فان
الكمال لا الغنى بالمال والحرية تحتمل الغنى الظاهر فانها كمال في
الدنيا وضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل الكمالات الاخروية
ويحتمل ان يكون المراد بها الانعتاق عن عبودية الشهوات النفسانية
والانطلاق عن اسر الوساوس الشيطانية والله يعلم لي لا اجمال اذين
من العقل رواه في خطبة طويلة عن امير المؤمنين ع سيجئ تمامها
في باب خطبه ع ابن موسى عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد
الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان عن ابيه قال
قلت لابي عبد الله الصادق ع فلان من عبادته ودينه وفضله
كذا وكذا قال فقال كيف عقله فقلت لا ادري فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل
في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان

ملكاً من الملائكة فمرّ به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه
الله عزّ وجلّ ذلك فاستقلّه الملك فاوحى الله عزّ وجلّ ان
اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل
عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله
معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك
لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع
فانّ هذا الحشيش يضيع فقال الملك وما لربك حمار فقال لو كان
له حمار ما كان يضيع مثل ذلك الحشيش فاوحى الله عزّ وجلّ الى
الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق عم ما كلّم رسول
الله العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله صلعم انا معاشر
الانبياء امرنا ان نكلّم الناس على قدر عقولهم بيان الظاهر انّ
قوله وقال الخ الى اخر الخبر مرسل كما يظهر من الكافي قوله من
عبادته بيان لقوله كذا وكذا اجر لقوله فلان ويحتمل ان يكون متعلقا
بعقله اى فذكرت من عبادته متعلقا باعجز عقله بكذا وكذا
كقوله فاضل كامل فكلمة من بمعنى في او للسببية والنضارة الحسن

ر

والطهارة هنا بمعناه اللغوي اي الصفاء والنظافة وفي بعض
نسخ الكاف بالظاء المعجمة اي كان جاريا على وجه الارض والتزامه
التعبد عما يوجب القبح والفساد والاظهر لزره كما في الكاف ولعله
بتاويل البقعة والعرصة ومثلها وفي الخبر اشكال من ان ظاهره
كون العابد قائلا بالجسم وهو ينافي استحقاقه للثواب مطلقا
وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقا للثواب لقلة
عقله وبلاهته ويمكن ان يكون اللام في قوله لربنا بهيمة للملك
لا للانتفاع ويكون مراده تمنى ان يكون في هذا المكان بهيمة من
بهايم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار
عدم معرفته بعفوا به مصنوعات الله تعالى باتحاد مصورة
على اكل البهيمة لكن باقي هنا جواب الملك لا ان يكون لدفع ما يوهم
كلامه او يكون استفهاما انكاريا اي خلق الله تعالى بهايم
كثيرة ينتفعون بحشيش الارض وهذا احد منافع خلق الحشيش
وقد ترتبت بقدر المصلحة ولا يلزم ان يكون في هذا المكان
حمار بل يكفي وجود ذلك وانتفاعك ويحتمل ان يكون اللام للاختصاص

لا على محض المالكية بل بان يكون لهذه البهيمة اختصاص بالرتبة
كاختصاص بيته به نعم مع حاجته اليه ويكون جواب الملك انه
لا فائدة في مثل هذا الخلق حتى يخلق الله نعم حمارا وينسبه الى
مقدس جنابه نعم كان في البيت فان فيه حكما كثيرة وعلى التقادير
لا بد من ارتكاب تكلف تام في الكلام او التزام فساد بعض الاصول
المقررة في الكلام والله يعلم لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عمرو بن
عثمان عن ابي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباته عن علي بن ابي طالب ع
قال هبط جبرئيل على ادم عليهما السلام فقال يا ادم اني امرت ان اخيرك
واحدة من ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال له ادم وما الثلث
يا جبرئيل فقال العقل والحياء والدين قال ادم فاني قد اخترت
العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا له يا جبرئيل
انا امرنا ان نكون مع العقل حيث ما كان فقال فشانكما وعرج سن
عمرو بن عثمان مثله بيان الشان بالهمز الامر والحال اي الزما شانكما
معكما ولعل الغرض كان تنبيه ادم ع واولاده بعظمة نعمة العقل وقيل الكلام
مبني على الاستعارة التمثيلية ويمكن ان يكون جبرئيل اتى بثلث صور

مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الامور والمعقولات صورة تناسبه من الاجسام والمحسوسات وبها تتمثل في المنام بل في الاخرة والله يعلم بيان اي هذه الخصال في الناس اقل وجودا من سائر الخصال ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال فيدل على ندرة العقل ايضا ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به له هذا كله العقل ل في الاربعمائة من كمل عقله حسن عمله ن الدقاق عن الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله ورواه ايضا عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله سن ابن فضال مثله كنز الكراجكي عن امير المؤمنين ع مثله ما المفيد عن ابي حفص عمر بن محمد عن احمد بن مهرويه عن داود

بن سليمن قال سمعت الرضا ع يقول ما استودع الله عبد عقلا
الا استنقذه به يوما ما يخ مثله ما المفيد عن ابي الحسن بن التمار
عن محمد بن القسم الانبارى عن احمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن
قيس الهلالي عن العمرى عن ابي حمزة السعدى عن ابيه قال اوصى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى الحسن بن علي ع فقال فيما اوصى
به اليه يا بني لا فقر اشد من الجهل ولا عدم اشد من عدم العقل
ولا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع
كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل يا
بني العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير
جنوده يا بني انه لا بد للعاقل من ان ينظر في شانه فليحفظ لسانه و
ليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض
البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل
من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن
ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه و
ساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان
يكون

يكون شلخصال ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم بيان

العدم بالضم الفقر وفقدان شيء والعجب اعجاب المرء بنفسه وبفضائله

واعماله وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم فيصير سببا

لوحشة الناس عنه ومستلزم لترك اصلاح معايبه وتدارك ما

فات فينقطع عنه مواد رحمة الله ولطفه وهذا بيته ينفرد عن رتبة وعن

الخلق فلا وحشة اوحش منه والشخوص الذهاب من بلد الى بلد و

السير في الارض ويمكن ان يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت

والحظوة بالضم والكسر المكانة والقرب والمنزلة اى يشخص لتحصيل

ما يوجب المكانة والمنزلة في الامرة ما اه المفيد عن ابن قولويه عن

الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن حنان بن سدير عن ابيه

عن الباقر ع قال جلس سلمان وعرانه قال رسول الله يا معشر قريش

ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله ما المفيد عن اسمعيل بن

محمد الكاتب عن عبد الصمد عن علي عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابي محمد

طلحة الخزامي عن عمر بن عباد عن ابي فراث قال الفراث ذكرنا لوهب

بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء في كتبها

الاجتهاد في عبادة الله اربح بضاعة ولا مال اعود من العقل ولا
فقر اشد من الجهل وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير
رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهير اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش
من العجب ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه بيان ان العبادة
النفعة وفي الهدى اعود اى انفع ولا ظهير اى لا معين ولا مقوى
فان قوة الانسان بقوة ظهيره ع ابن المتوكل عن السعدآبادى
عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء
اليه وهو عقله بيان بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته و
عدم قابليته للكمال وما يترتب عليه من عدم توفيقه على ما يقتضي
رفعة شأنه لعدم قابليته لذلك فلا ينافي عدم اختياره فذلك
او يكون بغضه تعالى لما يختاره من سوء اختياره من قبايح اعماله مع
كونه مختارا في تركه والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال دعامة
الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا
كان

كان ثابت عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل

يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره وبيان للتمامة بالكسر ما دام

الثبت والفطنة سرعة ادراك الامور على الاستقامة والنور لما

كان سببا للظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الاشياء

على الحس والعقل فيطلق على العلم وعلى ارواح الائمة عليهم السلام

وعلى رحمة الله سبحانه على ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء

وجلاء به يظهر عليهم حقايق الحكم ودقايق الامور وعلى الرب تبارك

وتعالى لانه نور الانوار ومنه يظهر جميع الاشياء في الوجود العيني

والانكشاف العلمي وهنا يحتمل الجميع وقوله ذكيا فهما دايما من التذكية

بالزاء فهو بمعنى الطهارة عن الجهل والرذايل وفي الكافي مكانه ذاكرا

بن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان الله تبارك

وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال بان

تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه اقبح لمضي زمان طويل يمكنه

فيه تحصيل العلم وتخصيص الظلوم بالغني لكون الظلم منه افحش

لعدم الحاجة وتخصيص المختال اي المتكبر بالفقير لانه منه اشنع

ان الغني اذا تكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغني من الفخر والعجب
والطغيان ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن حسان
عن ابي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن بكر بن ابي
سماك عن الفضل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان
عاقلا ختم له بالجنة انشاء الله ثو بهذا الاسناد عن ابي محمد عن ابي
عمرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع من كان عاقلا كان
له دين ومن كان له دين دخل الجنة سن ابي عن محمد بن سنان
عن رجل من همدان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر ع
قال كان يرى موسى بن عمران ع رجلا من بني اسرائيل يطول سجوده
ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع الا وهو معه فبينا هو يوما من
الايام في بعض حوائجه اذ مر على ارض معشبة تزهو وتهتز قال فتاوه
الرجل فقال له موسى على ماذا تاوهت قال تمنيت ان يكون لربي
حمار ارعاه ههنا قال فاكب موسى ع طويلا ببصره على الارض اغتماما
بما سمع قال فانحط عليه الوحي فقال له ما الذي اكبرت من مقالة عبدي
انا اواخذ عبادي على قدر ما اعطيتهم من العقل بيان في القاموس

زهي

الزهو المنظر الحسن والنبات الناظر ونور النبت وزهره واشراقه و
الاهتزاز التحريك والنشاط والارتياح والظاهر انهما بالبناء مفعولان
للارض او حالان منها اى بان نضارة اعشابها وطراوتها دفعوها
واذا كانا بالبناء للفاعل كما فى اكثر النسخ فيحتمل ان يكونا حالين عن فاعل رد
العابد الى موسى ع والزهو حينئذ بمعنى الفخر اى كان يفتخر وينشط الهها
لشكره تعالى فيما هيأ له من ذلك من بعض اصحابنا رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل
نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل
واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا
نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما
يضمر النبي ع فى نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العقل حتى عقل منه ولا
بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ان العقلاء هم اولو
الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولو الالباب اى صاحب من
شخوص الجاهل اى خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلبا لمرضاته
تعالى كالجهاد والحج وغيرهما وما يضمر النبي ع نفسه اى من النيات الصحيحة

والتفكرات الكاملة والعقايد اليقينية وما ادّى العاقل فرايض الله
حتى عقل منه اى لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم ان الله اراد
تلك منه ويعلم اداب ايقاعها ويحتمل ان يكون المراد اعم من ذلك اى
يعقل ويعرف ما يلزم معرفته من ابتدائية على التقديرين ويحتمل على
بعد ان تكون تبعيضية اى عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق
بفهمه ويناسب قابليته واستعداده وفى اكثر النسخ وما ادى العقل و
يرجع الى ما ذكرنا اذ العاقل يؤدى بالعقل وفى الكافى وما ادى
العبد فرايض الله حتى عقل عنه اى لا يمكن للعبد فرايض الله كما ينبغى
الا بان يعقل ويعلم من جهة ماخوذة عن الله بالوحى وبان يلهمه الله معرفته
او بان يعطيه الله عقلا موهبا به يسلك سبيل النجاة عن بعض اصحابنا
رفعه قال ما يعبأ من اهل هذا الدين بمن لا عقل له قال قلت جعلت
فداك انا نأتى قوما لا باس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم
تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله فى قوله يا اولى الالباب
ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال له
وعزتى وجلالى ما خلقت شيئا احسن منك واحب الى منك بك آخذ

وبك

وبك اعطى مبايَن ما يعباء اى لا يبالى ولا يعتنى بشان من لا عقل
له من اهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم داخلون فى هذ
الدين غير كاملين فى العقل فكيف حالهم فاجابع بانهم وان حرموا
عن فضائل اهل العقل لكن تكاليفهم ايضا اسهل واخف واكثر
المخاطبات فى التكاليف الشاقة لاولى الالباب سن النوفلى و
جهم بن حكيم المدائنى عن السكونى عن ابى عبد الله عن ابائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا
فى حسن عقله فانما يجازى بعقله اقول يعنى لا تكافى حسن حاله مص قال
الصادق ع الجهل صورة ركبت فى بنى ادم اقبالها ظلمة وادبارها نور
والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان
تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره
ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره
فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله
الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال
مع موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقا

داو سطه جهله بالجهل واقصاه وجود العلم وليس شئ اثباته حقيقة نفيه
الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
بان كنقلب الظل مع الشمس اى كما ان شعاع الشمس قد يغلب على الظل
ويضيئ مكانه وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان
على النفس فيظهر له عيوب نفسه ويزول بعقله عيوب غيره ما امكنه
وقد يستولى الجهل فيرى محاسن غيره مساوى ومساوى نفسه محاسن
ومفتاح الجهل الرضا بالجهل والاعتقاد بزوبانه كمال لا ينبغى مفارقته
ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلا عن الجهل والكمال بدلا عن النقص
وينبغى ان يعلم ان سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل
بجنابه تعالى ليوفقه قوله عم اثباته اى عرفانه قال الفيروزابادى
اثبته عرفه حق المعرفة وظاهر ان معرفة تلك الامور كما هى مستلزمة
لتركها ونفيها او المعنى ان كل من اقر بثبوت تلك الاشياء لا محالة ينفيها
عن نفسه فالمراد بالدنيا حبها وقوله عم فالكل كواحد منهم لعل معناه
ان هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مباديها وانبعاث بعضها عن بعض
وتقوية بعضها ببعض كما لا يخفى مر عن ابى محمد عم قال قال على بن الحسين عم

من

من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه ايسر ما فيه ضه قال امير
المؤمنين عم صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل
ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل
ولا عقل كالتدبير ضه وروى عن ابن عباس انه قال اساس
الدين بني على العقل وفرضت الفرايض على العقل وربنا يعرف
بالعقل ويتوسل بالعقل والعاقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين
بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف
عام ضه قال النبي صم قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له ضه
قال الصادق عم اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول
ما يغير منه عقله وقال عم يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من
مكنون الصدر كما يغوص على اللؤلؤ المستكنة في البحر وقال امير
المؤمنين عم الناس اعداء لما جهلوا وقال عم اربع خصال يسود بها
المرء العفة والادب والجود والعقل وقال عم لا مال اعود من
العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عبادة كالتفكر ولا قائد خير من

من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ميراث خير من الادب

ما جاء به عن ابي المفضل عن حنظلة بن زكريا القاضي عن محمد

بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عم قال قال

رسول الله حسب المؤمن ماله ومروته عقله وحلمه شرفه و

كرمه تقواها الدرة الباهرة قال ابو الحسن الثالث عم الجهل والبخل

اذم الاخلاق وقال ابو محمد العسكري عم حسن الصورة جمال

ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال عم لو عقل اهل الدنيا خربت

ينهج قال امير المومنين عم ليس الرؤية مع الابصار وقد تكذب

العيون اهلها ولا يغش العقل من انتصحه بيان اى الرؤية الحقيقية

رؤية العقل لان الحواس قد تعرض لها اغلاط نهج قال عم لا غنى

كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة

وقال عم اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق وقال عم لا مال اعود

من العقل ولا عقل كالتدبير وقال عم الحلم غطاء ساتر والعقل

حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك لكن ا

لكنز الحكمي قال النبي صم لكل شئ آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل

ولكل شي مطية ومطية المرء العقل ولكل شي غاية وغاية العبادة
العقل ولكل قوم راع وراع العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة
وبضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عمارة وعمارة الاخرة
العقل ولكل سفر فسطاط يلجؤن اليه وفسطاط المسلمين العقل و
قال امير المؤمنين ع لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من الجهل
وقال ع زينة الرجل عقله وقال ع قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
وقال ع من لم يكن اكثر ما فيه عقله وكان باكثر ما فيه فضله وقال
ع الجمال في اللسان والكمال في العقل ولا يزال العقل والحمق يتغالبان
على الرجل الى ثمانية عشر سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه و
قال ع العقول ائمة الافكار والافكار ائمة القلوب والقلوب
ائمة الحواس والحواس ائمة الاعضاء وقال رسول الله ص استرشدوا
العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا وقال ص سيد الاعمال في
الدارين العقل ولكل شي دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر
عقله تكون عبادته لربه وقال امير المؤمنين ع العقول ذخاير
والاعمال كنوز باب حقيقة العقل وكيفيته وبدء خلقه قال ابن

المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن
الباقر عم قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك
اعاقب واياك اثيب سن ابن محبوب مثله غ في سؤالات الشامي
عن امير المؤمنين عم اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى
فقال خلق النور اقول سياتي بعض الاخبار في باب علامات
العقل سن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عم قال ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب
الي منك لك الثواب وعليك العقاب سن السندي بن محمد عن
العلا عن محمد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما
خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك
انهى واياك اثيب واياك اعاقب سن علي بن الحكم عن هشام قال

قال

قال قال ابو عبد الله ع لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وعليك اثيب وعن ابي عبد
الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص خلق الله العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا
صلى الله عليه واله تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا
واحدا وقال النبي ص اول ما خلق الله نوري وفي حديث الخزانة م
قال اول ما خلق الله العقل وروي بطريق الخزانة الله عز وجل
لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال نعم
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اكرم علي منك بك اثيب وبك
اعاقب وبك اخذ وبك اعطي ع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن
معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق قال قلت لابي عبد الله ع الرجل
اتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي
كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من اتيه فاكلمه فيقول اعد علي

فقال يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض
كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه
فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله
في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي
ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد علي بيان قوله ثم يرده على
اصل الكلام كما سمعه او يجيب على وفق ما كلمته والثاني اظهر ثم اعلم
انه يحتمل ان يكون الكلام جاريا على وجه المجاز لبيان اختلاف
الانفس في الاستعدادات الذاتية اي كانما عجنت نطفته بعقله مثلا او
ان يكون المراد ان بعض الناس يستكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعداد
فهم الاشياء وادراك الخير والشر عند كونها نطفة وبعضها عند كونها
في البطن وبعضها بعد كبر الشخص واستعمال الحواس وحصول البديهيات
وتجربة الامور وان يكون الاشارة الى ان لاختلاف المواد البدنية
له مدخل في اختلاف العقل والله يعلم حص قال الصادق عم ان
الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز علي منك اويد

اذ يد من حبيته بك وقال عليه السلام خلق الله العقل من اربعة
اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما
بالعلم دائما في الملكوت ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال ان
الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب بيان
ان الغلظة في الكبد اي تنشاء من بعض الاخلاط المتولدة من
الكبد كالدم والمرة الصفراء ومثلا الريح كثر استعماله في الاخبار
علي ما سياتي في كتاب احوال الانسان ويظهر من بعضها انها المرة
السوداء ومن بعضها انها الروح الحيواني ومن بعضها انها احد
اجزاء البدن سوى الاخلاط الاربعة والاجزاء المعروفة و
القلب يطلق على النفس الانساني لتعلقها اولا بالروح الحيواني المنبعث
عن القلب الصنوبري ولذلك تعلقها بالقلب اكثر من ساير الاعضاء
او لتقلب احواله وتفصيل الكلام في هذا الجزء سياتي في كتاب السماء
والعالم ع باسناد العلوي عن علي بن ابي طالب ع ان النبي ص سئل
ما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق

من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل ادمى راس من
رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى
كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود
ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في
قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردى
الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت بيان كلام
لو منبع مرام اعلم ان فهم اخبار العقل يتوقف على بيان ماهية العقل
واختلاف الاراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل
الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلاح اطلاقه على امور الاول
هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب
الامور وذوات الاسباب وما يؤدى اليها وما يمنع منها والعقل
بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب الثانى ملكة و
حالة في النفس تدعو الى اختيار الخير والنافع واجتناب الشرور وا
لمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعى الشهوانية والغضبية والوساوس
الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة

مغايرة للاولى بحيلها وما نشاهده في اكثر الناس من حكمهم بحرمة
بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشربهم بعض الامور مع كونهم
مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالجزاء والذي
ظهر لنا من تتبع الاخبار المنتمية الى الائمة الابرار سلام الله عليهم هو ان
الله خلق في كل شخص من اشخاص المكلفين قوة واستعداد الادراك
الامور من المضار والمنافع وغيرها على اختلاف كثير بينهم فيها
واقل درجاتها مناط التكليف وبها يتميز عن المجانين وباختلاف
درجاتها تتفاوت التكاليف فكلما كانت هذه القوة اكمل كانت
التكاليف اشق واكثر وتكمل هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده
بالعلم والعمل فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها
تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال وكلما
ازدادت قوته تكثر آثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فاكثر
الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وساير اركان الايمان علم تصوري يسمونه
تصديقا وفي بعضهم تصديق ظني وفي بعضهم تصديق اضطراري
فلذا لا يعملون بما يدعون فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره

على صاحبه كل حين وسيأتى تمام تحقيق ذلك فى كتاب الايمان والكفر ان شاء الله
نعم الثالث القوة التى يستعملها الناس فى نظام امور معاشهم فان
وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل
المعاش وهو ممدوح فى الاخبار ومغايرته لما تقدم بنوع من الاعتبار
واذا استعملت فى الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء
والشيطنة فى لسان الشرع ومنهم من اثبتوا لذلك قوة اخرى وهو غير
معلوم الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها
عن ذلك واثبتوا لها اربع مراتب سموها بالعقل الهيولانى والعقل
بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وقد تطلق هذه الاسامى
على النفس فى تلك المراتب وتفصيلها مذكور فى مظانها ويرجع الى ما ذكرنا
اولا فان الظاهر انها قوة واحدة تختلف اسماؤها بحسب متعلقاتها وما
تستعمل فيه الخامس النفس الناطقة الانسانية التى بها تمتاز عن سائر البهائم
السادس ما ذهب اليه الفلاسفة واثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا
تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار كثير
من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره و

بعض

وبعض المتحلين منهم للاسلام اثبتوا عقولا حادثة وهي ايضا على ما
اثبتوها مستلزم لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه
لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تعم وقال بعض محققيهم
ان نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة
النفس الى البدن فكما ان النفس صورة للبدن والبدن مادتها
فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته وهو مشرق عليها وعلومها
مقتبسة منه ويكمل هذا الارتباط الى حد تطالع العلوم فيه وتتصل
به وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات او خيالات
غريبة زينوها بلطائف عبارات فاذا عرفت ما مهدنا فاعلم ان
الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في المعنيين الاولين
اللذين مآلهما الى واحد وفي الثاني منها اكثر واظهر وبعض الاخبار
يحتمل بعض المعاني الاخر وفي بعض الاخبار يطلق العقل على نفس
العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار
استنطاق العقل واقباله وادباره فيمكن حملها على احد المعاني الاربعة
المذكورة اولا او ما يشملها جميعا ويحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير

كما ورد في اللغة او يكون المراد بالخلق الخلق في النفس في اتصاف
النفس بها ويكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والاقبال والادبار
وغيرها استعارة تمثيلية لبيان ان مدار التكاليف والكمالات والترقيات
على العقل ويحتمل ان يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لان يدرك
به العلوم ويكون الامر بالاقبال والادبار امرا تكوينيا بجعله قابلا
لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والآخرة والسعادة والشقاوة معا واله
للاستعمال له في تعرف حقائق الامور والتفكر في دقائق الحيل ايضا وفي
بعض الاخبار ثم امره بلت نبي وبك اعاقب وهو منطبق على هذا المعنى
لان اقل درجاته مناط صحة اصل التكليف وكل درجة من درجاته
مناط صحة بعض التكاليف وفي بعض الاخبار بالتاء مكان بك في كل
المواضع وفي بعضها في بعضها فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به
فكانه هو المكلف حقيقة وما في بعض الاخبار من انه اول الخلق من الروحانيين
فيحتمل ان يكون المراد اول مقدر من الصفات المتعلقة بالروح او اول
غريزة يطبع عليها النفس وتودع فيها او يكون اوليته باعتبار اولية
ما يتعلق به من النفوس واما اذا اطلق على المعنى الخامس فيحتمل ان يكون ايضا

على التمثيل كما مرّ وكونها اوّل مخلوق اما باعتبار انّ النفوس خلقت قبل
الاجساد كما ورد في الاخبار المستفيضة فيحتمل ان يكون خلق الارواح
مقدماً على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر اوّل ما خلق الله العقل
ما وجدته في الاخبار المستفيضة المعتبرة وانّما هو ماخوذ من اخبار العامة
وظاهر اكثر اخبارنا انّ اوّل المخلوقات الماء والهواء كما سياتي في
كتاب السماء والعالم نعم ورد في اخبارنا انّ العقل اوّل خلق من
الروحانيين وهو لا ينافي تقدم خلق بعض الاجسام على خلقه وح
فالمراد باقبالها بناء على ما ذهب اليه جماعة من تجرد النفس اقبالها الى
عالم المجردات وبادبارها تعلقها بالبدن والماديات والمراد
باقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وبادبارها
هبوطها عن تلك المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنية
الدنيوية وتشبهها بالبهائم والحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون
الغرض بيان انّ لها هذه الاستعدادات المختلفة وهذه الشئون
المتباعدة وان لم يحمل على التمثيل يمكن ان يكون الاستنطاق حقيقياً وان
يكون كناية عن جعلها مدركة للكليات وكذا الامر بالاقبال والادبار

يمكن ان يكون مقتضيا للظهور انبعاثها للمادية تعالى منها وان يكون
ان تكوينها للتكون قابلة للامرين اى الصعود الى الكمال والقرب في
الوصال والهبوط الى النقص ومما يوجب الجمال والتكون في درجة
متوسطة من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس لم يثبت لنا
من الاخبار بل الظاهر منها ماديتها كما سيتبين انشاء الله تعالى واما
المعنى السادس فلو قال احد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا بتوقف
تاثير الواجب في الممكنات عليه ولا بتاثيره في خلق الاشياء ويسميه
العقل ويجعل بعض تلك الاخبار منطبقا على ما سماه عقلا يمكنه
ان يقول ان اقباله عبارة عن توجهه الى المبدء وادباره عبارة
عن توجهه الى النفوس لاشراقه عليها واستكمالها به فاذا عرفت ذلك فاستمع
لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان بان يبالي بما يشمئز عنه من نواقص
الاذهان فاعلم ان اكثر ما اثبتوه لهذه العقول قد ثبت لارواح النبي والائمة
عليهم السلام في اخبارنا المتواترة على وجه اخر فانهم اثبتوا القدم للعقل
وقد ثبت التقدم في الخلق لارواحهم اما على جميع المخلوقات او على سائر
الروحانيين في اخبار متواترة وايضا اثبتوا لها التوسط في الايجاد

فی التأثیر وقد ثبت فی الاخبار کونهم علة غائیة لجمیع المخلوقات وانه
لولاهم لما خلق الله الافلاک وغیرها واثبتوا لها کونها وسائط فی
افاضة العلوم والمعارف علی النفوس والارواح وقد ثبت فی
الاخبار ان جمیع الحقایق والمعارف بتوسطهم یفیض علی سایر الخلق
من الملئکة والانبیاء والحاصل انه قد ثبت بالاخبار المستفیضة
انهم ع الوسائل بین الخلق وبین الحق فی افاضة جمیع الرحمات
والعلوم والکمالات علی جمیع الخلق فکلما یکون التوسل بهم و
الاذعان بفضلهم اکثر کان فیضان الکمالات من الله تعم
اکثر ولما سلکوا سبیل الریاضات مستبدین بآرائهم علی غیر قوانین
الشریعة المقدسة ظهرت علیهم حقیقة هذا الامر ملتبسا مشتبها
فاخطؤا فی ذلک واثبتوا عقولا وتکلموا فی ذلک فضولا فعلی
قیاس ما قالوا لو امکن ان یکون المراد بالعقل نور النبی ص انشعبت
منه انوار الائمة ع واستنطاقه علی الحقیقة او یجعله محلا
للمعارف الغیر المتناهیة والمراد بالامر بالاقبال ترقیه علی مراتب
الکمال وجذبه الی اعلی مقام القرب والوصال وبالادبار اما انزاله

الی البدن او الامر بتکمیل الخلق بعد غایة الکمال فانه یلزمه التنزل
عن غایة مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق ویومی الیه قوله تعالی
قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا وقد بسطنا الکلام فی ذلک فی
الفوائد الطریفة ویحتمل ان یکون المراد بالاقبال الاقبال الی الخلق
وبالادبار الرجوع الی عالم القدس بعد اتمام التبلیغ ویؤیده ما فی
بعض الاخبار من تقدیم الادبار علی الاقبال وعلی التقادیر
فالمراد بقوله تعالی ولا اکملتک یمکن ان یکون المراد ولا اکمل یمکن
ان یکون المراد ولا اکمل محبتک والارتباط بک وکونک واسطة
بینه وبینی الا فیمن احبه او یکون الخطاب مع روحهم ونورهم علیهم
السلام والمراد بالاکمال الاکمال فی ابدانهم الشریفة ای هذا النور
بعد تشعبه بای بدن تعلق وکمل فیه یکون ذلک الشخص احب الخلق
الی الله تعالی قوله ایاک امر التخصیص اما لکونهم صلوات الله علیهم
مکلفین بما لم یکلف به غیرهم ویاتی منهم من حق عبادته تعالی
ما لا یاتی من غیرهم او لاشتراط صحة اعمال العباد بولایتهم والاقرار
بفضلهم علی ما مر من التجوز وبهذا التحقیق یمکن الجمع بین ما روی

عن

عن النبی صلعم اول ما خلق الله نوری وبین ما روی اول ما خلق الله
العقل وما روی اول ما خلق الله النور ان صحت اسانیدها
وتحقیق هذا الکلام علی ما ینبغی یحتاج الی نوع من البسط والاطناب
ولو وفینا لکنا اخلفنا ما وعدناه فی صدر الکتاب واما الجز
الاخیر فهو من غوامض الاخبار والظاهر ان الکلام فیه مسوق
علی نحو الرموز والاسرار ویحتمل ان یکون کنایة عن تعلقه بکل
مکلف وان لذلک التعلق دقتا خاصا وقبل ذلک الوقت مانع
من تعلق العقل من الاغشیة الظلمانیة والکدورات الهیولانیة
کستر مسدول علی وجه العقل ویمکن حمله علی ظاهر حقیقة علی بعض
الاحتمالات السالفة وقوله خلقة ملک لعله بالاضافة ای خلقته
کخلقة الملئکة فی لطافته وروحانیته ویحتمل ان یکون خلقة مضافا
الی الضمیر مبتدء او ملک خبره ای خلقته خلقة ملک وهو ملک حقیقة
والله یعلم باب احتجاج ما احتج الله تعالی علی الناس بالعقل وانه
یحاسبهم علی قدر عقولهم ح فی خبر ابن السکیت قال فما الحجة علی
الخلق الیوم فقال الرضا علیه السلام العقل تعرف به الصادق علی الله فتصدقه

والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب

ح عن ابن مسرود عن ابن عامر عن ابي عبد الله السيارى عن ابي يعقوب

البغدادي عن ابن السكيت مثله مع ابي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن

عيسى عن ابن ابي عمير عن يزيد الرزاز عن ابي عبد الله ع قال قال

ابو جعفر ع يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان

المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى

اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي ع فوجدت في الكتاب

ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس

على قدر ما اتاهم من العقول في دار الدنيا سن الحسن بن علي بن يقطين

عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق

الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا

سن محمد الرحمن عن سليمان بن جعفر الجعفري رفعه قال قال رسول الله

انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم سن النوفلي وجهم بن

حكيم المدايني عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله

اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله

باب علامات العقل وجنوده ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه
قال قال رسول الله ص قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه
كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عز وجل وحسن
الطاعة له وحسن الصبر على امره بيان لعل عدّ هذه الاشياء التي
هي من آثار العقل من اجزائه على المبالغة او التوسع والتجوز لعلاقة
عدم انفكاكها عنه ودلالتها عليه لما جيلويه عن محمد العطار
عن محمد بن احمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان
عن درست عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال يعتبر عقل الرجل في
ثلث طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ع ل احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقري الجرجاني عن محمد بن الحسن
الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي
الكحال مولى زيد بن علي عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص
ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم

يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه
والزهد راسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة
قلبه ثم حشاه وقواه بعشر اشياء باليقين والايمان والصدق
والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر
ثم قال عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال
الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا
مثل الذي كل شي لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا
ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك ارتجي وبك ابتغي وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب
وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف
عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع
فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه
فقال الله جل جلاله للملئكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه
بيان قدر ما يمكن ان يستعمل في تفهيم هذا الجزء والنوم ما يصير سببا للظهور

ثم

شيء والعقل من انواره تعالى التي خلقها وقدرها الكشف المعارف على
الخلق اي خلقه من جنس نور ومن سنخه او مادته كانت شيئا نورانيا
مخزونا في خزائن العرش ويحتمل التجوز كامر والعلم لشدة ارتباطه
به وكونه فائدة العقل ومكمله الى الدرجة العليا فكانه نفسه و
عينه وهو بدون الفهم كجسد بلا روح والزهد راسه اي
افضل فضائله وارفعها كما ان الراس اشرف اجزاء البدن او ينتفي بانتفاء
الزهد كما ان الشخص يموت بمفارقة الراس والحياء عيناه على الكشف
الامور الحقة عليه او على من اتصف كالعينين والحكمة معبرة للعقل
كاللسان للشخص والرحمة سبب لافاضة الحياة وعليه من الله وطريق
لها كالقلب بجوده اما كناية عن اسلامه وانقياده لما تصف به
للحق تعالى او المراد بجنوده احد المتصفين به ولا يخفى انطباق اكثر اجزاء
هذا الخبر على المعنى الاخير اعني انوار الائمة ع والتجوز والتمثيل والتشبيه
لعله اظهر ويقال شفعته فيه كذا اي قبلت شفاعته فيه وسياتي
تفسير بعض الاجزاء في الخبر الاتي لابي عن سعد عن احمد بن هلال عن
امية بن علي عن ابن المغيرة عن ابن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال

قال رسول الله صلعم ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولا يكون
المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون
يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم من طلب
العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب اليه من العز
والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى
احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه
واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا رأى من هو خير منه واتقى تواضع
له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا
باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده
وساد اهل زمانه ما المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن
محمد بن سعيد عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن زر بن
انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون
فيه عشر خصال وساق الحديث بنحو ما مر مع ابن الوليد عن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل

من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علی الاشعری رفعه قال قال
رسول الله یا عبد الله مثل العقل وما تم عقل امرئ حتی یکون فیه
عشر خصال وذکر مثله بیان من ماوح بعد قوله والعاشرة وما
العاشرة وقوله لم یعبد الله بشیء ای لا یبصر شیء سبب العبادة والثر
لها کالعقل ویحتمل ان یکون المراد بالعقل تعقل الامور الدینیة و
المعارف الیقینیة والتفکر فیها وتحصیل العلم وهو من افضل العبادات
کما سیاتی فیکون ما ذکر بعده من صفات العلماء والجد بذل الشرف
والکرم وساد اهل زمانه ای صار سیدهم وعظیمهم واشرفهم لکابل
من سعد والحمیری معا من الرجح علی بن حدید عن سماعة قال کنت عند
ابی عبد الله عم وعنده جماعة من موالیه فجری ذکر العقل والجهل فقال
ابو عبد الله عم اعرفوا العقل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت
فداک لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عم ان الله خلق
العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانیین عن یمین العرش من نوره فقال
له اقبل فاقبل ثم فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال

له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر
فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم به العقل وما اعطاه
اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته
وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال
نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت
فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين
الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان
وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع و
ضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها الغرة (القسوة) والرحمة
وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة
وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة

وضدها

والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها
التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد
والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده ا
لجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتفكر وضده
السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع
وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة
والوفاء وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة
وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب
والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص
وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضدها ا
لغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة المكاشفة وسلامة
العيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها
الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج
وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين

وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر

والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده

الحمية والمهنة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر

والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة و

ضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق

والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها

الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة و

التوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة

وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده

الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء

وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي

او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك

من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود

حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا

مع الانبياء والاوصياء ع وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده

دهنا

ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ح
ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة مثله ين
عن علي بن حديد مثله بيان ما ذكر من الجنود هنا احدى وثمانون
خصلة وفي الكافي ثمانية وسبعون وكانه لتكرار بعض الفقرات
اما منه او من النساخ بان يكونوا اضافوا بعض النسخ الى الاصل و
العقل هنا يحتمل المعاني السابقة والجهل اما القوة الداعية الى الشر
او البدن ان كان المراد بالعقل النفس ويحتمل ابليس ايضا لانه
المعارض لارباب العقول الكاملة من الانبياء والائمة في هداية
الخلق ويؤيده انه قد ورد مثل هذا في معارضة آدم وابليس بعد
تردده وانه اعطاهما مثل تلك الجنود والحاصل ان هذه جنود العقل
واصحابه وتلك عساكر الجهل واربابه الجزء هو كونه مقتضيا للجزاء
او لايصال الجزاء اما الى نفسه او الى غيره والشر يقابله بالمعنيين
وهاتان ان لكونهما متشابهين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود ومنها
ايران عليهما معوقان لهما وتصدر جميعها عن رايهما والتصديق والجحود
لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول و

التصديق بما يتعلق بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل
بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء به النبي ص والتصديق
الاذعان بتفاصيله والعدل التوسط في جميع الامور بين الافراط
والتفريط او المعنى المعروف وهو داخل في الاول والرضا اى بقضاء
الله والطمع لعله تكرار للرجاء ويمكن ان يخص الرجاء بالامور الاخروية
والطمع بالفوائد الدنيوية او الرجاء بما يكون باستحقاق والطمع
بغيره او يكون المراد بالطمع الطمع ما في ايدي الناس بان يكون من جنود
الجهل او رد على خلاف الترتيب ولا يخفى بعده والرافة والرحمة احدها
من المكررات ويمكن ان يكون المراد بالرافة الحالة وبالرحمة ثمرتها وفي
الكافي والمحاسن ضد الرافة القسوة وفي نسخ اكثر الخصال العزة اى طلب
الغلبة والاستيلاء والفهم اما المراد به حالة للنفس يقتضي سرعة ادراك
الامور والعلم بدقايق المسائل او اصل الادراك فعلى الثاني يخص بالحكمة
العملية ليغاير العلم والعفة منع البطن والفرج من المحرمات والشبهات
ومقابلها التهتك وعدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات
وقال في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل

و

والتصرف في الامور والرهبة الخوف من الله ومن عقابه او من الخلق او من النفس والشيطان والاولى التعميم ليشمل الخوف من كل ما يضر بالدين او الدنيا والتؤدة بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها الرزانة والتاني وعدم المبادرة الى التعجيل الامور بلا تفكر فانها توجب الوقوع في المهالك وفي القاموس هذر كلامه كفرح كثر في الخطاء و الباطل والهذر محركة الكثير الردي او سقط الكلام والاستسلام الانقياد لله تعالى فيما امر ونهى والتسليم الانقياد لائمة الحق وفي الكافي في مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الاذعان بما يصدر عن الانبياء والائمة ع ويصعب على الاذهان قبوله كما سيأتي في ابواب العلم والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال فانه غالبا مع اهل الجهل وشدة الفقر الى الناس والتوسل بهم في الامور ولما كان السهو عبارة عن زوال الصورة عن المدركة الحافظة الملق في مقابله التذكر الذي هو الاسترجاع عن الحافظة ولما كان النسيان عبارة عن زوالها عن الحافظة ايضا الملوة مقابله الحفظ والمواساة جعل الاخوان مساهمين ومشاركين في المال والسلامة هي البراءة من

البلايا وهي العيوب والآفات في العاقل يتخلص منها حيث يعرفها ويعرف
طرق التخلص منها والجاهل يجتنب ما يعاديه ويقع فيها من حيث لا يعلم وقال
الشيخ البهائي ره لعل المراد سلامة الناس منه كما ورد في الحديث
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ويراد بالبلاء ابتلاء الناس
به والشهامة ذكاء الفؤاد وتوقده وقوة الفهم وصدقه والغنا
في الفطنة وضدها الغباوة ولعله اولى لعدم التكرار
على ما في اول العلما من التكرار ويمكن تخصيص احدهما بفهم مصالح
النشأة الاولى والآخر بالاخرى او احدهما بمرتبة من الفهم والذكا
والآخر بمرتبة فوقها والفرق بينه وبين الشهامة ايضا يحتاج الى تكلف
والمعرفة على ما قيل هي ادراك الشيء بصفاته وآثاره بحيث لو وصل
اليه عرف انه هو ومقابله الانكار بمعنى عدم حصول ذلك الادراك
ويطلق عليه ايضا كما يطلق على الجحود والمكاشفة المنابذة والمجادلة
وفي بعض النسخ المداراة وضدها المخاشنة وسلامة الغيب اي يكون
في غيبته عن الناس عن غيره وضدها المماكرة وهو ان يتملق ظاهرا
للخديعة والمكر وفي الغيبة يكون في مقام الضرر وفي بعض النسخ سلامة القلب

فضدها المماكرة ولعل الادب في الكتمان اي كتمان عيوب المؤمنين
واسرارهم او كلما يجب او ينبغي كتمانه ككتمان الحق في مقام التقية
وكتمان العلم عند غير اهله والصلوة اي المحافظة عليهما وعلى
ادابها واوقاتها وضدها الاخلال بشرائطها وادابها واوقاتها من
فضلها ما انما جعل تجديد الميثاق اي طرحه ضد الحج لما سيأتي في اخبار
كثيرة ان الله تعالى اودع الحجر مواثيق العباد وعلة الحج تجديد
الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيمة لكل من وافاه ولعل المراد بالحجة
الاخلاص في العبادة اذ بتركه ينتفي حقيقة العبادة وهذه الفقرة
ايضا قرينة من فقرة الاخلاص والشوب فاما ان يحمل على التكرار
او يحمل الاخلاص على كماله بان لا يشوب معه طمع جنة ولا خوف
نار ولا جلب نفع ولا دفع ضرر والحقيقة على عدم مراءات المخلوقين
والمعروف اي الاتيان به والامر به وكذا المنكر والتبرج
اظهار الزينة ولعل هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ويمكن تعميمها
بحيث يشمل ستر الرجال عورات غيرهم والاذاعة الافشاء وا
لانصاف التسوية والعدل بين نفسه وغيره وبين الاقارب والاباعد

والحمية توجب تقديم نفسه على غيره وان كان الغير احق وتقديم عشيرته
واقاربه على الاباعد وان كان الحق مع الاباعد والمهنة با
لكسر والفتح والتحريك وككلمة الحذق بالخدمة والعمل مهنه كمنعه
ونصره مهنا ومهنة ويكسر خدمه وضربه وجهده كذا في ق والمراد
خدمة العباد ائمة الحق واطاعتهم والبغي الخروج عليهم وعدم
الانقياد لهم وفي الكافي وسن للتهيئة وهي جاءت بمعنى التوافق
والاصلاح ويرجع الى ما ذكرنا والجلع في بعض النسخ بالجيم وهي
قلة الحياء وفي بعضها بالخاء المعجمة اي خلع لباس الحياء وهو مجاز
شايع والقصد اختيار الوسط في الامور وملازمة الطريق الوسط
الموصل الى النجاة والراحة اي اختيار ما يوجبها بحبيل الشائن
لا راحة الدنيا فقط والسهولة الانقياد بسهولة ولين الجانب والبركة
تكون بمعنى الثبات والزيادة والنماء الثبات على الحق والسعي
في زيادة اعمال الخير وتنمية الايمان واليقين وترك ما يوجب محق
هذه الامور اي بطلانها ونقصها وفسادها ويحتمل ان يكون المراد
البركة في المال وغيره من الامور الدنيوية فان العاقل يحصل له

ويعرف فيما ينبغي الصرف فيه ويزيد ويبقى ويدوم له فضلا ان الجا علم
والعافية من الذنوب والعيوب ومن المكاره فان العاقل بالشكر
والعفو يعقل النعمة عن النفار ويستجلب زيادة النعمة وبقائها مدى
الاعصار والجاهل بالكفران وما يورث زوال الاحسان و
ارتكابه مما يوجب الابتلاء بالغموم والاحزان على خلاف ذلك
ويمكن ان تكون هذه ايضا من المكروهات ويظهر مما ذكرنا الفرق في
على بعض الوجوه والقوام كسحاب العدل وما يعاش به اي الاقتصاد
الوسط في تحصيل ما يحتاج اليه والاكتفاء بقدر الكفاف و
المكاثرة المغالبة في الكثرة اي تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر
الحاجة للمباهات والمغالبة ويحتمل ان يكون المراد التوسط في
الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال الله تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فالمراد با
لمكاثرة المغالبة في كثرة الانفاق والحكمة العمل بالعلم واختيار
النافع الاصلح وضدها اتباع هوى النفس والوقار هو الثقل او
الرزانة والثبات وعدم الانزعاج بالفتن وترك الطيش و ترك

المبادرة الى ما لا يجب والحاصل ان العاقل لا ينزل عما هو عليه

بكل ما يرد عليه ولا يحركه الا ما يحكم العقل بالحركة له اذ الميل لرعاية

حزم وصلاح والجاهل يحركه بالتوهمات والتخيلات واتباع

القوى الشهوانية والغضبية فحركة العاقل عين الوجود وحركة

الجاهل كثير التحقق والسعادة اختيار ما يوجب حسن العاقبة و

الاستغفار اعم من التوبة اذ يشترط في التوبة العزم على الترك في

المستقبل ولا يشترط ذلك في الاستغفار ويحتمل ان يكون مؤكدة

للفقرة السابقة والاعراض الاضاع عن النفس والشيطان

بتسويف التوبة والغفلة عن الذنوب ومضارها وعقوباتها

والمحافظة اى على اوقات الصلوة واتمامها دون التاخير عن وقت

الفضيلة او المراد المحافظة على جميع التكاليف والاستنكاف

الاستكبار وسمى الله تعالى ترك الدعا استكبارا فقال ان الذين

يستكبرون عن عبادتي والفرح ترك الحزن عما فات عنه من الدنيا

او البشاشة مع الاخوان وتركه الا لغرض صحيح الفرح في بعض

النسخ الغضبية وكونها سنة الا لغرض لانها توجب المنازعة واللجاج و

والعناد الموجبة لرفع الالفة وتفصيل هذه الخصال وتحقيقها
مبانى انشاء الله فى ابواب المكارم مع ابى من محمد العطار عن الاكثر
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله قال
قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال
قلت فالذى كان فى معوية قال تلك النكراء وتلك الشيطنة وهى
شبيهة بالعقل وليست بعقل من الاشعر وشله بيان النكراء الدهاء
والفطنة وجودة الراى واذا استعمل فى مشتهيات جنود الجهل
يقال له الشيطنة ولذا فسره بها وهذه اما قوة اخرى غير العقل
او القوة العقلية اذا استعملت فى هذه الامور الباطلة وفى ذلك
تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل فى عرف الشرع وقد مر بيانه مع
مثل الحسن بن على عليهما السلام فقيل له ما العقل قال التجرع
للغصة حتى تنال الفرصة بيان الغصة بالضم ما يعترض فى الحلق
نعرا سا غصه ويطلق مجازا على الشدائد التى يشق على الانسان تحملها
وهو المراد هنا وتجرعه كناية عن تحمله وعدم القيام بالانتقام به
وتداركه حتى تنال الفرصة فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى

المتحير وشدة البلاء وكثرة الهم مع في اسولة امير المؤمنين على الحسن

عليهما السلام يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعه قال فما

الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع

عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا بيان

ما استودعه على البناء للمجهول اي ما جعلت عنده وديعة وطلبت منه

حفظه قوله ع والامتناع عن الجواب اي عند عدم مظنة ضرر في الجواب

فان الامتناع ح اما للجهل به او للجهل بمصلحة الوقت فان الصلاح

ح في الجواب فقوله ع ونعم العون كالاستثناء مما تقدم وسيجيء

اخبار تناسب هذا الباب في باب تركيب الانسان واجزائه قال النبي

ص جواب شمعون بن لاوي بن يهودي من حواريي عيسى ع قال اخبرني

عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي

طوائفه كلها فقال رسول الله ص ان العقل عقال من الجهل والنفس

مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل و

ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال

الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك و

اطوع

الموع منك ابدئ وبك احبد لك الثواب وعليك العقاب فيتشعب
من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد ا
لعفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة
ومن الرزانة المداومة ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن
كراهية الشر طاعة الناصح هذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل
واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب
الجميل وصحبة الابرار ودفع من الضعة ودفع من الخساسة وتشهي ا
لخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف
والصمت هذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى
وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا
والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان
كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا
والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما
الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة و
القصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله هذا ما اصا

العاقل بالرشد فطوبى لمن قام به على منهاج الطريق واما العفاف
فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد وا
لخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفا
فه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع
والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب
الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة
واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر
والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر
وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى
لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف
والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين
الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر
وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن
لم يكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب
منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة

وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة
للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الجزم فطوبى
لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كرامة
الشرف فيتشعب منه الوقار والصبر والفكر والاستقامة
على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوقر و
الاعراض وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا
ما اصاب العاقل بالكرامة للشرف فطوبى لمن اقام لحق الله و
تمسك بهدى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منه الزيادة
في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول
والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة
على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال
كلها تتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل
فقال رسول الله صلعم ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان
اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك
وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان

وعلامة الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان

وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن فقال له رسول ا

لله صلى الله عليه وسلم اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق

وعد الله و وعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة

علامة المؤمن فانه يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة العاب

فاربعة يصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع والحلم

واما علامة التائب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل و

لزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر

في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يثني ولا يعظم

الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية

وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة لله واما علامة

الصالح الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه ويرضى

للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة المؤمن

فستة ايقن ان الله حق فامن به وايقن بان الموت حق فحذره

وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق

الیها وایقن بان النار حق فطهر سعیه للنجاة منها وایقن بان
الحساب حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص فاربعة یسلم قلبه و یسلم
جوارحه ویبذل خیره ویکف شره واما علامة الزاهد فعشرة یزهد
فی المحارم ویکف نفسه ویقیم فرایض ربه فان کان مملوکا احسن
الطاعة وان کان مالکا احسن المملکة ولیس له حمیة ولا حقد یحسن
الی من اساء الیه وینفع من ضره ویعفو عمن ظلمه ویتواضع لحق الله
واما علامة العابد فعشرة یحب فی الله ویبغض فی الله ویصاحب
فی الله ویفارق فی الله ویغضب فی الله ویرضی فی الله ویعمل
لله ویطلب الیه ویخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحییا
مراقبا ویحسن فی الله واما علامة التقی فستة یخاف الله ویحذر
بطشه ویمسی ویصبح کانه یراه لا تهمه الدنیا ولا یعظم علیه منها
شیء لحسن خلقه واما علامة المتکلف فاربعة الجدال فیما لا یعنیه و
ینازع من فوقه ویتعاطی ما لا ینال واما علامة الظالم فاربعة
یظلم من فوقه بالمعصیة ویملک من دونه بالغلبة ویبغض الحق و
یظهر الظلم واما علامة المرائی فاربعة یحرص فی العمل لله اذا کان عنده
احد

احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امره على المحمدة و
يحبني مثله بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله
يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل
للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة و
التملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر
بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له وياكل ما ليس له
واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان و
اما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى
يضيع ويضيع حتى ياثم ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة
ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت
واما علامة الفاسق فاربعة اللهو واللغو والعدوان
والبهتان واما علامة الجاير فاربعة عصيان الرحمن واذى
الجيران وبغض القرآن والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد
شفيتني وبرئتني من عماي فعلمني طرائق اهتدي بها فقال رسول
الله صلعم يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا

دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق لهم
فى الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم
لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان راوك صالحا
حسدوك وقالوا مراء وان راوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما
اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك
فقل انما خلق الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة منى الجنة انه ليسرني فاذا
اتاك وقال قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب
عنى الزكوة فلا زكوة على واذا اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت
لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما
على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك
العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلوتك فقل غفلتي
اكثر من صلاتي واذا قال لك كم تعطى الناس فقل ما اخذ اكثر مما اعطى
واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم
تعمل فقل طالما عصيت ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخر
وزخرف وقال اى شئ يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت

فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اى شئ يغلبنى فخلق الله الجبال
فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت
ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اى شئ
يغلبنى فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال
اى شئ يغلبنى فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار
زفرت وشهقت وفخرت وقالت اى شئ يغلبنى فخلق الماء فاطفاها
فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اى شئ يغلبنى فخلق الريح فحركت
امواجه واثارت ما فى قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان
الريح فخرت وعصفت وقالت اى شئ يغلبنى فخلق الانسان فبنى واحتال
ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال
من اشد منى قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر
فى نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة
واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة
تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ثم بان قوله تعالى بك ابدئ
وبك اعيد اى بك خلقت الخلق وابدانهم وبك اعيدهم للجزاء ولولا

العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب
والعقاب في الحشر منفعة ولا فيهما حكمة قوله ع ومن الحلم العلم اذ ترك
الحلم ينفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم وايضا يسلب الله علمه
عنه ولا يفيض عليه الحكمة ببركته كما سيأتي والرشد الاهتداء والاستقامة
على طريق الحق مع تصلب فيه والعفاف منع النفس عن المحرمات والصيانة
منعها عن الشبهات والمكروهات فلذا تفرع على العفاف وبالصيانة
ترتفع الغواشي والاغطية عن عين القلب فيرى الحق حقا والباطل
باطلا فيتجنب من ارتكاب المعاصي واذا استحكم فيه الحياء يحصل له الرزانة
اي عدم الانزعاج عن الحركات الشهوانية والغضبية وعدم التزلزل
بالفتن اذ الحياء عن ربه يمنعه عن ان يؤثر شيئا على رضاه اذ ترك الامور
الدنية خدمة مولاه والرزانة مقصد وسيلة الى المداومة على الخيرات
والمداومة على الخيرات توجب محبة الله تعالى لانه يكره الشرود
فاذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع كل ناصح يدله على الخير الذي يحبه
او يزجره عن الشر الذي يكرهه واما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه
يظهر بادنى تامل وبسط القول فيها يوجب الاطناب والضعف بحب الدنيا

و

والخساسة ما كان بسبب الاخلاق الذميمة والمهل اى تأخير العقوبة

وعدم المبادرة بالانتقام واما ما يتشعب من العلم فالغنى اى غنى

النفس وان كان فقيرا بلا مال ويحتمل ايضا الغنى بالمال وان كان

قبل العلم فقيرا والجود اى يجود بالحقائق على الخلق وان كان

بخيلا في المال اما لعدمه او لبخله او المراد ان العلم يصير سببا

لجوده بالمال والعلم وغيرهما وان كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا

ويحصل له المهابة وان كان يحسب ما يصير بحسب الدنيا سهلا ما هينا

لعدم شرف دنيوى وحسب ونسب ومال لكن بالعلم يلقى الله مهابته في

قلوب العباد وان كان قبل العلم هينا حقيرا والسلامة من العيوب وان

كان في بدنه سقيما او العلم يصير سببا لشفائه عن الاسقام الجسمانية

والروحانية والقرب من الله وان كان قصيا اى بعيدا عن كرام الخلق

او القرب من الله ومن الخلق وان كان بعيدا عنهما قبل العلم والحياء

وان كان صلفا في الصلف بالتحريك التكلم بما يكرهه صاحبك

والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق

ذلك تكبرا وهو صلف ككتف انتهى اى يحصل من العلم الحياء فما يجب ويليق

وان عده الناس صلفا لترك المداهنة او وان كان قبله صلفا و
الاجز هنا الظهر والرفعة والشرف ايضا يحتمل ان المعنيين على قياس
ما مر والفرق بينهما بان الرفعة ما كان له بنفسه والشرف ما يتعلق
المعزة بان يتشرف من ينسب اليه بسببه او الاول بحسب الجاه الدنيوي
والثاني بالرفعة المعنوية بسبب الاخلاق الشريفة والحكمة العلوم الفا
بعد العمل بما يعلم او العمل بالعلم كما سيأتي والخلوة المنزلة والقرب
عند الله واما ما يتشعب من الرشد فالسداد هو الصواب من القول
والعمل والهدى الى ما فوق ما هو فيه او المراد ان من اجزائه ولوازمه
الهدى وكذا البر والتقوى والمنالة لعل المراد بها الدرجة التي بها ينال
اقصى المقاصد من القرب والفوز والسعادة فانها من النيل والاصابة
والقصد الى الطريق الوسط المستقيم والاقتصاد رعاية الوسط الممدوح
في جميع الامور وترك الافراط والتفريط ويحتمل ان يكون المراد بالنوال
اصابة العز بجزاء ما يضطر اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف
فالرضا بما اعطاه الله من الرزق وعدم التعرض في الحرام لطلب الزيادة
والاستكانة الخضوع والمذلة وهي من لوازم العفاف لان من عف عن

الحرام ولم يجمع الاموال الكثيرة ومنه لا يطغى و بذل نفسه ولم يجمع
والحظ النصيب اى حظوظ الاخرة ادبرك حظوظ الدنيا توفر
حظوظ الاخرة والزامة اى فى الدنيا والاخرة ادمن جمع الدنيا التى
ايضا لبس له العنا والتعب وكذا من لا يعف عن الفرج الحرام تحمل
الدنيا المشاق والمنازعات والحدود والزجر وغيرها والتفقد
اما المراد تفقد احوال الفقراء واداء حقوقهم او تفقد احوال النفس
وعيوبها او لا قل الظهر والخشوع ادبرك العفاف سلب الخشوع فى
العبادات كما هو المجرب والتذكر اى تذكر الموت واحوال الاخرة والذنوب
والتفكر اى فى المبدء والمعاد وفيما خلق له واما ما يتبعث من الصيانة
فالصلاح صلاح نفسه وحزن وحجز عن الفساد والمعائب والتواضع عند
الخالق والخلائق وعدم الاستكبار من قبول الحق والورع اجتناب
المحرمات والشبهات والانابة التوبة والرجوع الى الله تعالى والفهم
فهم حسن الاشياء وقبحها وفهم معايب النفس وعظمة خالقها والادب
حسن المعاملة فى خدمة الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير
وكسب محبة الناس واجتناب الجزء وما هو احسن عاقبة واجتناب الشر

واما ما يتشعب من الحياء فلين الجانب وعدم الغلظة والرأفة والرحم
على الخلق والمراقبة وهو ما يكون بين شخصين يرقب ويرصد كل
منهما صاحبه اى يعلم فى جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع عليه سبحنه
من معصيته او ترك طاعته والتوجه الى عزة وينتظر فى كل ان رحمته
ويحترز من حلول نقمته والسلامة من البلايا التى ترد على الانسان
فى الدنيا والآخرة بترك الحياء وكذا اجتناب الشر والظفر وحصول الوصول
الى البغية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه واما ما يتشعب من الرزانة
فاللطف والاحسان الى الخلق والرفق والمداراة معهم وادبار
الامور بلطف التدبير وبما يعلم بعد التفكر انه طريق الوصول اليه
بدون مبادرة واستعجال والحزم ضبط الامر والاخذ فيه با
لثقة والتفكر فى عواقب الامور وتحصين الفرج اى حفظه ومنعه
عن الحرام والشبهة ومن لم تكن له رزانة يتبع الشهوات وحركة فى
اول الامر فيقع فى الحرام والشبهة بلا روية واستصلاح المال
ايضا انما يتيسر بالرزانة اذ الاستعجال فى الامور واتباع كل ما
يحدث فى بادى النظر يوجب الخسران غالبا وكذا الاستعداد للعدو

انما يكون بالتاني والتثبت وكذا النهي عن المنكر فانه ايضا انما يمشي

بالتدبر والحزم والتحرج بتضييق الامر على النفس وفعل ما يوجب الاجر ثم قال

في بيره ومنها حديث البشامي تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم

وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق انتهى وعلى

الثاني يكون معطوفا على الطيش والبقين لا يكثرة العبادات بتقوى

اليقين قوله وطاعة الرحمن يمكن عطفه على النجاة ولو كان معطوفا على

الحب لعل المراد كثرة عباداتها او انها امرة مرتبة على المداومة على الحلم

وهي انه مطيع للرحمن وكفى به شرفا وفضلا والبرهان الحجة وكل ما

يوجب وضوح امر والبراهين الله تعالى الانبياء وحجج وكتبه ومعجزات

الانبياء والحجج والايات الافاق والانفس الدالة على وجوده وعظمته

ووحدانيته وسائر صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك

البراهين وانها شأن بها والمعصية تحقيرلها واما ما يتشعب من طاعة

الناصح فاللب الخالص من كل شئ ولعل المراد هنا العقل الخالص

عن الشهوات والاهواء والقبول اي عند الخالق والخلق وكذا

المودة ان القبول عند الله والمودة بين الخلق والاسراج لعل المراد

اسراج الذهن وابعاد الفهم ويمكن ان يكون فى الاصل الانشراح اى

انشراح الصدر وانساعه للعلوم او الاستراحة فضحها الى ما ترى

والتقدّم فى الامور اى الجزات قوله من مصادع الهوى العرع الطرح

على الارض والمراد الامور المقامات التى يصرع هوى النفس فيها اكثر

الخلق ويغلبهم واما اعلام الجاهل عنات بالتشديد اى اتعبك من

العناء النصب والتعب وان لعطيته كعزك بالتخفيف اى لم يتركك والفظ

الغليظ الجانب السيّئ الخلق وقوله لم يحرج اى لا يضيق عنا ثم وتبح

وفضيحه وان ضحك نهق اى فتح فاه وامتلاء من الضحك قال الجزرى

فيه ان ابغضكم الى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى

الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع

يقال افعمت الاناء فهق يفهق فهقا انتهى وان بكى خار اى جزع

وصاح كالبهايم قال الجزرى الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل

ابى بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى والحاصل ان فرحه وجزعه

خارجان عن الاعتدال قوله يقع فى الابرار اى يعيبهم ويغتابهم قوله

ووقع فيك لعلّه بالتشديد اى اثبت من التوقيع وهو ما يثبت فى الكتب

والقرامين او بالتخفيف بتقدير البا، اى غايت بالبق فيك قوله و

صدق وعد الله ووعيده اى يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما ووفى

بالعهد اى عهوده مع الله ومع الخلق قوله فطهر سعيه من الرياء وا

لعجب وسايرها مفسد العمل قوله يسلم قلبه اى من الرياء وانواع الشرك

والاخلاق الذميمة وجوارحه من المعاصى وما يظهر منه عدم الاخلاص

قوله لتبوله حميه مصدر من الحماية اى الحماية لاهل الباطل وهو

قريب من معنى الحمية العزة والانفة قوله ولا يعجل اى حسن خاتمة

صبر ليسهل عليه شدايد الدنيا قوله ينازع من فوقه كبار به تعالى و

بنبيه وامامه ومعلمه والديه فكل من يلزمه الطاعة وبتعالى اى

يتكبر ويتوجه الى تحصيل امر لا يمكنه الوصول اليه قوله ويحسن سمته

السمت هيئة اهل الخير اى يزين ظاهره ويتشبه باهل الصلاح غاية

جهده وسعيه قوله فاجر وخلر اى خفايا اموره وبواطنه احواله فاسدة

فاجرة قال الفيروزآبادى دخل الرجل بالفتح والكسر بنيته ومذهبه

وجميع امره وخلده وبطانته انتهى قوله واما علامة الحاسد الظاهر

انه سقط احدا لاربعة من النساخ كما وقع مثله فيما سبق او كان مكان

كما وقع مثله فيما سبق وكان مكان اربعة ثلثة كما في وصايا لقمن حيث
قال للحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت با
لمصيبة قوله يتولى اى يعرض ويقصر ولا يهتم به قوله صه لا خلاق لهم
الخلاق بالفتح الحظ والنصيب قوله صه وانه ليسرى لعل المراد ان دخوله
الجنة يسرى اى فادخل بها بسببه فيكون فعلا ويحتمل ان يكون
مصدرا اى ان ذلك موجب ليسرى ويسر امورى فى الاخرة ويمكن ان
يكون يسرى فعلا من قولهم سرى عنه الهم اى انكشف اى هذا التفكر
يصير سببا لان ينكشف عنك الهم ثم اعلم انه كان في المنقول عنه
بعد قوله لما الها غضبت فقرات ناقصات بينها بياض كثيرا سقطناها
وما في اخر الجزء لعله تمثيل لبيان ان كل شئ عزيز فهو مغلوب باقوى
والله الغالب على كل شئ وسيأتى الكلام فيه فى كتاب السماء والعالم
وانما اوجزنا الكلام فى شرح هذا الجزء اذا استيفاء الكلام فيه لا
يليق الا فى كتاب مفرد موضوع لذلك وعهدنا المقدم يبعث عن
الاطناب عنا ان الفرق قال النبي صه صفة العاقل ان يحلم عمن جهل
عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه فى طلب البر

الجزء ا

واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا
سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده و
لسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدوا
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان
يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو
فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت
له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطا
عنها لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى
عن البر ويبطي عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك
فتلك عشر خصال عن صفة الجاهل الذي حرم العقل بيان
قال الجزري الانتهاز الفرصة وانتهزتها اغتنمتها اى اذا راى فضيلة
اغتنم الفرصة بنيل الفضيلة ولم يؤخرها قوله وان سكت سها
اى ليس سكوته لرعاية مصلحة بل لانه سهى عن الكلام والردى الهلاك
فاردته اى اهلكته ويقال ما اكترث له اى ما ابالى به سن
العرسي عن ابى جعفر الجوهري عن ابراهيم بن محمد الكوفي رفعه قال

قال سئل الحسن بن علي عليهما السلام عن العقل قال التجرع للغصة
ومداهنة الاعداء ومنه عن امير المؤمنين ع مثله وزاد فيه ومداراة
الاصدقاء بيان المداهنة اظهار خلاف ما تضمر وهو قريب من
معنى المداراة ين بعض اصحابنا رفعه قال قال العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يقدم على ما يخاف
العذر منه ولا يرجو من لا يوثق برجائه ين بعض اصحابنا رفعه
قال قال ابو عبد الله ع يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته
وبرسوله على فهمه وفطنته مص قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا
عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك
دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب
الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقل ولا يتعرض للتهمة ولا
يدع مداراة من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه
في احواله والمعرفة تعينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف
الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الشهوة
من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

يع

توضیح قال العزّ ونابادی جمع العرس کمنع مجادعوها وهو جموح
امر یقادسه ویغلبه ویقال رجل خصم کفرح مجادل قوله من ابتلی
به ای بمباشرته ومخالطته واستهان بالشیء ای اهانه وحقّره
والخوض فی الملاهی الدخول فیها واقتحامها من غیر رویّة والتمادی
فیها صنه عن النبی صم قال راس العقل بعد الایمان التودّد الی
الناس وقال م اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسیء امن صنه
عن النبی صم راس العقل بعد الایمان بالله التحبّب الی الناس صنه
قال امیر المؤمنین عم لیس للعاقل ان یکون شاخصا الا فی ثلث
مرمّة لمعاش او خطوة فی معاد او لذّة فی غیر محرّم صنه روی
انّ النبی م قیل له ما العقل قال العمل بطاعة الله وانّ العمال
بطاعة الله هم العقلاء وروی انّ رسول الله م مرّ بمجنون فقال
ما له فقیل انه مجنون فقال بل هو مصاب انّما المجنون من آثر الدنیا
علی الآخرة صنه روی عن امیر المؤمنین عم عن النبی صم انه قال
ینبغی للعاقل اذا کان عاقلا ان یکون له اربع ساعات من النهار
ساعة یناجی بها ربه وساعة یحاسب فیها نفسه وساعة یاتی اهل العلم

العلم الذين ينظرون في امر دينه وينصحونه ويساعد تخلي بين نفسه
ولذتها من امر الله بيانها فيما قبل ومحمد حفص قال الصادق ع
افضل طبايع العقل العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل
حظوظه الحكمة وافضل ذخايره الحسنات وقال ع كمال العقل
في ثلث التواضع لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال
الجهل في ثلث الكبر وشدة المراء والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون
وقال ع يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم
ينقص عقله بعد ذلك وقال ع اذا اردت ان تختبر عقل الرجل
في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره
فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال ع لا يلسع العاقل من جحر مرتين
في وصية موسى بن جعفر ع لهشام بن الحكم وصفة العقل قال ع
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال
بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب بيان المراد بالقول اما القرآن
او مطلق المواعظ فيتبعون احسنه اي ازدد وابين امرين منها

لا يمكن الجمع بينهما فيختار ناسخهما وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بالاحسن
المحكمات ويمكن ان يحمل القول على مطلق الكلام اذ ما من قول حق الا
وله ضد باطل فاذا سمعها اختار الحق منهما وعلى تقدير ان يكون المراد
بالقول القران او مطلق المواعظ يمكن ارجاع الضمير الى المصدر المذكور
ضمنا اى يتبعون احسن اتباع يا هشام بن الحكم ان الله عز وجل اكمل
للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته
بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون بيان المراد بالحجج
البراهين او الانبياء والاوصياء ع او الاحتجاج وقطع العذر
اى اكمل حجته على الناس بما اتاهم من العقول وافضى اليهم اى وصل
والباء للتعدية اى بعد ما اكمل عقلهم القى اليهم بيان ما يلزمهم علمه
ومعرفته وفي الكافي ونصر النبيين بالبيان والادلة ما بين

كتابه من دلائل الربوبية والوحدانية وما اظهر من آثار صنعه و
قدرته في الآفاق وفي انفسهم والاول انسب بالتقريع واختلاف الليل
والنهار اي تعاقبهما على النظام المشاهد بان يذهب احدهما ويجيء
الآخر خلفه ومن ثمه قوله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة
او تفاوتهما في النور والظلمة او في الزيادة ودخول احدهما في الآخر
او في الطول والقصر بحسب العروض واختلاف كل ساعاتهما بالنظر
الى الامكنة المختلفة فانه ساعة فرضت فهي صبح لموضع وظهر لآخر وهكذا
والفلك يجيء مفردا وجمعا وهو السفينة وما في قوله تعالى بما ينفع الناس
اما مصدرية اي بنفعهم او موصولة اي بالذي ينفعهم من المحمولات
والمجلوبات وما انزل الله من السماء من ماء من الاولى للابتداء والثانية
للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فاحيا الارض
بالنباتات والازهار والثمرات وبث فيها عطف على انزل او على احيى
فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر والبث النشر والتفريق
والمراد بتصريف الرياح اما تصريفها في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا و
شمالا او في احوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة وعقيمة ولواقح

او جعلنا تارة للرحمة وتارة للعذاب والسحاب المسخر اى لا ينزل ولا
ينقشع مع ان الطبع يقتضى احدهما حتى ياتى امر الله وقيل مسخر للرياح
تقلبه فى الجو بمشية الله تعالى وفى الاية دلالة على لزوم النظر فى خواص
مصنوعاته تعالى والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه و
قدرته وحكمته وسائر صفاته وعلى جواز ركوب البحر والتجارات و
المسافرات بطلب الاقوات والامتعة باعتشام فتجعل الله جل وعز
دليلا على معرفته بانه مدبر افعال وسخر لكم الليل والنهار و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون
وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى
به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
بيان فى د فجعل الله ذلك دليلا اى كلا من الايات المذكورة
سابقا ولاحقا وقوله تعم وسخر لكم اى هياها لمنافعكم ومسخرات
بالنصب حال للجميع اى نفعكم بها حال كونها مسخرات لله خلقها
ودبرها كيف شاء وقرا حفص والنجوم مسخرات على الابتداء والخبر

يكون نعتا للحكم بعد تخصيصه ودفع ابن عامر الشمس والقمر ابتدا
بقوله تعالى يريكم الفعل مصدر بتقدير ان او صفة لمحذوف اى آية يريكم
بها البرق خوفا من الصاعقة او قرب المنازل والزروع او من المسافر
وطمعا اى فى الغيث والنبات وسقى الزروع او للمقيم ونصبهما
على العلة بفعل لازم للفعل المذكور اذ اراءتهم تستلزم رؤيتهم او للفعل
المذكور بتقدير مضاف اى اراءة خوف وطمع او بتاويل الخوف والطمع
بالاخافة والاطماع او على الحال نحو كلمته شفاها يا هشام ثم وعظ
اهل العقل ورغبهم فى الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو
وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا يتقون وقال وما اوتيتم من
شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون
بيان وما الحيوة الدنيا اى اعمالها الا لعب ولهو يلهى الناس ويشغلهم
عما يعقب منفعة دائمة والمتاع ما يتمتع به يا هشام ثم خوف الذين
لا يعقلون عذابه ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون بيان قوله عذابه اما مفعول لقوله خوف
او يعقلون وليهما على التنازع والتدمير الاهلاك اى بعد ما نجينا

لوطا واهلكنا اهله قومه وانكم يا اهل مكة لتمرون على منازلهم فى
متاجركم الى الشام فان سدوم فى طريقكم مصبحين اى داخلين فى
الصباح وبالليل اى ومساء او نهارا او ليلا افليس منكم عقل تعتبرون
به يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون
فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه
اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ثم ان
شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن
سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك
عن سبيل الله وقال لكن اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون بيان
الفينا اى وجدنا قوله تعالى اولو كان الواو للحال او العطف
والهمزة للرد والتعجب وجوابه محذوف اى لو كان اباؤهم جهلة
لا يتفكرون فى امر الدين ولا يهتدون لاتبعوهم ان شر الدواب اى شر
ما يدب على الارض وشر البهائم الصم عن سماع الحق وقبوله البكم عن

عن التكلم به وقوله بل اكثرهم لا يعقلون ليس فى قرائنا وهذه الاية فى
سورة لقمن ومنها بل اكثرهم لا يعقلون ولعله كان فى قرانهم كذلك
وكذا ليس فى هذا القران واكثرهم لا يشعرون فاما ان يكون هذا
كلامه عم وانه اورد مضمون بعض الايات والضمير راجع الى كفار
قريش وهم كانوا قايلين بان خالق السموات والارض هو الله ثم
لكنهم كانوا يشركون الاصنام معه فى العبادة يا هشام ثم مدح القلة
فقال وقليل من عبادى الشكور وقال وقليل ما هم وما امن معه الا قليل
يا هشام ثم ذكر اولى الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال
يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان فى ذلك لذكرى لمن كان
له قلب يعنى العقل وقال ولقد اتينا لقمن ومنها بل اكثرهم لا يعقلون الحكمة
قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل
الناس يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك
فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل
ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان للحق اى الله بالايمان به وطاعته

اى

ای لکل حق اذا ظهر لک بقوله مالم بفتح اللام او کسرها وفی الکافی ونحوهما

الالبان ای ما یجیئ منها وتملأ منها الشرایع ککتاب الملاءة الواسعة

فوق خشبة تصفقها الریح فتمضی بالسفینة والقیم مدبر امر السفینة

والدلیل المعلم وقال فی المغرب السکان ذنب السفینة لانها به تقوم

ونکن یا هشام ان لکل شیء دلیل و دلیل العاقل التفکر و دلیل التفکر

الصمت ولکل شیء مطیة ومطیة العاقل التواضع وکفی بک جهلا ان

ترکب ما نهیت عنه بیان فی الکافی العقل فی الموضعین مکان العاقل

ودلیل العقل او العاقل التفکر فانه یصل الی مطلوبه بالفکر وعلی

نسخة الکافی یحتمل ان یکون المراد ان التفکر یدل علی ان المرء عاقل

وکذا ما بعده یحتملها ومطیة العاقل التواضع ای من امع التواضع

یقوی ما یدل علیه عقله ویؤید من الله باعماله ومع التکبر

وعدم طاعة الله یضعف عقله ولا یقدر علی اعماله من الامور

کالراجل العاجز عن الوصول الی المطلوب وعلی نسخة العقل اظهر کما

لا یخفی یا هشام لو کان فی یدک جوزة وقال الناس لؤلؤة ما کان

ینفعک وانت تعلم انها جوزة ولو کان فی یدک لؤلؤة وقال الناس

انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة بيان حاصله عدم الاعتداد
بمدح الناس والافتخار بثنائهم يا هشام ما بعث الله انبيائه و
رسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة
لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا
والاخرة بيان ضمير الجمع في قوله ع ليعقلوا راجع الى العباد اي
ما بعثهم الا ليتعقل العباد عن الله ما لا يعقلون الا بتفهيم الانبياء
والرسل ع يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته فلا
يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله
على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فا
لرسل والانبياء واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل
الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من
سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان هواه على هدم عقله من
اظلم نور فكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه و
اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم
عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه بيان نور رفع

از

اذلم يظلم متعديا واضافته الى الفكر اما بيانية او لامية والسبب

فى ذلك ان طول الامل يميل الى الدنيا ولذاتها فيشتغل عن

الفكر والتطريف الامر الجديد المستغرب الذى تحى منه نفاسه

ومحو الطرايف بالفضول اما لانه اذا اشتغل بالفضول شغل

عن الحكمة فى زمان التكلم بالفضول او لانه لما سمع الناس منه

الفضول لم يعبؤا بحكمته او لانه اذا اشتغل بها محى الله عن قلبه

الحكمة يا هشام كيف يزكوا عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك

من امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك بيان الزكوة تكون

بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وهنا يحتملها والامر مقابل النهى او بمعنى

مطلق الشان اى الامور المتعلقة به تعم يا هشام الصبر على الوحدة

علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا

والراغبين فيها ورغب فيما عنده وكان انسه فى الوحشة

وصاحبه فى الوحدة وغناه فى العيلة ومعزه فى غير عشيرة بيان عقل

عن الله اى حصل له معرفة ذاته وصفاته واحكامه وشرايعه او

اعطاه الله العقل او علم الامور بعلم ينتهى الى الله بان اخذه

من ابنائه وحجرة اما بلا واسطة او بواسطة او بلغ عقله الى
درجة يفيض الله علوم عليه بغير تعليم بشر وغنا واى معنيه او
كما ان اهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته
والعيلة الفقر وفى الكافى من عز بغيره وهى القبيلة والرهط الا دون
با هشام بنصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم ربانى
ومعرفة العالم بالعقل بيان فى الكافى نصب الحق ونصب اما معك
او فعل مجهول اى انما نصب الله الخلق او الحق والذين بارسال
الرسل وانزال الكتب ليطاع فى اوامره ونواهيه والتعلم بالعقل
يعتقد اى يشتد ويستحكم او من الاعتقاد بمعنى التصديق والاذعان
ومعرفة العالم تحقق ومعرفة العلم اى علم العالم وما هنا
المهم والغرض ان احتياج العلم الى العقل من جهتين لفهم ما يلقيه
العالم ولمعرفة العالم الذى ينبغى اخذ العلم عنه يا هشام قليل
العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود بيان ضرب من العالم يا هشام ان العاقل رضى بالدون

من الدنيا

من الدنيا اى القليل واليسير منها مع الحكمة الكثيرة ولم يرض با
لقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة يا هشام ان كان يغنيك ما
يكفيك فادنى ما فى الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك فليس
شىء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول ا
لدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب
من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا فى الدنيا ورغبوا
فى العقلاء الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه ومن
طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه و
اخرته بيان فرق ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة
ومطلوبة الدنيا طالبة للمرء لان يوصل اليه ما عندها من الرزق
المقدر ومطلوبة يطلبها الحريص طلبا للزيادة والاخرة طالبة
نطلبه لتوصل اليه اجله المقدر ومطلوبة يطلبها الطالب للسعادات
الاخروية بالاعمال الصالحة يا هشام من اراد الغنى بلا مال و
راحة القلب من الحسد والسلامة فى الدنيا فليتضرع الى الله فى مسئلته

بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن
لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز
حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب
تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن
الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها
ولم يجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله
لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن
الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه بيان الزيغ الميل والعدول
عن الحق ورداها اي هلاكها وضلالها قوله ع من كان قوله
لفعله مصدقا على صيغة اسم الفاعل اي ينبغي ان ياتي اولا بما
يامر غيره به ليكون قوله مصدقا لما يفعله ويمكن ان
يقرأ على صيغة اسم المفعول قوله ع لان الله الخ اي العقل امر
مخفي في الانسان لا يعرف وجوده في شخص الا بما يظهر على الجوارح
من اثاره والافعال الحسنة الناشئة عنه ويمكن ان يكون بالعقل المعرفة

با

يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما من شئ عبد الله به افضل
من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر
منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من
العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل
كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه
شرهم في نفسه وهو تمام الامر بيان دهره اى ع تمام دهره و
عمره الذل احب اليه المراد الذل والعز الدنيويان او ذل
النفس وعزها وترفعها وتمام الامر اى كل امر من امور الدين
يتم به او كان جميع امور الدين بالعز والمراد بالكفر جميع انواعه
على ما سياتي تفسيره في موضعه انشاء الله تعالى يا هشام
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه و
من حسن بره باخوانه واهله مد في عمره بيان نيته اى عزمه على
المبرات والخيرات والمراد الاخلاص في اعماله الحسنة يا هشام لا

لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم لهم
الدنيا بيان المسيح العطا يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا
يا هشام لا دين لمن لا مروة له وان اعظم الناس قدرا الذي لا
يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان المروة الانسانية وكمال الرجولية هي الصفة
الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الاداب الحظ الخط والنفس
القدر والمنزلة والبقاء الذي تراه عليه والكل يحتمل يا هشام
ان امير المؤمنين ع كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل
فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام
ويشير بالرأي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن
فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج
فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم
اولوا العقول وقال علي بن الحسين ع مجالسة الصالحين داعية
الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل

تمام

تمام العز واستتمام المال تمام المروة وارشاد المستبشر قضاء لحق

النعمة وكلمة الادنى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً واجلاً

بيان آداب العلماء زيادة في العقل اى مجالستهم وتعلم آدابهم النظر

الى افعالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل واستتمام المال دون

الكال استثمار المال اى استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الا

نسانية وموجب له ايضا وقضاء لحق النعمة اى شكر لحق احسنه عليه

حيث جعله موضع مشورته او شكر لنعمة العقل وهى من اعظم النعم

ولعل الاخير اظهر باهتمام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا

يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجا

ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه وكان امير المؤمنين ع يوصي اصحابه

يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا

والغضب والاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفو

عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم

ذكرا واياكم والبخل وعليكم بالسخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل

النار سخى بيان التعنف اللوم والتعيير يعنف وترك الرفق والغلظة

وكلاما عتمل والستر والعناية بالنظر الى الخلق والرضا والغضب اى
سواء كان راضيا عمن يعبد لحبه او ساخطا عليه والحاصل ان
لا يصير رضاه عن احد او سخطه عليه سببا للخروج عن الحق والاكتساب
تحمل اكتساب الدنيا والاخرة باهشام رحم الله من استحيا من الله حق
الحيا تحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى و
علم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات بيان
وما حوى اى ما حواه الراس من العين والاذن واللسان وساير المشاعر
بان يحفظها عما حرم عليه والبطن وما وعى اى ما جمعه من الطعام و
الشراب بان لا يكونا من حرام والبلى بالكسر الاندراس والاضمحلال
في القبر قال في النهاية فيه الاستحياء من الله حق الحياء ان لا تنسوا
المقابر والبلى والجوف وما وعى اى ما جمع من الطعام والشراب حتى
يكونا من حلها انتهى وقال بعضهم الجوف البطن والفرج وهما الاجوفان
وبعضهم روى الخبر هكذا فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
فقال اى ما دعاه الراس والاذن واللسان اى يحفظه عن ان يستعمل
فيما لا يرضى الله وعن ان يسجد لغير الله ويحفظ البطن وما حوى اى جمعه

ای مجبه فیتصل به من الفرج والرجلین والیدین والقلب عن استعمالها
فی المعاملی نتهی قول فیحتمل علی ما وجدنا الجزان یکون المراد حفظا لبطن
عن الحرام وحفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسدة
والاخلاق الذمیمة ویحتمل ان یکون المراد بما وعاه ما جمعه واحیط
به من الفرجین وسایر الاعضاء کالیدین والرجلین او یکون ا
لمراد بالبطن ما عدا الراس مجازا بقرینة المقابلة قوله ع والجنة
محفوفة بالمکاره ای لا یحصل الا بمقاساة المکاره فی الدنیا یا هشام
من کف نفسه عن اعراض الناس اقال الله عثرته یوم القیمة ومن کف
غضبه عن الناس کف الله عنه غضبه عن الناس یوم القیمة بیان
العثرة الزلة والمراد المعاصی والاقاله فی الاصل فسخ البیع بطلب
المشتری والاستقاله طلب ذلک والمراد هنا تجاوز الله وترک العقاب
الذی اکتسبه العبد بسوء فعله فکانه اشتری العقوبة وندم فاستقال
یا هشام ان العاقل لا یکذب وان کان فیه هواه یا هشام وجد
فی ذوابة سیف رسول الله صلی الله علیه وآله ان اعتی الناس علی
الله من ضرب غیر ضاربه وقتل غیر قاتله ومن تولی غیر موالیه فهو

فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او اوى محدثا
لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا بيان لعل المراد بذؤابة
السيف ما يعلق عليه لحفظ الغرق وبات كالملح وجزه وقال
الجوهري والفيروزابادي الذؤابة المعلقة على اخرة الرحل وفي
من اله لعتو وهي البغي والتجاوز عن الحد والتكبر قاتل اي مريد
قتله او قاتل مورثه ومن تولى غير مواليه اي المعتق الذي انتسب
الى غير معتقه او ذو النسب الذي تبرأ عن نسبه او الموالي في
الدين من ائمة المؤمنين بان يجعل غيرهم وليا له ويتخذه اماما
وعلى الاخير يدل الاخبار المعتبرة والحدث البدعة او القتل كما ورد
في الخبر كل امر منكر قال في النهاية وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا
او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا
معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل
والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون
معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة

فاعلها ولم ينكرها عليه عند الله وقال الفيروزآبادي القرف

في الحديث التوبة والعدل الفدية الكسل او هو الاكتساب والعدل

الفدية او الحيلة اقول فسر بعض اصحابنا القرف بالتوبة والعدل

بالفداء كما سياتي يا هشام افضل ما تقرب به العبد الى الله بعد

المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر بيان

يمكن ادخال جميع العقايد الحقة في المعرفة لا سيما مع علم

الطرق كما ورد في الاخبار الكثيرة بدونها يا هشام اصلح ايامك

الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف

ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة

قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع في ذلك واعقل

عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى

منها فاعتبر بها وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه

الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها

عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفي الظلال ثم قال

اولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا

الحبة فلا تتبعوها بعزها فانه من رضى من الله بالدنيا فقد رضى
بالخسيس بان طول الدهر في نفسها لا ينافي قصرها بالنسبة الى كل
شخص باعتبارين وقال الفيروزابادي الظل بالكسر نقيض الضح او
الفيء او هو بالغداة والفيء بالعشي الجمع اظلال وظلول
والظلال والظل من كل شيء شخصه او كنه ومن السحاب ما وارى
الشمس منه والظلة ما اظلك من شجر والظلة بالضم ما يستظل به
والجمع ظلل وظلال وقال الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل وقال
الطيبي الظل ما نسخه الشمس والفيء ما نسخ الشمس اقول يحتمل ان
يكون المراد في الاشياء ذوات الاظلال كالشجر والجدار ونحوها او
المراد التشبيه بالفيء الذي هو نوع من الظلال فان الدنيا لحدوثها
اشبه بالدنيا من سائر الظلال ولما فيه من الاشعار بالفيء
والتحول والانتقال اي الظلال المنفية المتحولة وقال الجوهري
الماظر بالضم ما يبقى في الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف
الدنيا الماظر ايام دلك كاحلام نائم اقول لا يخفى حسن هذا التشبيه اذ
كلما يترك من الدنيا هو الماظر من قد اكلها مثلك ولم ينتفع بها

عزها اكثر من انتفاعك ودرايتك فاسدها لك يا هشام ان كل الناس
يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها
وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها
بيان لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الاوقات وجهة
الطريق في الاسفار ولا تتم معرفة تلك الامور الا بكثرة تعاهد
النجوم لتعرف مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها ومقدار
سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها الا بكثرة تعاهدها واستعمالها
لتعرف فوايدها واثارها ودرس كضر وضر وبعد او يا هشام ان
المسيح ع قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون
شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون
مؤنة عمل الاخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه
من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا
طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان
واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا
يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح

فتنة لك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا
يمنعكم فيه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون
شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان
دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق
اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه
الدين وان احسن القضاء وكذلك من لم يعمل الخطيئة وان اخلى
التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكايد ابليس
يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول
لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها
بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى
للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا
مساجد بيوتكم سجونا لاجسادكم وجباهكم وقلوبكم بيوتا للتقوى
ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لا
شدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا
يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة

ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية
كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا
تخدعون وفريقا تعذرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد
ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا كذلك لا تغني اجسادكم
التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم
وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب و
يمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في
صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس
ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على
الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض ا
لميتة بوابل المطر بيان عبيد الدنيا بالفتح وقد يضم السين ومنهم
من منع الضم وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كقولهم حاتم
الجود ومؤنة مرافقتها اي شدة الارتفاق عليها ومرافقها من الرفق
بمعنى اللطف والنفع ولعله كان مرافقها على صيغة الجمع والضمير راجع
الى الثمرة والنخلة قوله ما تقضون البر من قولهم اقضى البراي وصل ونور

ونورها بضم النون وفتحها والفح بالفتح البر وصنوكم مهموزا بفتح النون وكسرها اى لا يعيب اكله مقرة وعيب كل شئ بالكسر عابه والقطران بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبفتح القاف وكسر الطاء دهن منتن يستجلب من شجر الابهل مهنا به الابل الجرب ويريح منه اشتعال النار وسوء رهبته بها اى تركت عمله بتلك الحكمة والانظار التاجر ولعل تعديته بالباء بتضمين او بتقدير وتحمل الزيادة وقوله بعدوا اى نزل اول النهار وبروح اى نزل آخر النهار وقوله اروح اى اكثر راحة وقوله معقرها بفتح الميم والقاف والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلة او على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد في بعض النسخ وبحرها من باب التفعيل وكيضرب والحداء بكسر الحاء ممدود جمع الحداء كعنبة نوع من الغراب يخطف الاشياء والاسد بضم الهمزة وسكون العين جمع اسد والعاتية اى الظالمة الطاغية المتكبرة كما فعل اى الاسد وجميع ما تقدم فالقراس على التغلب وقوله فيها يخطفون الى آخر ما ذكر على سبيل اللف والنشر ولما ذكر

الا فراس او لا لم يذكر اخر لا يغني من الحبارى لا ينفعه ولا يدفع
عنه سوء والمنحل بفتح الميم والحاء ودك نفح خاوه ما ينحل به د
نقال زاحمهم اى ضايقهم ودخل في زحامهم قال الفرزدق اباذي
حتى كدمى [illegible] جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه وجاثيت ركبتي
الى ركبته وقال الوابل المطر الشديد الضخم القطر باحسام مكتوب
في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى
للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة
قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة طوبى للمتواضعين في
الدنيا اولئك يرقون منابر الملك يوم القيمة بيان تخصيص
كونهم من المتقين بيوم القيمة لان في ذلك اليوم يتبين المتقون
واتقاؤهم يمتازون عن المجرمين ويحشرون الى الرحمن وفدا واما
في الدنيا فكثيرا ما يشبه غيرهم بهم باحسام قلة المنطق حكم عظيم
فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب
حصنوا باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحاك
من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويجب على الوالي ان يكون كالراعي

لا يغفل عن رعيته ولا ينكر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما
يستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة
المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين
اظهركم بيان الحكمة بالضم الحكمة والدّعة بفتح الدال السكون و
الراحة والادب بالكسر والتجربة المحاجة وقال فيه وفي الحديث
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال
يطلبها كما يطلب الرجل ضالته انتهى وقيل المراد ان المؤمن
ياخذ الحكمة من كل من وجدها عنده وان كان كافرا او فاسقا
كما ان صاحب الضالة ياخذها حيث وجدها ويؤيده ما مر وقيل
المراد ان من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقها يجب ان يطلب من
ياخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة واذا وجد من يستحقها وجب
ان لا يبخل في البذل كالضالة وقال في النهاية وفي الحديث فاقاموا
بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث و
المراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم و
زيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا

ورا

ورا، فهو مكفوف من جانبه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم
ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا يا هشام تعلّم
من العلم ما جهلت وعلّم الجاهل مما علمت وعظّم العالم لعلمه ودع
منازعته وصغّر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قرّبه وعلّمه بيان
الطرد الابعاد يا هشام انّ كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيّئة
تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين ع انّ لله عبادا كسرت قلوبهم
خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى
الله بالاعمال الزكيّة لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له
من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس
وابرار بيان لعلّ المراد بالعجز الترك وبعجز النفس والكسل لا عدم
القدرة اى انّ الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل
السيّئة ولزوم الادبار زوال النعمة والاستباق المسابقة في الرهان
اى يسبق بعضهم بعضا في التقرب الى الله بالاعمال الظاهرة من
انا نها او التأمير والكياسة العقل والفطنة يا هشام الحياء
من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء في النار بيان

البذاء بفتح الباء ممدود الفحش وكل كلام قبيح والجفاء ممدود
اخلاف البر والصلة وقد يطلق على البعد عن الاداب قال
المطرزي الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك
الرفق يا هشام المتكلمون ثلثة فراتع وسالم وشاجب فاما
الراتع فالذاكر الله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي
يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء
لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابوذر رضي يقول
يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم
على فيك كما تختم ذهبك وورقك بيان المراد بالمتكلمين ا
لقادرون على التكلم او المتكلمون والجالسون معهم تغليبا
والحاصل ان الناس في امر الكلام على ثلثة اصناف والشجب
الهلاك والحزن والعيب قال الجزري في حديث الحسن المجالس
ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو
شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم او غانم للاجر
واما هالك اثم يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و
ذا لسانين

وذو اللسانين يطري اخاه اذا شاهده وياكله اذا غاب عنه ان
اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا البر و
اسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته
لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه بيان الاطراء مجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه وخذله اي ترك نصرته والبغي
التعدي والاستطالة والظلم وكل مجاوزة من الحد وقوله
من تكره اما بفتح التاء للخطاب وبالضم على البناء للمفعول و
قال الفيروزابادي كبه قلبه وصرعه كاكبه وقال الجوهري
كبه لوجهه اي صرعه فاكب هو على وجهه هذا من النوادر
وقال الجزري في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام الذي
لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها
للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال
يقال هذا امر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه الحديث من

من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه اي لا يهمه يا هشام لا يكون
الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا
حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله عز
وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه و
همه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان قوله تعالى
في مكاني اي في منزلتي ودرجتي وعلو قوله وكففت عليه ضيعته
يقال كففته عنه اي صرفته ودفعته والضيعة الضياع و
الفساد وما هو في معرض الضياع من الاهل والمال ونحوهما
وقال الجزري وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة
والتجارة والزراعة ونحوها ومنه الحديث فشى الله ضيعته
اي اكثر عليه معاشه انتهى ويحتمل ان يكون المراد صرفت عنه
متاعه وهلاكه بتضمين معنى الاشفاق او يكون على معنى من
او صرفت عنه كسبه بان لا يحتاج اليها وجمعت عليه معيشته

اد ما كان منه في معرض الضياع كما قال في النهاية لا يكفها اي
لا يجمعها ولا يضمها ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه
ضيعته اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وهذا المعنى الظاهر
لكن ما وجدت الكف بهذا المعنى الا في كلامه وهو لا يتم وكف
له من ورا، تجارة كل تاجر يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد كفه
له عقب تجارته التجارة لا سويها اليه الثاني ان يكون المراد انه
اكفى همه ما يسوي ما اسوي اليه من تجارة التاجرين الثالث ان يكون
معناه انا العوض عما فاته من منافع تجارة التاجرين ولعل الاول
اظهر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا منهم الا
من كانت يدك عليه العليا فافعل بيان اليد العليا المعطية والمتعففة
يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق و
البر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد الرزق بيان قال الجزري
الخرق بالضم والتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف في
الامور والحمق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان

مرث فی المؤمن والکافر والبر والفاجر من صنع الیه معروف فعلیه
ان یکافی به ولیست المکافات ان تصنع کما صنع حتی تری فضلک
فان صنعت کما صنع فله الفضل بالابتداء یا هشام ان مثل الدنیا
مثل الحیة مسها لین وفی جوفها السم القاتل یحذرها الرجال ذوو
العقول ویهوی الیها الصبیان بایدیهم یا هشام اصبر علی طاعة
الله واصبر عن معاصی الله فانما الدنیا ساعة فما مضی منها فلیس تجد
له سرورا ولا حزنا وما لم یات منها فلیس تعرفه فاصبر علی تلک الساعة
التی انت فیها فکانک قد اغتبطت بیان فی النهایة کل من مات بغیر
علة فقد اغتبط ومات فلان غبطة ای شابا صحیحا وفی بعض
النسخ بالعین المعجمة ای ان صبرت فعن قریب تصیر مغبوطا فی
الاخرة یتمنی الناس منزلتک یا هشام مثل الدنیا مثل ماء البحر کلما
شرب منه العطشان ازداد عطشا حتی یقتله یا هشام ایاک
والکبر فانه لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال حبة من کبر الکبر
رداء الله فمن نازعه رداءه اکبه الله فی النار علی وجهه بیان
قال الجزری فی الحدیث قال الله تعالی العظمة ازاری والکبریاء

ورداي عز بالرداء والازار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبريا
اي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة و
شبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الردا
الانسان ولانه لا يشركه في ازاره ورداءه احد فكذلك الله لا
ينبغي ان يشركه في ازاره ورداءه احد منهما احد يا هشام ليس منا من
لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا
استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح ع في صورة
امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت
لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون
بالماضين بيان الزرقة في العين معروف وقد تطلق على العمى و
يقال زرق عينه نحوي انقلبت وظهر بياضها فعلى الاول لعل المراد
بيان شومها فان العرب تتشأم بزرقة العين ووقح منظرها وعلى
الثاني ظاهر وعلى الثالث كناية عن شدة الغضب والاول اظهر و
ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال له
بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع يا هشام

ان ضوء الجسد فى عينه فان كان البصر ناجيا استضاء الجسد كله
وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه ابصر
دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد الا
بالنفس الحية كذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية
الصادقة الا بالعقل يا هشام ان الزرع ينبت فى السهل ولا
ينبت فى الصفا كذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع ولا تعمر فى قلب
المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر
من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف براسه شجه ومن
خفض راسه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله رفعه
بيان السهل الارض اللينة التى تقبل الزرع والصفا جمع صفاة
وهى الحجر الصلب الذى لا ينبت وتعمر بفتح التاء والميم اى تعيش
طويلا وبضم الميم اى تجعل القلب معمورا او بضم التاء وفتح الميم
اى تصير الحكمة فى القلب معمورة وشمخ اى طال وعلا وشج راسه
اى كسره والخفض ضد الرفع واكنه اى ستره وحفظه عن الحر والبرد
يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح
من

من ذلك العابد لله ثم بشر عباده بيان الشكر الحمد ومطلق

العبادة يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق

بيان العيش الحيوة ووعا اى حفظ يا هشام لا خير في العيش ما قسم

بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما

بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد

المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه

بيان الاجتهاد بذل الجهد في الطاعات يا هشام قال رسول الله صلعم

اذا رايتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل

الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله

الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم

عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع الطريق من

عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي

من قلوبهم بيان في جزء من الاخبار قطاع طريق عبادي يا هشام

من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على

اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس له فهو اعنى

لعز بيان من تعظم اى عد نفسه عظيما من لم اعنى اى يدخل عزة
فى الغناء والتعب من يشتبه عليه امره اكثر مما يصيبه من ذلك ويحتمل
ان يكون مصحفا اعنى لعين من العتو وهو الطغيان والتجبر وكان
يحتمل المأخوذ منه ذلك ايضا يا هشام اوحى الله تعالى الى داود
حذّر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات
الدنيا قلوبهم محجوبة عنى يا هشام اياك والكبر على اوليائى وا
الاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك
ولا اخرتك وكن فى الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر الرحيل
يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ومشاورة
العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك
العاقل الناصح فاياك والخلاف فان فى ذلك العطب بيان اهل الدين
هم العالمون بشرايع الدين العاملون بها والعطب بالتحريك الهلاك
يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا
مأمونا فانس به واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية
وينبغى للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيى من الله اذ تفرد له بالنعم

ان

ان شارك في عمله احد عجزه واذا حزبك امران لا تدري ايهما

خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب

في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة

قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله لا يتسع

لضبط ما القي اليه قال فتلطف له في الجهالة قال هشام فقلت له

فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله في النصيحة فان ضاق قلبه

فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل

على ان يحمل على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال

فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد

واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر

عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن امنهم بقدر

كرمه وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرحهم

بقدر رافته فما ظنك بالرؤف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه

باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب

على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا

السباع الضارية اى المولعة بالافتراس المعتادة له وحريه امر اى
نزل به واهمه قوله واياك ان تغلب الحكمة كذا فى النسخ التى عندنا
ولعل فيه حذفا وايصالا اى تغلب على الحكمة اى باخذها منك
قهرا من لا يستحقها بان جرى على صيغة المجهول او على المعلوم اى تغلب
على الحكمة فانها تابى عمن لا يستحقها ويحتمل ان يكون بالفاء من الانفلات
بمعنى الافلات فانهم يقولون انفلت منى كلام اى صدر بغير روية
قوله فتلطف له فى النصيحة اى تذكر له شيئا من تلك الحكمة بلطف على وجه
الامتحان والافاقة الرجوع عن التكبر والاغماء والغفلة الى حال
الاستقامة قوله يؤديه بادابه اى بسبب ادابه وترضاه اى طلب
رضاه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه وما اوتى
عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله
عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به
واكثر الصواب فى خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام
لو رايت مسير الاجل لالهاك عن الامل بان اللبيب العاقل والتوصيف
للتوضيح والتاكيد والهلاك اى اغفلك يا هشام اياك والطمع وعليك

با

باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح
الذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنس العرض
والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليك
وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك
قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم
اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم
لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس
الموكل بوساوس القلوب فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على
مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك
ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله
ومن اعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بيان الاختلاس الاستلاب
واخلاق الثوب البلاء والدنس الوسخ والحمل في المواضع على المبالغة
قوله ومن يحرض بضم المعجمة والمهملة وبالمعجمة الحث والترغيب كما قال
الله تعالى وحرض المؤمنين على القتال يا هشام من اكرمه الله بثلث
فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى

بكيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان
الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم مقرئ
كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقرائته وعلمه على من هو دونه
وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر
وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او
مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك
فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا ايبان تردى في البئر اى سقط
والمتردي الهالك الواقع في المهالك التي يعسر التخلص منها والمقرئ
الناسك المتعبد او المتفقه اى القارئ ولم يستعل بقرائته كانه
كان يتحلى ويكن ان يضمن منه مضاه والامثل الافضل لعل المراد
ان عقلهم اوجه عند الله من عقول غيرهم او هم اوجه الناس للعقل
يا هشام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تكونوا من المهتدين
قال هشام فقلت له لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عم يا هشام ان الله
خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين
العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله

جلّ وعزّ خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك على جميع خلقي ثمّ خلق الجهل
من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثمّ قال له اقبل فلم
يقبل فقال استكبرت فلعنه ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جند
فلمّا راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة
وقال الجهل يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته وانا
ضدّه ولا قوّة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم
ثمّ نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري
ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جنداً
فكان ممّا اعطى العقل من الخمسة وسبعين جنداً الخير وهو وزير
العقل الشرّ وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب
الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر
الكفران الياس الطمع التوكّل الحرص الرافة الغلظة العلم الجهل
التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجراءة التواضع الكبر
التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار
التسليم التجبّر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشكّ الصبر الجزع

الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل
القطيعة القناعة الحرص المواساة المنع المودة العداوة الوفا
الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم
الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة
الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية
الاذاعة الانصاف الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء الخلع
القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى
القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة
الاصرار المحافظة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل
الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق
الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق يا ابن النوفلي
الحمد عن النفس والظلام انه مصحف في القمر كعدة الوقاحة وقلة
الحياء يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا لنبي او وصي نبي او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم
لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل

ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبيا

والاوصياء ع وفقنا الله واياكم لطاعة الذرية الباهرة قال امير

المومنين ع العاقل من رفض الباطل دعوات الاوندى قال

الصادق ع كثرة النظر في العلم يفتح العقل نهج قال امير المومنين ع

لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه قال السيد رضي

وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه

الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة والاحمق تسبق حذفات

لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره ومماحضة رايه فكان العاقل

تابع لقلبه وكان قلب الاحمق تابع للسانه وقد روي عنه ع هذا المعنى

بلفظ اخر وهو قوله ع قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناهما واحد

وقال ع اذا تم العقل نقص الكلام وقال ع لا يرى الجاهل الا

مفرطا او مفرطا نهج وقيل له ع صف لنا العاقل فقال هو الذي

يضع الشيء مواضعه فقيل له فصف لنا الجاهل قال قد فعلت

قال السيد ره يعني ع ان الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه

فكان ترك صفته صفة له اذ كان بخلاف وصف العاقل نهج قال ع

كفاك من عقلك ما اوضح لك سبيل غيك من رشدك قال ع

في وصيته للحسن ع والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما و

عظك كنز الكراجكي قال رسول الله ص ان العاقل من اطاع

الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل من عصى الله

وان كان جميل المنظر عظيم الخطر افضل الناس اعقل الناس وروي

عن امير المؤمنين ع انه قال العقل ولادة والعلم افادة ومجالسة

العلماء زيادة وقال ع من صحب جاهلا نقص من عقله وقال

التثبت راس العقل والحدة راس الحمق وقال ع غضب الجاهل في

قوله وغضب العاقل في فعله وقال ع العقول مواهب والاداب

مكاسب وقال ع فساد الاخلاق معاشرة السفهاء وصلاح الا

خلاق معاشرة العقلاء وقال ع العاقل من وعظته ا

التجارب وقال ع رسولك ترجمان عقلك وقال ع من ترك

الاستماع من ذوي العقول مات عقله وقال ع من جانب هواه

صح عقله وقال ع من [illegible] عجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل

ومن تكبر على الناس ذل وقال اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله

وقا

وقال عم عجبا للعاقل كيف ينظر الى شهوة يعقبه النظر الى الحسرة

وقال عمدة العقل ترك الذنوب واصلاح العيوب وطلب

الزاد ومعن ابى عن سعد عن ابن بزيع عن عبيد بن هلال

قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول انى احب ان يكون المومن محدثا

فان قلت واى شى المحدث قال المفهم ع ابى عن محمد العطار

عن ابن بزيع عن الزيتى عن ثعلبة عن معمر قال قلت لابى جعفر ع

ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك

وتعالى حين خلق ادم جعل اجله بين عينيه واملة خلف ظهره

فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره

فمن ثم يعقلون ولا يعلمون بيان لعل المراد بكون الاجل

بين عينيه كونه دائما متذكرا له كما يقال فلان جعل الموت

نصب عينيه ويكون الامل خلف ظهره نسيان الامل وعدم

ظهوره بباله فلا يطول امله وهذا شايع فى العرف واللغة

يقال نبذه وراء ظهره اى ترکه ونسيه فمراد السائل انه ما بال

الناس مع كونهم من اهل العقل لا يعلمون ولا يبذلون جهدهم

كما ينبغي في تحصيل العلم فالجواب ان سبب ذلك ما حصل لادم عم
بعد ارتكاب ترك الاولى وسرى في اولاده من نسيان
الموت وطول الامل فان تذكر الموت يحث الانسان على تحصيل
ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله وطول الامل يوجب التسويف
في فعل الخيرات وطلب العلم ويحتمل ان تكون مراد السائل بالعقل
عقل المعاش وتدبير امور الدنيا وبالعلم علم ما ينفع في المعاد
اي ما بال الناس في امر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئا من مصالح
دنياهم وفي امر اخرتهم سفهاء كانهم لا يعلمون شيئا فالجواب هو
ان سبب ذلك نسيان الموت وطول الامل فانهما موجبان لترك
ما ينفع في المعاد لكونه منسيا وقصر الهمة على تحصيل المعاش و
مرمة امور الدنيا لكونها نصب عينيه دائما ويحتمل ايضا ان يكون
المراد بالعلم العلم الكامل الموجب للعمل فالمراد ما بال الناس
يعلمون الموت والحساب والعقاب ويؤمنون بها ولا يظهر اثر
ذلك العلم في اعمالهم بهم فيما يعملون من الخطايا كانهم لا
يعلمون شيئا من ذلك والجواب ظاهر والظاهر ان مهنا فيهما

هنا

من النساخ وكان لا يعلمون بتقديم الميم على اللام فرجع الى ما
ذكرنا الجزء والله يعلم باب العلم وادابه وانواعه واحكامه
باب من فضل العلم ووجوب طلبه والحث عليه وثواب العالم
والمتعلم الايات الاعراف كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون
وقال النحل ولكن اكثر الناس لا يعلمون ونفصل الايات لقوم التوبة
يعلمون وقال الطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وقال الا
عراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل
الله على رسوله وقال نعم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يعلمون
هم يفقهون يونس نفصل الايات لقوم يعلمون يوسف
نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم الرعد افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالبا
طه وقل رب زدني علما الانبياء ولوطا اتيناه حكما وعلما
وقال نعم وكلا اتيناه حكما وعلما الحج وليعلم الذين اوتوا العلم انه

الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم النحل ولقد اتينا داود
وسليمن علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وقال سبحانه بل اكثرهم
لا يعلمون القصص فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما
وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل
صالحا العنكبوت وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم الروم ان في ذلك لايات
للعالمين وقال سبحانه وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم لا تعلمون
وقال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون سبا ويرى
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق الزمر قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
الفتح بل كانوا لا يفقهون الا قليلا الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان المجادلة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات الحشر ذلك بانهم قوم لا يفقهون المنافقين ولكن

المنافقين لا يفقهون وقال نعم ولكن المنافقين لا يعلمون العلق
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لي لسانه
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن
الصادق ع ان رسول الله ص قال اعلم الناس من جمع علم الناس
الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم واقل الناس قيمة اقلهم علما اقول
الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول ص من المكتب علي عن ابيه عن
القداح عن الصادق عن ابائه عن ابيه ع قال قال رسول الله من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في
السماء ومن في الارض الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ
منه اخذ بحظ وافر ثواب الاعمال علي عن ابيه مثله ير احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن القداح مثله بيان سلك الله
به الباء للتعدية اي اسلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الاخرة او في

فى الدنيا ثم من عمل من اعمال الخير يوصله الى الجنة وفى طرق العامة
سهل الله له طريقاً من طرق الجنة قوله عم لتضع اجنحتها اى لتكون
وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه اى لتعطف
لطفاله اذا الطائر يبسط جناحه على افراخه وقال الله تعالى واخفض
جناحك للمؤمنين وقال سبحانه واخفض جناحك لهما جناح الذل
من الرحمة وقيل نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد به اظلالهم بها وقيل معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه حيث
يريده من البلاد ومعناه المعونة فى طلب العلم ويؤيد الاول ما سيأتى
من خبر مقداد قوله رضا به مفعول لاجله ويحتمل ان يكون حالاً بتاويل
اى راضين عنه مكرمين قوله عم لم يورثوا ديناراً ولا درهما اى كان
معظم ميراثهم العلم ويمكن حمله على الحقيقة بانه لم يبق منهم دينار ولا
درهم فى خطبة خطبها امير المؤمنين عم بعد موت النبى صلعم ولا كنز
انفع من العلم الى آخره فى كلمات امير المؤمنين برواية عبد العظيم الحسنى
قيمة كل امرء ما يحسنه لم برواية اخرى سيأتى فى مواعظه عم ماجاعة
عن ابى المفضل الشيبانى عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوى عن ابيه

عن

عن عبد العظيم الحسني الرازي عن ابي جعفر الثاني ع عن آبائه عن
علي ع قال قلت اربعا انزل الله تصديقي بها في كتابه قلت المرء
مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول قلت من جهل شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقلت قدر او قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت
القتل يقل القتل فانزل الله ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
بيان مخبوء اي مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا
صدقه ويقينه ولا كذبه ونفاقه الا اذا تكلم وقوله تعالى و
لتعرفنهم في جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه واماليه
الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب والبسطة السعة ما محمد بن العباس عن عبد الله بن
الفرج عن سعيد بن ادم الانصاري قال سمعنا الخليل بن احمد
يقول الحث كلمة على طلب علم قول علي بن ابي طالب ع قدر كل امرء ما
يحسن بيان قال الجوهري هو يحسن الشيء اي يعلمه اي عن سعد من

عن اليقطيني عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار

عن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد

وتعليمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال و

الحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في

الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما

يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم وترغب

الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلواتهم ويستغفر لهم كل شيء

حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها ضال لان العلم

حياة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف

ينزل الله حامله منازل الابرار الاخيار ويمنحه مجالسة

الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف

الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام

والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء

لي عن سعد عن اليقطيني عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين ع

قال قال رسول الله صلعم تعلّم العلم الجزا الا ان حسنه مكان عند الله
لا اهله بذله لاهله وتعبد من كله في الوحدة ودليل على السراء والضراء
وتعبد وتلحصلوتهم ويستغفر لهم كل شي حتى حيتان البحر وهو
امها وسباع البر وانعامها ومكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار
الابرار اقول روى في فتحوا من من ذلك النبي صلعم بيان فقال مقيمه
اى نظرنا ليه اى ينظر الناس الى اعمالهم ليقتدوا بهم ونور الابصار
اى ابصار القلوب وقوة الابدان اذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح
على العمل لا بى عن على عن ابيه عن ابن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن على عم قال قال رسول الله صلعم فضل العلم احب الى الله
من فضل العبادة وافضل دينكم الورع اى افضل اعمال دينكم
لا بى عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن على عن جده
عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال سئل امير المؤمنين عم عن اعلم
الناس قال من جمع علم الناس الى علمه للخليل بن احمد عن ابي
منيع عن هرون بن عبد الله عن سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي عن
خالد بن ابي خالد الازرق عن محمد بن عبد الرحمن والمنة ابن ابي

للمي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلعم انه قال افضل العبادة

الفقه وافضل الدين الورع ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه علي ع قال قال رسول الله

صلعم اربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله لاخير

في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع نوادر الراوندي

باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع عن النبي قال لاخير في

العيش الا لمستمع واع او عالم ناطق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

ص اربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن

قال استماع العلم ل ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن عدة

من اصحابه يرفعونه الى ابي عبد الله ع منهومان لا يشبعان منهوم

علم ومنهوم مال البيان قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد

نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان

منهوم بالمال ومنهوم بالعلم ل سيجيء في مكارم اخلاق علي بن

الحسين صلوات الله انه ع كان اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية

رسول الله صلعم ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله

رطبة على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين
السابعة بيان يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها من
الملائكة والجن ويحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل ثواب هذا
التسبيح الفرضي وقيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى
قال انه خلاف ضرورة الدين ويحتمل ان يكون المراد بتسبيح الجمادات
والحيوانات ما يصل الى العالم بانتفاعها من المثوبات اذ للعالم مدخل
في بقائها وانتظامها وانتفاع سائر الخلق بها فيثاب العالم بازاء
فكانها تسبح له والله يعلم ن ما اسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن
علي ع انه قال العلم ضالة المؤمن ما المفيد عن المراغي عن علي
بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد
بن مروان عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خلتان لا تجتمعان
في منافق فقه في الاسلام وحسن سمت في الوجه نوادر الراوندي
باسناده عن الكاظم عن ابائه ع عن النبي ص مثله بيان السمت هيئة
اهل الخير ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المنقري

عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال كان فيما وعظ لقمن ابنه
انه قال يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في
طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه من كتاب الاصفهاني
بيان معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته فان تركه يوجب
فوات ما قد حصل وذهابه ونسيانه ما المفيد عن الجعابي قال
حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال
سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا ع بسر من راى
يذكر عن ابائه ع قال امير المؤمنين ع العلم وراثة كريمة والاداب
حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتذار منذر ناصح اي
يكفي لترك المعاصي والمساوي ما يترتب عليه من الاعتذار فكيف مع
خوف العقاب كانه يصحف في الاظهر الاعتبار وكذا في نهج البلاغة
وعنه ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري
عن زفر بن سليمان عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي
قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه
سبعون الف ملك يستغفرون له ما يا سنا دالي فناده عن ابي عبد الله ع

بيان ... والاعتذار منذر ناصح ...
وفي ... المعاصي ...

الخ

انه قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما

عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان

اثم سكن النار والذى بعث محمدا بالحق ما جاء عن ابى المفضل ا

لشيبانى عن محمد بن ابراهيم المفضل الدئلى عن عبد الحميد بن صبيح

عن حماد بن زيد عن ابى هرون العبدى قال كنا اذا اتينا ابا

سعيد الخدرى قال مرحبا بوصية رسول الله ص سمعت رسول

الله ص يقول سيأتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا

رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا قال ويقول وانتم وصية رسول الله

ص ما جاء عن ابى المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسينى رحمه الله

عن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع قال حدثنى

الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه

على بن الحسين عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه

الحسين عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قال سمعت رسول

الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه

واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة

به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله
لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل
الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم
ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم
وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم
حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان
من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار وا
لدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام
وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه
السعدا ويحرمه الاشقيا فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه
قال ابن الفضل وحدثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار عن محمد
بن

بن مسلم الرازی عن هشام بن عبد الله عن کنانة بن جبلة عن
عامر بن رجاء عن ابیه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وذکر نحوه قال وحدثنا
محمد بن علی بن شاذان الازدی عن کثیر بن محمد الحزامی عن حسن
بن حسین بن خالد عن یحیی بن یعلی عن اسباط بن نصر عن شیخ
من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم تعلموا
العلم فان تعلمه لله حسنة وذکر نحو حدیث الرضاء ما جماعة
عن ابی الفضل عن جعفر بن عیسی بن مدرك التمار عن محمد بن
مسلم الرازی عن هشام بن عبد الله عن کنانة بن جبلة عن
عامر بن رجاء عن ابیه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن
جبل قال تعلموا العلم لله فان تعلمه لله حسنة وذکر
نحوه قال ابو المفضل وحدثنا علی بن محمد بن شاذان عن کثیر
بن محمد عن حسن بن حسین [illegible] عن یحیی بن یعلی عن اسباط بن
نصر عن شیخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلعم تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وذکر نحو حدیث الرضاء

عدة ودعى صاحب كتاب منتقى اليواقيت فيه رفعًا الى محمد بن
علي بن الحسين وذكر نحوه ببيان فقال اقتبست منه نارا داقتبس
منه علما اى استفدت والمنار علم الطريق وصح الملتكة باجنحتها
اما لانها تحلل او لافادة البركة ما باسناد المجاشعي عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله العالم
بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل
شئ حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم
فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على
كل مسلم الجبائى عن ابي عقدة عن هرون بن عمرو المجاشعي عن محمد
بن جعفر بن محمد عن ابيه عم مثله بابن هاشم عن الحسن بن زيد
بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله صم طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم
بمحمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمرى
عن ابي عبد الله عم قال طلب العلم فريضة في كل حال بر بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عم قال طلب العلم فريضة من فرائض الله بمحمد بن

الحسن

محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن
احمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع مثله ✓ ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم
✓ ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله ع
قال طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحار والطير
في جو السماء بيان هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم
ولا شك في وجوب طلب القدر الضروري من معرفة الله و
صفاته وساير اصول الدين ومعرفة العبادات وشرايطها والمناهي
ولو بالاخذ عن عالم عنها والاشهر بين الاصحاب ان تحصيل ازيد
من ذلك اما من الواجبات الكفائية او من المستحبات ✓ احمد بن الحسن
بن علي عن العباس بن عامر عن فضيل بن عثمن عن ابي عبيدة عن
ابي جعفر ع قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى
الحيتان في البحر ✓ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن
عثمن عن ابي عبد الله ع مثله ✓ ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن

عن ابيه عن وهب بن سعد عن الحسين بن الصباح عن جرير بن عبد
الله البجلي عن النبي ص قال اوحى الله الى انه من سلك مسلكا
يطلب فيه العلم سهلت له طريقا الى الجنة ير ابن هاشم عن الحسين
بن سيف عن ابيه عن سليمن بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن
علي عن ابيه عن علي ع قال لطالب العلم يشيعه سبعون الف ملك
من مفرق السماء يقولون صل على محمد وال محمد بيان مفرق
الراس وسطه واضيف الى السماء لكونه في جهتها او المراد به وسط
السماء ولعل فيه سقطا وكان من مفرق راسه الى السماء ير احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يتعلمه وله الفضل
عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء
بيان ضمير له راجع الى المعلم وقوله كما علمكم اي من غير تحريف ويحتمل
ان يكون الكاف تعليلية ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين
بن علي بن يوسف عن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا

بيان

خاض الرحمة اى دخل فيها بحيث احاطت به بر ابن عيسى عن محمد البرقى
عن سليمن الجعفرى عن رجل عن ابى عبد الله ع قال العالم
و المتعلم في الاجر سواء بيان اى في اصل الاجر لا في قدره
لئلا ينافى الاخبار الاخرى ثو ما جيلويه عن عمه عن الكوفى
عن الحسن بن على بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن
محمد عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع قال ما من عبد يغدو فى
طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة و هتفت به الملئكة مرحبا بزائر الله
و سلكت من الجنة مثل ذلك المسلك بيان من زار العالم فقد
و الطلب العلم لوجه الله فكانه زار الله سن ابى عن ابن سنان عن
ابى الجارود عن ابى عبيدة عن ابى سحيلة عن امير المومنين ع
قال ايها الناس لا خير فى دين لا تفقه فيه و لا خير فى دنيا لا تدبر فيها
و لا خير فى نسك لا ورع فيه بيان لعل المراد بالتدبر فى الدنيا
التدبير فيها و ترك الاسراف و التقتير و التفكر فى فنائها
و ما يدعوا الى تركها و النسك العبادة و الورع اجتناب المحارم
و الشبهات ايضا عن امير المومنين صلوات الله عليه قال ايها

الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب
عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل
بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم
بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة الدين مقساة للقلوب
وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص
المال والعلم يزكو على انفاقه وانفاقه بثه الى حفظته ورواته
واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات
ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم وجميل الاحدوثة
عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه
البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه
حسن النية وعقله معرفة الاسباب بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة
ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية
ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة
وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب
وزاده المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار

بيان معنيه ومكتبة واعرابها كل منها اما اسم فاعل او مصدر ميمي
او اسم آلة او اسم مكان وفي بعضها الاحتمال بعض الوجوه كما لا يخفى
والاحد ويتها الفتح ما يتحدث به ثم انه اراد التنبيه على فضائل
العلم فشبهه بشخص كامل روحاني له اعضاء وقوى كلها روحانية
بعضها ظاهرة وبعضها باطنة فالظاهرة كالرأس والعين والاذن
واللسان واليد والرجل والباطنة كالحفظ والقلب والعقل
والهمة والحكمة وله مستقر روحاني ومركب وسلاح وسيف وقوس
وجيش ومال وذخيرة وزاد وماوى ودليل ورفيق كلها معنوية
روحانية ثم انه بين انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع اجزائه
على هذا الهيكل الجسماني اكمالا للتشبيه وايضاحا بان العلم اذا
استقر في قلب انسان يملك جميع جوارحه ويظهر اثاره من كل منها فرأس
العلم هو التواضع يملك هذا الرأس الجسماني ويخرج منه التكبر و
النخوة التي هو مسكنها ويستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار
والتخشع وكما ان الرأس البدني بانتفائه ينتفي حيوة البدن فكذا
بانتفاء التواضع عند الخالق والخلائق ينتفي حيوة العلم فهو كجسد بلا

دوح لا بصير مصلداً لا ترد ها نان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات
وذكرها يوجب الاطناب وما ذكرناه كاف لاولى الالباب من ابي
عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس
حتى يسالوا ويتفقهوا من الكافي وموسى بن القسم عن يونس عن بعض
اصحابها قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع هل يسع الناس ترك
المسئلة عما يحتاجون اليه قال لا من النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان لكل مسلم لا بد رجل
في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسئل عن دينه وروى بعضهم
ان لكل رجل مسلم بان المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء
من جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال
قال علي ع في كلام له لا يستحي الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم عوفي حديث
ابي امامة الباهلي ان رسول الله ص قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض
وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال
العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد بان
لعل المراد بالجمع ايضا القبض واخذه من من الخبر ليجمع في محل واحد علمه

وعلم مقربي جنابه عز روى عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم حتى يجلس عليها
رضى به عز قال النبي صلعم فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد
وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال صلى الله عليه وآله
من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال صلعم لطالب
العلم لا يموت او تمتع جده بقدر كده بان ادهنا عيني الى او الا
ان والجد بالكسر الاجتهاد في الامر واسناد التمتع الى الجد مجازي عز
قال النبي صلعم العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم وقال
الصادق عم لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج المهج الدم او دم القلب او الروح واللجج معظم الماء عز قال
النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال اطلبوا العلم و
لو بالصين وقال عم ما على من لا يعلم من حرج ان يسال عما لا يعلم
عز قال النبي صلعم من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به
ويعلمه غيره كتب الله بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها
وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب

الرد وان له الله منزلة سبعين صديقا وكان جزاله من ان كانت الدنيا
كلها له فجعلها في الاخرة جا ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن هارون
عن ابن مرياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله
تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة
اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت
جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة مر
قال الامام ع دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين ع
فقال امير المؤمنين يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة عالم يستعمل
علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع
اخرته بدنيا غيره ثم قال امير المؤمنين عليه السلام فاذا كتم العالم
العلم اهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه
وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب جع عن ابي
ذر قال قال رسول الله ص يا اباذر من خرج من بيته يلتمس بابا من
العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله
بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة

واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم
القيمة ومن خرج من بيته ملتمسا بابا من العلم كتب الله له بكل
قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن
احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في
الجنة رفيق خضر ع وهذا كله تحت هذه الاية يرفع الله امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات بيان ان المراد بثواب النبي اما ثوابا
عمل من اعماله او ثوابه الاستحقاق فانه قليل بالنظر الى ما يتفضل
الله تعالى عليه من الثواب وكذا الشهيد منه قال امير المومنين ع
قوام الدين باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله
على اهل دين الله وبفقير لا يبيع اخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب
العلم فاذا اكتتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير اخرته بدنياه
واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على ورائها قهقرى ولا
تغرنكم كثرة المساجد واجساد الطاهر قوم مختلفة قيل يا امير المومنين
كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر

وهذا لنوم في البا الحق للمرء ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا
مع ذلك الفرج من الله نعم بيان رجعت الدنيا على ترابها كذا
فيما عندنا من النسخ ولعل المراد رجعت مع ما اورثته الناس
من الاموال والنعم اى سلبت عن الناس نعمهم عقوبة على هذه ا
لخصال والاوصب على ورائها كانت بيا وقال في النهاية في حديث
سلمان من اصلح جوانبه اصلح الله برانيته اراد بالبر انى العلانية
والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعانى
واصله من قولهم خرج فلان برا اى خرج الى البر والصحراء قوله
للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضركم الكون معهم فان لكم اعمالكم
وانتم تحشرون في الاخرة مع الائمة الذين تحبونهم منه قال
امير المؤمنين ع الشاخص فى طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان
طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مؤمن يخرج من منزله في
طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا وقال ع لا علم كالتفكر ولا شرف
كالعلم بيان المراد بالشخوص الخروج من البلد والاعم منه ومن
الخروج من البيت وقوله ع لا علم كالتفكر اى كالعلم الحاصل بالتفكر

او المراد ما يوجبه مجازا صـ قال امير المؤمنين ع يا مؤمن ان
هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها فما يزيد من علمك
وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك
وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته
وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب صـ قال النبي ص اطلبوا
العلم فريضة على كل مسلم وقال ص من تعلم مسئلة واحدة قلده الله
يوم القيمة قلادة من النور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من
ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة صـ قال النبي ص من تعلم بابا
من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا
صـ قال رسول الله ص ان العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله
عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب
واي درجة تروم تضاهي ملئكتي المقربين لتكون لهم قرينا لا
بلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلي بن الحسين ع
ما معنا مضاهاة ملئكة الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبد

بنفسه وثنى علينكم وثلث باهل العلم الذين هم قرناء ملائكته و
سيدهم محمد وثانيهم علي ع وثالثهم اهله واحقهم بمرتبته بعده
قال علي بن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون
مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله
وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده
فنعم الراي لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة
سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين قرنتم وعدول الله في ارضه
شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا لسيد الاولين
والاخرين وان اصحاب محمد الموالين لاولياء محمد وعلي صلوات الله
عليهما والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا
يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل
له حسنة ولا يرفع له درجة الا به خ ص ابو حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال والله
ما برأ الله من برية افضل من محمد ومني واهل بيتي وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا خ ص قال الباقر ع الروح عماد

امرين

عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم ما جماعة عن
ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول
الله ص طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات ما جماعة عن ابي
المفضل عن علي بن جعفر بن مسافر الهذلي عن ابيه عن محمد بن
يعلي عن ابي نعيم عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن
مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي ع وعبد الله بن مسعود عن رسول
الله ص قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالا
الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما ما الحسين بن
ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسن بن الجهم عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال كمال المؤمن في ثلث خصال
تفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة ما جماعة
عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه

ن خطبه يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا اهل ولا مال عن غفلة
انك يوم تفارقهم كضيف بتَّ فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم الدنيا
والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا
كنومة نمتها ثم استيقظت عنها يا جاهل تعلم العلم فان قلبا ليس فيه
شيء كالبيت الخرب الذي لا عامر له نقل بخط الوزير محمد بن العلقمي
قال املاه علي الشيخ الصنعاني ابقاه الله تعالى في ثالث صفر سنة
ثمان واربعين وستمائة قال قال النبي صلعم منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا فاما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن واما طالب
الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ العلماء انما يخشى الله ... مرآة ما فيه
وقال عم قيمة كل امرئ ما يحسن وقال السيد رضي الله عنه هذه الكلمة
التي لا تصاب لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال عم
ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال
عم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عم ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ابان فيه
بعض الشيخ اعلمهم وهو ظهر فيه سئل عن الجزء ما هو فقال ليس الجزء ان
بلغ

ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك الخبر
وقال عم لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر وقال عم كل وعاء يضيق بما
جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال عم منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عم الناس
ابناء ما يحسنون وقال عم الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم
كبير وان كان حدثا وقال عم من عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار وقال عم المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب
وقال عم لا كنز انفع من العلم ولا قرين سوء اشر من الجهل وقال عم
عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودال
على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال عم
الشريف من شرف علمه وقال عم من عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد منها
وقال الصادق عم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
وقال امير المؤمنين عم الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول او يعمل بها
خير من عبادة سنة منية المريد قال النبي ص من طلب علما فادركه
كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا

من الاجر وقال صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقاء الله
من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العلم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي و
يصبح مغفورا له وشهدت الملائكة انهم عتقاء الله من النار و
قال ص من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا
من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه
في سبيل الله وقال ص من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به
الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقال ص
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم
وفي رواية اخرى خير لك من الدنيا وما فيها وقال ص ان مثل
ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وكان
منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان
منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا
واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت

كلا

كلا وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم
وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به وقال صلعم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في
معيشته ولم ينقص من رزقه وقال ص نوم مع علم خير من صلوة مع جهل
وقال ص ايما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر اعطاه الله يوم القيمة
ثواب اثنين وسبعين صديقا وقال ص قليل العلم خير من كثير العبادة
وقال ص من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه كان له اجر معتمر
تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه فله اجر حاج
تام الحجة وعن صفوان بن عسال قال اتيت النبي ص وهو في المسجد متكي
على برد له احمر فقلت يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا
بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملئكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى
يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب قال امير المؤمنين ع كفى با
لعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان
يبرء منه من هو فيه وعنه ع ايضا العلم افضل من المال بسبعة الاول
انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة و

والمال ينقص الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع

العلم يدخل في الكفن ويبقى المال الخامس يحصل للمومن والكافر والعلم

لا يحصل الا للمومن خاصة السادس جميع الناس يحتاجون الى العلم

في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع العلم يقوي الرجل على

الامور على الصراط والمال يمنعه وعن ربنا العابد بن م لو يعلم الناس

ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله اوحى الى

داود الان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء

بهم وان احب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم

للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء وفي الانجيل في التورية السابعة

عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا

العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم

يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف

ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجو ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه

وحق على الله ان لا يخزيه ان الله يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما

ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان ترحمنا وتغفر لنا فيقول نعم فاني قد فعلت اني

استودعكم

استودعكم حكمي لا تتركوا دينكم وخلوا في صالح عبادي الحجتي ز

د عن ابي ذر رضي الله عنه قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف

ركعة تطوعا وقال سمعنا رسول الله ص يقول اذا جاء الموت طالب العلم و

هو على هذه الحال مات شهيدا كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد

بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عليا ع

كان يقول اقتربوا اسالوا فان العلم يقبض قبضا ويضرب بيده على

بطنه ويقول اما والله ما هو مملوء شحما ولكنه مملوء علما والله ما من

اية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في بر ولا بحر ولا سهل ولا

جبل الا انا اعلم فيمن نزلت وفي اي ساعة نزلت باب اصناف الناس

في العلم وفضل حب العلماء ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي

عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال الناس يغدون

على ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر

الناس غثاء ير ابن عيسى مثله ير محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابي

سلمة عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي

هاشم عن ابي خديجة مثله ير ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس

عن جميل عن ابي عبد الله ع قال يغدو الناس على ثلثة صنوف وذكر مثله

بيان قال الجوهري الغثاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذلك الغثا

بالتشديد ل ج عن سعد عن البرقي عن ابيه عن الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره

عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله اغد عالما او متعلما او احب

العلماء ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ل ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي

القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله ع قال

الناس اثنان عالم ومتعلم وساير الناس همج والهمج في النار بيان

الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم

والحمير واعينها كذا ذكره الجوهري ل حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن

الشاه قال حدثنا ابو اسحق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي

عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثوري عن منصور عن

مجاهد عن كميل بن زياد قال خرج الي علي بن ابي طالب ع فاخذ بيدي

واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع راسه الي فقال يا كميل

احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة

وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم

يلجوا

ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل
محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة
بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم
احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما
لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في
الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفا
وليجة من دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه
يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات
سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من دعاة الدين
للشهوات اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم
يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم

هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعا
الى دينه هاى هاى شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم ف ان هذه
القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر ما المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي
الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن
زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة
وقد صلينا العشاء الآخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى
خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان
هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر
الا ان فيه صحبة العالم دين يدان الله به يا كميل منفعة المال تموت
بزوال المال والعلماء ها ها ان ههنا يقتدح الشك بشبهة
ظاهرا مشهورا ومستترا مغمورا ببيناته وان اولئك رواح اليقين
ما استوعره خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه ها ها شوقا

المدونة هم واستغفر الله لي ولكم ثم نزع يده من يدي وقال
انصرف اذا شئت نعم قال كميل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية الخبر كتاب الغارات للثقفي
باسناده مثله بيان سيأتي هذا الخبر باسانيد جمة في باب الاضطرار
الى الحجة والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بها المقابر
ايضا واصحر اي خرج الى الصحراء واوعاها اي احفظها للعلم واجمعها
والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف
القياس كالرقباني قال الجوهري الرباني المتأله العارف بالله
تعالى وكذا قال الفيروزابادي وقال في الكشاف الرباني هو شديد
التمسك بدين الله تعالى وطاعته وقال في مجمع البيان هو الذي
يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه والهمج همجة والرعاع الا
حداث الطغام من العوام والسفلة وامثالهم والنعيق صوت الراعي
بغنمه ويقال لصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة
من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون

بكل ملتج ويخبطون خبط العشواء من غير تميز بين محق ومبطل

ولعل في جميع هذه الفقرات افراد القسمين الاولين ابناء الى قلتهما

وكثرته كما ذكره الشيخ البهائي والركن الوثيق هو العقايد الحقة البرهانية

اليقينية التي يعتمد عليها في دفع الشبهات ودفع مشقة الطاعات

والعلم يحرسك اي من مخاوف الدنيا والاخرة والفتن والشكوك

والوساوس الشيطانية والمال تحرسه والمال تنقصه وفي نسخة تنقصه والعلم

يزكو على الانفاق اي ينمو ويزيد بها اما لان كثرة المدارسة توجب

وفور الممارسة وقوة الفكر او لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه

على من لا يبخل به وقال الشيخ البهائي ره كلمة يجوز ان تكون بمعنى مع كما قاله

في قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للسببية

والتعليل كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم وفي

نسخة بعد ذلك والعلم حاكم والمال محكوم عليه اذ بالعلم يحكم على

الاموال والقضاء وينتزع من احد الخصمين ويصرف الى الاخر وايضا

انفاقه وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه محبة العالم

دين يدان به الذين الطاعة والجزاء اي طاعته هي جزاء نعم الله وشكرها

اويدانا

او يدان ويجزى صاحبه به او محبة العالم وهو الامام دين وملة
يعبد الله بسببه ولا تقبل الطاعات الا به وفى ما صحبة العالم دين
يدان الله به اى عبادة يعبد الله بها وفى نهج البلاغة معرفة العلم
دين يدان به قوله يكسبه الطاعة قال الشيخ البهائى بضم الحرف المضارع
من اكسب المراد انه يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد
له اقول لا حاجة الى نقله الى باب الافعال بل المجرد ايضا ورد بهذا
المعنى بل هو افصح قال الجوهرى الكسب الجمع وكسبت اهلى خيرا وكسبت الرجل
مالا فكسبه وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى والضمير فى يكسبه راجع
الى صاحب العلم وفى نهج البلاغة يكسب الانسان الطاعة وجميل الا
حدوثة اى الكلام الجميل والثناء والاحدوثة مفرد الاحاديث
مات خزان الاموال وهم احياء اى هم فى حال حيوتهم فى حكم الاموات
لعدم ترتب فائدة الحيوة على حيوتهم من فهم الحق وسماعه وقبوله والعمل
به واستعمال الجوارح فيما خلقت لاجله كما قال تعالى اموات غير احياء
وما يشعرون والعلماء بعد موتهم ايضا باقون بذكرهم الجميل وبما حصل
من السعادات واللذات فى عالم البرزخ والنشأة الاخروية وبما

يترتب على اثارهم وعلومهم وينتفع الناس من بركاتهم ابا قية
مدى الابصار وعلى ينحر امالي الشيخ المراد انهم ماتوا ومات
ذكرهم واثارهم معهم والعلماء بعد موتهم باقون باثارهم و
علومهم وانوارهم قوله امثالهم في القلوب موجودة قال الشيخ البهائي
ره الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير استعمل في
القول السائر المماثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي له شان و
غرابة وهذا هو المراد ههنا اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند
اهلها يعملون بها انتهى ويحتمل ان يكون المراد بامثالهم اشباههم و
صورهم فان المحبين لهم المهتدين بهديهم المقتدين لاثارهم يذكرون
هم دائما وصورهم متمثلة في قلوبهم على ان يكون جمع مثل بالكسر فانه
ايضا يجمع على امثال ان ههنا لعلما وفي نهج البلاغة لعلما جما اي كثيرا
لو اصبت له حملة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلا له وجواب لو
محذوف اي لبذلته لهم مع ان كلمة لو اذا كانت للتمني لا تحتاج الى الجزاء
عند كثير من النحاة بلى اصبت لقنا وفي نهج البلاغة اصيب لقنا واللقن
بفتح اللام وكسر القاف الفهم من اللقانة وهي حسن الفهم غير مامون اي

ای یدنعبه المعز اهله و یضعه فی غیر موضعه یستعمل الذالذین

فی الدنیا دق فی طلب الدنیا ای یجعل العلم الذی هو الزود وصلة

الی الفوز بالسعادات الابدیة الزود وسیلة الی تحصیل الحظوظ

الفانیة الدنیویة قوله یستظهر بحج الله علی خلقه لعل المراد بالحجج

النعم ائمة الحق ای یستعین بهولاء و باخذ منهم العلوم لیظهر هذه

العلم للناس فیجذبه ضعفاء العقول بطانة و ولیجة و یصد الناس

عن ولی الحق و یدعوهم الی نفسه و یحتمل ان یکون المراد بالحجج والنعم

العلم الذی اتاه الله و یکون الظرفان متعلقین بالاستظهار

ای یستعین بالحجج للغلبة علی الخلق و بالنعم للغلبة علی العباد و غلبه

من هذا الاستظهار اظهار الفضل لیتخذه الناس ولیجة قال الفیروز

ابادی الولیجة الدخیلة و خاصتک من الرجال او من تتخذه معتمدا علیه

من غیر اهلک دق ف و بنعمة الله علی معاصیه او منقادا لحملة العلم

بالحاء المهملة و فی بعض النسخ بالجیم ای مومنا بالحق معتقدا له علی

سبیل الجملة دف ق او قائلة بجملة الحق لا بصیرة له فی احنائه بفتح الهمزة و

بعدها حاء مهملة ثم نون ای جوانبه ای لیس له غور و تعمق فیه و ف بعض

له مولع مرلبيا من رعاة الدين الرعاة بضم اولم جمع راع بمعنى الوالى
اى ليس المفهوم والمعرى المذكوران من ولاة الدين ودينه اشعار
بان العالم الحقيقى والعلم دين وهم عليه ام رب شبها اى
الانعام السائمة اى الراعية اشبه الاشياء بهذين الصنفين
كذلك يموت اى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم تعدم تلك
العلوم ايضا وتندرس من اثارها بموت العلماء العارفين لانهم
لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم و
العرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من امام
حافظ للدين فى زمان استدرك امير المؤمنين ع كلامه هذا
اللهم بلى دون النهج لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا وفى قائم بحجة اما ظاهر امكشوفا او خائفا
مفردا لئلا تبطل حجج الله وبيناته ورواه فى كتابه والامام الظا
المشهور كامير المؤمنين ع والخائف المغمور كالقائم فى زماننا
وكبا فى الائمة المستورين للخوف والتقية ويحتمل ان يكون باقى الائمة
عليهم السلام داخلين فى الظاهر المشهور وكونه ابن استبطاء المدة غيبة القائم

ويرم من امتداد دولة اعداء، او ابهام لعدد الائمة وزمان
ظهورهم ومدة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه ترغيب في قلة عددهم
وعظم قدرهم وعلى الثاني يكون الحافظون والمرجعون الائمة م
وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد شيعتهم الحافظين لادبانهم في عيبتهم
هجم بهم العلم اى الملهم العلم اللدني على حقايق الاشياء دفعة و
انكشفت لهم حجبها واسرارها الروح بالفتح الراحة والرحمة و
النسيم اى وجدوا اللذة اليقين وهو من رحمته تعالى ودنا بهم لطفه
واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر من الارض ضد السهل
والمترف المنعم اى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات
وقطع التعلقات وانسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات
والقربات والمجاهدات فى الذين صحبوا الدنيا بابدان الخ اى و
ان كانوا بابدانهم مصاحبين لهذا الخلق ولكن بارواحهم مباينون
عنهم بل ارواحهم معلقة بقربه ووصاله تعالى مصاحبة لمقربي جنابه من الانبيا
والملائكة المقربين اولئك ائمة خلفاء الله في ارضه تعريف للمبتدأ والخبر بالا
شارة لله لا له على انه حقيق بالخبر بعدها بسبب اتصافه بالاوصاف

المذكورة قبلها كما قالوا في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم و
اولئك هم المفلحون وفي نسخ نهج البلاغة آه آه وفي سائرها في
بعضها هاء هاء وبعضها ها ها وعلى التقادير الغرض اظهار
الشوق اليهم والتوجع على مفارقتهم وان لم يرد بعضها في اللغة فهي
العرف شايع وانما بينا هذا الخبر قليلا من التبيين لكثرة جدواه للطا
وينبغي ان ينظر فيه كل يوم بنظر اليقين وسنوضح بعض فوائده
في كتاب الامامة ان شاء الله تعالى باب سؤال العالم وتذاكره واتيان
بابه الآيات النحل والانبياء فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال فسئلوا رحمكم الله فانه يوجر
في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم كنز الكراجكي
عن النبي ص مثله ل القطان عن احمد الهمداني عن علي ابن الحسن بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
قال امير المؤمنين كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون
الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه

والقيام بحقه وادا فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة
بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد و
الثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا
والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس
الحمد ورجاء الاخرة والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في
الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه
من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من
يرتجى عندهم النفع في الراى والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة
لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلاتهم
ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة
غوائلهم وتدفع بالحيل والرفق واللطف والزيادة عداوتهم و
العاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويونس
بمحادثتهم بيان يحتمل ان يكون المراد بالملوك ملوك الدين من
الائمة وولاتهم ويحتمل الاعم فان طاعة ولاة الجور ايضا نفقة
من طاعة الله قوله لالتماس الهيبة اى لان يلاقوهم بهيبة حسنة د

ويعاشرهم بالمروة اولان يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة

هولاء الاشراف هيبة ومروة قال الجزري فيه اقيلوا ذوي الهيات

هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيبة

صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيات الحسنة الذين

يلزمون هيأة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل

من هيبة الى هيبة والاهبة بالضم العدة والعوايل الشرود

الدرامي وبفا الغشي فلا انا اي اثاه صح من الرضا عن اباته ع قال

قال رسول الله العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله

فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم بالانسان

الثالث مثله ما روي منيف عن جعفر بن محمد مولاه عن ابيه عن جده ع

قال قال علي صبرت على مر الامور كراهة وابقيت في ذلك الصواب

من الامر اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت

ولا تدري نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن اباته ع

قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء

منية المريد روي عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال

ابو عبد الله ع انما يهلك الناس لانهم لا يسئلون وعنه ع ان
هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال باب مذاكرة العلم ومجالسة
العلماء والحضور في مجالس العلم وذم مخالطة الجهال الى محمد بن
علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير العدني
عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم
عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة
يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما
من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست
الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ؤلي
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطائني
عن ابن عميرة عن ابن حازم عن الصادق ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة
لا ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن سليمان بن

اهل الدين علما بالدين والعاملون بشرايعه لى محمد بن ابراهيم بن
اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا ع من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب الجزء بيان احياء امرهم بذكر فضائلهم ونشر اخبارهم
وحفظ آثارهم ش عن امير المؤمنين ع ايها الناس طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه
والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية
الجزء بيان قوله ع من غير منقصة يحتمل وجوها الاول ان يكون
المراد من غير منقصة في الدين بان لا يكون التواضع لكافر او فاسق
او ظالم او لامر باطل الثاني ان يكون المراد بالمنقصة الخيانة اي لا يكون
تواضعه لخيانة او دناءة وغير ذلك من المعايب التي توجب التذلل
عند الناس الثالث ان يكون المراد بالمنقصة الفقر اي لا يكون
تواضعه لنقص مال بان يكون الداعي له على التواضع الحاجة وطمع
المال الرابع ان يكون المراد نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي الى منقصته وذلته
قوله ع في غير معصية الظاهر تعلقه بالانفاق وتعلقه بالجمع ادخلها على التنازع

بعيد للبي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية واعلم ان مروة المرء المسلم
مروتان مروة في حضر ومروة في سفر واما مروة الحضر فقراءة القرآن
ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوة في الجماعات
واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح وقلة الخلاف على من صحبك و
كثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود
ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن
حسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى
لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب بيان موت القلوب في القيمة كناية عن شدة
الدهشة والهم والحزن والخوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرء موالينا
السلام واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياؤهم
جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة امرنا قال رحم

رحم

دفع بيده ع ثم قال رحم الله امرء احيا امرنا ما المفيد عن ابن قولويه
عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله
ع قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ مواليّ عني
السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا فان
ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله بهما
الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم
احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا ما
المفيد عن الشريف الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي
ره عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن اسحق بن موسى
عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص المتقون سادة
والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ما جماعة منهم الحسين بن عبيد الله
واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسمعيل بن اشناس وابو طالب
بن غرور وابو الحسن الصفار جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن

عبيد الله عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن رزين عن اسرائيل بن
يونس الكوفي عن جده ابي اسحق عن الحارث الهمداني عن علي ع عن
النبي ص قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم
في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتيكم
بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة توضيح
بغتة اي فجاءة والغبطة بالكسر السرور وحسن الحال ع ابن الوليد
عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه
يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل
فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما
وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا
رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك
علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة
فيعمك معهم بيان اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك او بعينك
فان على قد يجيء بمعنى الباء او رجحها على عينك وعلى الاخير التفضيل
لبيان المجلس الذي ينبغي ان يختار على العين مع النفائس عن احمد الكوفي

عن

عن المنذر بن محمد عن ابيه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله ص بادروا الى رياض
الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ايضاح حلق الذكر
المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم
اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ومجالس الوعظ التي يذكر فيها
وعد الله ووعيده لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها
فانها مجالس الغفلة لا حلق الذكر ومعلى فى كلمات النبي ص برواية ائمة
ع احكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط
كرام الناس وسيأتي تمامه عن روي عن الصادق ع انه قال تحدثوا
تلاقوا وتحادثوا العلم فان الحديث يجلي القلوب الرائنة وما
احياء امرنا فرحم الله من احيا امرنا بيان قال الجوهري الرين الطبع
والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا اي غلب
فمن روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال ان الله
عز وجل يقول للملائكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى
منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد

عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما
لكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه
لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله
أليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم
لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل
ثواب احدهم بيان قوله لا يشقى بهم جليسهم اى ببركتهم لا يحجب
جليسهم عن كرامتهم فيشقى فان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاستحق بسبب ذلك
الثواب والسعادة عن قال النبي ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا
فان الحديث جلاء ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها
الحديث وقال ع ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي
مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى امري مثبة المريد عن
ابي عبدالله ع عنه ص مثله عن قال النبي ص قال الحواريون
لعيسى ع يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد
في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله عن روى عن بعض الصادقين
عليهم السلام انه قال الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس

تفيده

تقيده فاكرمه وطلبتي لا تقيد ولا تستفيد منه فامر بعنه جا الكرا
من ثابت بن زيد عن احمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى عن سبابة
بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليل القراء عن ابي الحجر قال قال
رسول الله صلعم اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع
منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله صلعم
وما مجالسة الموتى قال المجالسة كل ضال عن الايمان وجاير في الاحكام
جمع عن ابي ذر قال قال النبي صلعم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران
كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القران كله فقال
رسول الله صلعم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القران كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان
بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة منه قال لقمن لابنه يا بني

مجالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة
كما يحيي الارض بوابل السماء بيان زاحمهم اي ضايقهم وادخل في
زحامهم بركبتيك اي ادخل ركبتك في زحامهم والوابل المطر العظيم
القطر الشديد منه روي عن بعض الصحابة قال جاء رجل من
الانصار الى النبي صلعم فقال يا رسول الله صلعم اذا حضرت جنازة
ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله صلعم ان كان
للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور
الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام
الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة
سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله
بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت
ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة مع العلم
وشر الدنيا والاخرة مع الجهل كشف عن الحافظ عبد العزيز عن
داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلعم مجالسة العلماء عبادة والنظر الى علي عبادة والنظر الى

ابي

الى البيت عبادة والنظر الى الوالدين عبادة ختص العبد عن ابي غالب

الزراري وابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن الحسن عن محمد بن

ذكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع قال

في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول

الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون

وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم حفص قال

الباقر ع تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة حفص قال موسى بن

جعفر عليهما السلام محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل

على الزرابي وقال رسول الله ص لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم

يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع

ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة

الى الزهد نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن

آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص النظر في وجه العالم

حبا له عبادة كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع من جالس العلماء

وقر ومن خالط الانذال حقر ومنه قال رسول الله ص طوبى لمن

لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وانفق ما اكتسبه في غير معصية ورحم
اهل الضعف والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة ومنه قال
لقمان لابنه اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان
تشبههم فتكون منهم عده من علي عم فالجلوس ساعة عند العلما
احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله
من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة
مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت
له الملائكة ان الجنة وجبت له منبه المريد قال رسول الله صلعم اذا
مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال الحلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم قال بعض العلماء حلق الذكر هي مجالس الحلال
والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه
ذلك وخرج رسول الله صلعم فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون و
مجلس يدعون الله ويسألونه فقال كلا المجلسين الى خير اما هولاء فيد

الله وحسبنا لو نشر فقال كلا الحاجبين واما هولاء فيعلمون ويتفهمون

الجاهل هولاء افضل بالتعليم ارسلت ثم بعد معهم وعن الباقر ع

رحم الله عبدا احيى العلم فقيل وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل

الدين والورع وعنه ع قال تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة

حسنة في الزبور وقال لاحبار بني اسرائيل ودهبانهم حادثوا من الناس

الاتقياء فان لم يجدوا منهم تقيا فحادثوا العلماء فان لم يجدوا

عالما فحادثوا العقلاء فان التقى والعلم والعقل ثلث مراتب ما

جعلت واحدة منهن في خلق وانا اريد هلاكه باب العمل بغير علم

لى ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير

الطريق الا بعدا ابى عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة

معا عن طلحة مثله ما ماثله لى العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن

سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله

الصادق ع يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة

الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان

الايمان بعضه من بعض سن ابى عن محمد بن سنان مثله بيان

الظاهر ان المراد بالمعرفة اصول العقايد ويحتمل الاعم قوله ان الايمان

بعضه من بعض اى اجزاء الايمان من العقايد والاعمال بعضها

مشروطة ببعض كان العقايد لاجزاء الاعمال وبالعكس او المراد

ان اجزاء الايمان منشاء بعضها من بعض ب هرون عن ابن صدقة

عن جعفر عن ابيه عن على ع قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار

من العلماء فانهم فتنة كل مفتون اقول اثبتنا هذا الخبر مع غيره مما

يناسب هذا الباب فى باب ذم علماء السوء ل ابن المتوكل عن الحميرى

عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالى عن على بن

الحسين ع قال لا حسب لقرشى ولا عربى الا بتواضع ولا كرم الا

بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض

الناس الى الله عز وجل من يقتدى بسنة امام ولا يقتدى باعماله

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبى

عن موسى بن القاسم عن ابى الصلت عن على بن موسى عن ابائه قال قال

رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول ولا

عمل

عمل ولا نية الا باصابة السنة توضيح لا قول اى لا ينفع قول داعتقاد

نفعا كاملا الا بانضمام العمل اليه ولا ينفعان ايضا الا اذا

كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد ولا تنفع هذه

الثلثة ايضا الا اذا كانت موافقة للسنة ولا يكون العمل

مبتدعا ير ابن عيسى عن محمد الرحمن ابراهيم بن اسحق الازدى

عن ابى عثمان العبدى عن جعفر عن ابيه عن على عليهم السلام قال

قال رسول الله صلعم لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا عمل ولا

نية الا باصابة السنة سن ابن فضال عمن رواه عن ابى

عبد الله عن اباءه صلعم قال قال رسول الله صلعم من عمل على غير علم

كان ما يفسد اكثر مما يصلح الدر الباهرة عن الجواد عم مثله عن درى

عن الصادق عم انه قال قطع ظهرى اثنان عالم متهتك ومتهتك

ومستهتك لا يبالى ان يهتك ستره انتهى والمتنسك المتعبد

المجتهد فى العبادة وضد الجاهل من نسكه اما لان الناس

لما يرون من جهله لا يتبعون على نسكه اولانه بجهله يبتدع

فى نسكه فيتبعه الناس فى تلك البدعة فيصد الناس عما هو

حقيقة تلك النكت جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عمن سمع ابا
عبد الله عم قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة
لا يزيده سرعة سيره الا بعدا بتبيين السراب هو ما يرى في الفلاة
من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ما، يسرب اي يجري
والقيعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمعه كجار
وجيرة وهو اشارة الى ما ذكره الله تعالى في اعمال الكفار و
عدم انتفاعهم بها حيث قال والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب خص قال امير المؤمنين م
المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان
من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة
فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع
كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك
والشبهة نج قال امير المؤمنين عم فليصدق رائد اهله وليحضر

عقله

عقله وليكن من ابناء الاخرة فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر
بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدء عمله ان يعلم اعمله عليه ام له
فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير
علم كالسائر على غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق الا
بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر
ناظر اسائر هو ام راجع الى الحزم اسبابي شرعا في الفتن كنز
الكراجكي قال الصادق ع احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله
فيما لا يسعكم وانصحوا لانفسكم وجاهدوها في طلب معرفة
ما لا عذر لكم في جهله فان لدين الله اركانا لا ينفع من جهلها
شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فلان بها
حسن اقتصاده ولا سبيل لاحد الى ذلك الا بعون من الله عز وجل
باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها وينفعهم وتفسير الحكمة الايات
البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا الاسرى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة لقمن ولقد
اتينا لقمن الحكمة الزخرف قال قد جئتكم بالحكمة الجمعة ويعلمهم الكتاب

والحكمة لما جبلوا به عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن
محمد عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن حكم بن بهلول عن ابن
همام عن ابن اذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت عليا عم يقول لابي الطفيل عامر بن واثله
الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر
فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه
وهو قدرة الله عز وجل بيان قال الفيروزابادي الصبغة بالكسر
الدين والملة وصبغة الله فطرة الله والتي امر الله بها
محمدا صلعم وهي الختانة انتهى اقول المراد بالصبغة هنا الملة اذ كلما يصبغ
الانسان بلون الاسلام من العقائد الحقة والاعمال الحسنة والا
حكام الشرعية وقدرة الله لعل المراد بها هنا تقدير الاعمال و
تعلق قدرة الله بخلقها اي علم القضاء والقدر والجبر والاختيار
فانه قد نهي عن التفكر فيها وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين عم
وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا
تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه لي ابي عن سعد عن القاسم بن محمد

عن

عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قال لقمن لابنه

للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره الخبر بيان

العلم بالله يشمل العلم بوجوده وعلمه وصفاته والمعاد بل جميع ا

لعقايد الحقة وغيره ويمكن ادخال بعضها فيما يحب ل ابي عن سعد

عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور العمي عن جعفر بن بشير البجلي

عن الحجر عن شريح الهمداني عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور

قال قال امير المؤمنين ع ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين

والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ب ابن طريف عن ابن

علوان عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال لا يذوق المرء من حقيقة

الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين والصبر على

المصائب وحسن التقدير في المعاش بيان التقدير في المعيشة

ترك الاسراف والتقتير ولزوم الوسط اي جعلها بقدر

معلوم يوافق الشرع والعقل والنوائب المصائب ل ابن ادريس

عن ابيه عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست

عن ابن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع عن ابائه عليهم

قال دخل رسول الله صم المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا

فقيل علامة فقال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب وو

قايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي صم ذاك علم

لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه مع اى عن سعد عن اليقطيني عن

الدهقان مثله سر من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني

عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلاء عنه ع مثله عن

عن الكاظم م مثله وزاد في اخره ثم قال م انما العلم ثلثة علم اية محكمة

او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان العلامة

صيغة مبالغة اى كثير العلم والتاء للمبالغة قوله م وما العلامة اى

ما حقيقة علمه الذى به اتصف بكونه علامة وما اى نوع من انواع

العلامة والنوع باعتبار انواع صفة العلم والحاصل ما معنى

العلامة التى تقولون واطلقتم عليه انما العلم اى العلم النافع ثلثة اية

محكمة اى واضحة الدلالة او غير منسوخة فان المتشابه والمنسوخ لا ينتفع

بهما كثيرا من حيث المعنى وفريضة عادلة اراد العدل في القسمة اى

معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل ان

يريد

ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعلق
بالمنقح عنهما انتهى والاظهر ان المراد مطلق الفرايض اى الواجبات او
ما علم وجوبه من القران والاول الظهر لمقابلته الاية المحكمة ووصفها
بالعادلة لانها متوسطة بين الافراط والتفريط وقيل المراد بها ما اتفق
عليه المسلمون ولا يخفى بعده والمراد بالسنة المستحبات او ما علم با
لسنة وان كان واجبا وعلى هذا فيمكن ان يخص الاية المحكمة بما يتعلق
بالاصول ويعمهما من الاحكام والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة
وما خلاهن فهو فضل اى زايد باطل لا ينبغى ان يضيع العمر في تحصيله مع
للى عن سعد عن الاصبهانى عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول وجدت علم الناس كلهم فى اربع اولها
ان تعرف ربك والثانى ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف
ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرج من دينك ديهك سن الا
صبهانى مثله ما جاعة عن ابى المفضل عن الحسن بن على بن عاصم عن
المنقرى مثله ما الغضايرى عن على بن محمد العلوى عن احمد بن محمد
بن الفضل الجوهرى عن ابيه عن الصفار عن القاشانى عن الاصبهانى عن

عن المقرى مثله لابى عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطى عن رجل من
خزاعة عن الاسلمى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال تعلموا العربية فانها
كلام الله الذى كلم به خلقه ونطقوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم
ش: الماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتطبقهما بالتوالى
والحلال وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى ابو سعيد
الواحدى الحديث وقال فى آخره بلغوا بالخواتيم اى احملوا الخواتيم
فى آخر الاصابع ولا تجعلوها فى اطرافها فانه يروى انه من عمل قوم
لوط اقول يمكن ان يكون بالعين المهملة اى بلعوا اصابعكم فى الخواتيم
من البلع وفى اكثر النسخ بالغين المعجمة اى بلغوها آخر الاصابع بان
الباء زائدة وظاهر الصدوق انه قرء الاول بالمعجمة والثانى بالمهملة
ما: جماعة عن ابى المفضل عن عثمان بن نصر الحافظ عن يحيى بن عمرو
التنوخى عن احمد بن سليمان عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال
قال النبى ص ما عبد الله عز وجل بشىء افضل من فقه فى دين او
قال فى دينه قال احمد فذكرته لمالك بن انس فقيه اهل دار الهجرة

فقه

معرفه واثبته لجعفر بن محمد عليهما السلام ع ابي عن سعد عن ابن
يزيد عن حماد عن حريز عن زراره عن محمد بن مسلم وبريد قالوا
قال رجل لابي عبد الله ع ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال
وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس عن شي
افضل من الحرام والحلال سن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ان لي ابنا وذكر مثله بيان
عما لا يعنيه اي لا يهمه ولا يحتاج اليه بر ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابن عميره عن الثمالي عن علي بن الحسين او ابي جعفر ع قال متفقه في
الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد سن ابيه عن الحسن بن
يوسف عن اخيه علي عن سليمن بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال لا
يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في
الدين وحسن التقدير في المعيشه والصبر على الرزايا بيان الرزايا
جمع الرزيئه بالهمز وهي المصيبه سن بعض اصحابنا رفعه عن ابن اسباط
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليت السياط على
رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام سن محمد بن عبد الحميد

عن عمر عبد الكريم بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع قال حديث في
حلال وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب او
فضة سن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن ابي
جعفر ع قال تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتم اعراب بيان لعله
فانتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله فيهم الاعراب
اشد كفرا ونفاقا الاية والاعراب سكان البادية لا واحد له و
يجمع على اعاريب سن ابي عن عثمن بن عيسى عن علي بن حماد عن رجل سمع
اباعبد الله ع يقول لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فان
طالب الدنيا ربما ادرك وربما فاته فهلك بما فاته منها بيان
اي هلك لترك طلب الدين بسبب طلب امر من الدنيا لم يدركه ايضا فيكون
قد خسر الدارين سن ابي عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد قال قال
ابو عبد الله ع وابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا
يتفقه لادبته قال وكان ابو جعفر ع يقول تفقهوا والا فانتم اعراب
سن في حديث اخر لابن ابي عمير رفعه قال قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب
من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته سن في وصية المفضل
بن

بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في دين الله ولا
تكونوا اعرابا فانه لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة
ولم يزك له عملا بيان عدم النظر كناية عن السخط والنظر لغضب فان
من يغضب على احد اشتد الغضب لا ينظر اليه والتزكية المدح اي لا
يقبل اعماله س محمد بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي
ان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون شي عن ابي بصير عنه ع مثله س
علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال
ثلثة من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض س ابي
مرسلا قال قال ابو عبد الله ع افضل العبادة العلم بالله شي عن
ابي بصير قال سالته عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال المعرفة شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر
التي اوجب الله عليها النار شي عن سليمان بن خالد قال سالت ابا

ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال

ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن تفقه منكم فهو حكيم وما

احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه وقيل ان الحكمة تحقيق

العلم واتقان العمل وقيل ما يمنع من الجهل وقيل هي الاصابة في القول

وقيل هي طاعة الله وقيل هي الفقه في الدين وقال ابن دريد كل ما

يؤدي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقيل ما يتضمن صلاح النشاتين و

التفاسير متقاربة والظاهر من الاخبار انها العلوم الحقة النافعة

مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفايضة من جنابه تع على

العبد بعد العمل بما يعلم مصباح الشريعة قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة

وميراث التقوى وثمرة الصدق ما انعم الله على عبد من عباده نعمة

انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال الله عز وجل يؤتي

الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا

اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته

لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الثبات وصفة الحكيم الثبات عند اوائل

الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال

اولاه

رسول الله ص لعلي لان يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها بيان
مبناء المعرفة الاضافة اما بيانية او لامية وعلى الاخير فالمراد
النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة او العلوم الفائضة بعدها
والثبات عند اوائل الامور عدم التزلزل من الفتن الحادثة
عند الشروع في عمل من اعمال الخير وكذا لو وقع عند عواقبها واواخرها
وما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية عو عن معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه سر وفي جامع الاخبار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الرجل الفقيه في
الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه حز قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال

صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسول وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لولده محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة
الانبياء جا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه
في الدين م عن ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قال رسول الله
ص ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم
بكتاب الله والمعرفة بتاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن
ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل الله به ما فضله عليه فقد
حقر نعم الله عليه وقال رسول الله ص في قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال رسول الله ص فضل الله عز وجل القران والعلم بتاويله ورحمته
توفيقه لموالاة محمد واله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلى
الله عليه واله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة و
نعيمها

ويعمها فانه يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل من الجنة و
يستحق الكون معجزة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من ا
لجنة ان محمدا وآله الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى
الله عليه وآله يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا
اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة
ائمة في الخير تقتص آثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم
وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحهم باجنحتها في صلواتهم وتستغفر لهم
كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه
والسماء ونجومها منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
العبادة الفقه وافضل الدين الورع سر من كتاب جعفر بن محمد بن
سنان الدهقاني عن عبيد الله بن درست عن عبد الحميد بن ابي العلاء
عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيان
الظاهر ان المراد علم النحو ولا ينافي تجدد هذا العلم والاسم لعلمه
صلى الله عليه وآله بما سيتجدد ويحتمل ان يكون المراد النحو الى

القواعد النحوية في حال الدعاء والتجوّز للغة الطريق و
الجهر والقصد وشيء منها لا يناسب المقام الا بتكلف تام شي
عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال كنا عنده فارعدت السماء
فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال
له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل
عما يعنيك ودع ما لا يعنيك نوادر الراوندي باسناده عن موسى
بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان من البيان لسحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول
عدلا الدرة الباهرة عن الكاظم عليه السلام قال من تكلف ما
ليس من علمه ضيع عمله وخاب امله وقال الجواد عليه السلام
التفقه ثمن لكل غال وسلم الى كل عال الجواهر للكراجكي قال امير
المؤمنين عليه السلام العلوم اربعة الفقه للاديان والطب
للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان دعوات الراوندي
قال الحسن بن علي عليهما السلام عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر
في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه قال امير

المؤمنين عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع ا
لمسموع اذا لم يكن المطبوع وقال عليه السلام وقد سئل عن القدر
طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه
بيان لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه وفكره الصائب في
الاصول والفروع من الادلة العقلية والنقلية ويحتمل المطبوع
بالاصول والمسموع بالفروع فتح قال عليه السلام الناس
اعداء ما جهلوا وقال عليه السلام لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين
تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في اداح يكون
كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا بيان القيض قشر البيض
والاداحي جمع الادحية وهي مبيض النعام في الرمل وحضن
الطائر بيضه حضنا وحضانا ضمه الى نفسه تحت جناحه للتفريخ
وقيل الغرض من التشبيه ببيض الافاعي وجد في عش حيوان لا يمكن
كسرها لاحتمال كونها من حيوان محلل وان تركت تخرج منها
افاعي فكذا هؤلاء ان تركوا اضلوا واتباعهم يضلون الناس
ولا يمكن قتلهم لظاهر الاسلام وسيأتي تمام الكلام وشرحه في

فى كتاب الفتن نبعث وصيته للحسن عليهما السلام خضو الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه فى الدين الى قوله عليه السلام وتفهم
وصيتى ولا تذهبن صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير
فى علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه الى قوله عليه السلام وان
ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرايع الاحكام و
احكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره كنز الكراجكى
قال رسول الله صلى الله عليه واله والرحمن لا يجتمعن الا فى مؤمن حقا
يوجب الله له بهن الجنة النور فى القلب والفقه فى الاسلام و
الورع فى الدين والمودة فى الدين للناس وحسن السمت فى
الوجه وقال صلى الله عليه واله العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل
شئ احسنه ومنه قال لقمن لابنه يا بنى تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة
تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغنى
وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد
الشريف شرفا والسيد سوددا والغنى مجدا وكيف يظن ابن ادم
ان يتهيا له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا
و

والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس او
مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء
ولا للحكمة بغير طاعة ومنه عن النبي صلى الله عليه واله العلم علمان
علم الاديان وعلم الابدان وقال ص من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين عدة قال العالم اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به
والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد
العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل منه المزيد قال الصادق عليه
السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه
وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شيء وفي التورية عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد
الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك
كرامتي في الدنيا والاخرة وعن ابن عباس في قوله تعالى يؤتي
الحكمة من يشاء قال الحكمة القران وروى بشير الدهان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان
الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه

ن يلهمنا الله وهو لا يعلم وروى عنه عليه السلام انه قال له رجل
جعلت فداك الرجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من
اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه وعنه عليه السلام قال
لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان
ياخذوا بما يقول وان كان تقية كتاب الحسين بن عثمن عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا على ثلث خصال التفقه
في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة باب آداب
طلب العلم واحكامه الآيات المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم
عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها
كافرين طه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما لي ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض
من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم سن
ابي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام مثله ثلث سوء الادب الشامي عن

ابو

المؤمنين عليه السلام مثله الا بترك التعريف في الجميع شيء عن احمد

بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا عليه السلام وكتب في اخره اولم

تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذلك فانما هلك من

كان من قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا

عن اشياء الى قوله كافرين لك ابن العزة باسناده الى السكوني عن الصم

عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا

سهر الا في ثلث متهجد بالقران وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها

نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عن ابائه عليهم السلام عن النبي

صلى الله عليه وآله مثله بيان التهجد مجانبة الهجود وهو النوم

وقد يطلق على الصلوة بالليل وعلى الاول المراد اما قراءة القرآن في

الصلوة او الاعم ثب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام

قال لا باس بالتمرد لطلب العلم بيان في بعض بالتهم وهو التجرد ومشية حسنة

ولعل المراد التجرد للاداء للمبادرة او الاسراع في المشي والنشر

الاول الظهر حضر قال الباقر عليه السلام اذا جلست الى عالم فكن

على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول

ولا تقطع على احد حديثه نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة
الكتاب على وجه الماء نهج قال امير المؤمنين عليه السلام لسائل سأله
عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم
وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال عليه السلام قد ذم قوم سائلهم متعنت
ومجيبهم متكلف وقال عليه السلام اذا ازدحم الجواب خفي الصواب بيان لعل فيه
دلالة على المنع من سؤال مسئلة واحدة عن جماعة كثيرة نهج قال عليه السلام
يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم
وقال عليه السلام لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل وقال
في وصيته للحسن عليهما السلام انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي
فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل
لبك الى قوله واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي تقوى
الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون
من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم

كما انت

كما انت متفكر ... ثم اخذ ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما
لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن
طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات
وابدء قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بالهك والرغبة اليه
في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة
فاذا ايقنت ان صفا قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع وكان همك في
ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب
من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء و
تتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك
عن ذلك امثل الى قوله ثم فان اشكل عليك شي من ذلك فاحمله على
جهالتك به فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل
من الامر ويتحير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رغبتك
ومنه شفقتك الى قوله ثم فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما
تكون لربك كنز الكراجكي قال امير المومنين عليه السلام العلم من الصغر

كالنقش في الحجر وقال رسول الله صلى الله عليه واله التودد الى
الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم والتقدير في النفقة
نصف العيش عدة عن النبي صلى الله عليه واله اوحى الله الى بعض
انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون
الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون
وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا كا جعفر بن محمد بن
شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان
من قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسألوا عما
افترض الله عليكم واخفه ان الرجل ياتيني فيسألني فاخبره فيكفر ولو
لم يسألني ما ضره وقال الله لا تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم
الى قوله قد سألها قوم من قبلكم فاصبحوا الى وجدت بخط شيخنا البهائي
قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من
خط

خط الشيخ الفراهاني رحمه الله من عنوان البصري وكان شيخا كبيرا
عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين
فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت
ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع
ذلك لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلني
عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه
فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا
لما زجرني من الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول
عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت
فيها ركعتين وقلت اسالك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر
وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى
داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب
جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري
فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد
ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم

خادم له فقال الحاجات فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في
مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل
على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام فقال اجلس غفر
الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت
ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما
مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير
هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه ثم قال ما مسئلتك فقلت سألت
الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى
اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم
انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله
واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله
قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى
العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون
المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه

تدبيرا

تدبيرا وحيلة اشتغالهم فيما امره تعم به ونهاه عنه فاذا لم ير

العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما

امره الله تعم ان ينفق فيه واذا فوض الامر العبد تدبير نفسه

على مدبرة هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما

امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع ا

لناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا

والملبس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب

ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة

التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

قلت يا اباعبدالله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي

لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله

ثلاثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في

العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال

اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة

والبلد ولا تاكل الا من الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله
واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء شرا
من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل
ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما
تقول فاسال الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسال
ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء واما
اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم تعنتا وتجربة
واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا
واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا
قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني
امرئ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى منية المريد عن
النبي صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه
السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة
من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا

ماذا تحثو به دعائك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد ليتزودوا
منها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك
التقوى تنل العلم وروض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى
تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا
بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي
السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد
واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين
العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما
بقي من جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا
تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران
من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا
ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا يا موسى تعلم
ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على
غيرك نوره بيان قال بعض العلماء البوره بالضم جمع بوار وبالفتح المصدر

المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا مع ح ع الدقاق

عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن ابن

ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه

السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم

رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد

قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في

الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله ويختلفوا

اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم

من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد تمت

هذا الكتاب بعون الملك الوهاب من يد الفقير المحتاج الى الله ... بن احمد

بن ... الكرجي في يوم اثنين من شهر ذا الحجة الحرام وقد كان كتابة هذا الكتاب في الاول

و ثلث ... في سنة ثمانية

و ماية بعد الالف من الهجرة

النبوية